

ارتباك سوداني حول القاعدة الروسية يعمق جراح السلطة الانتقالية

ترحيل الاتفاقية إلى المجلس التشريعي صيغة تؤجل التوصل إلى توافق



أي تعاون سوداني مع روسيا

الروسي إلى القاعدة العسكرية المقترحة (فلامينغو) سيتوقف إلى حين إجازة الاتفاق من البرلمان الانتقالي.

وورد في بيان للسفارة الروسية بالخرطوم أن "هذه المعلومات لا صحة لها، وأنها لم تلق أي إبلاغ من الطرف السوداني بشأن الاتفاقية، ومن المفترض أن تدخل حيز التنفيذ بعد المصادقة عليها من برلماني البلدين، الأمر الذي لم يحدث إلى الآن".

ويرى مراقبون أن التصريح السوداني قد يلحق أضرارا بالغة بالعلاقات مع روسيا، ويرسخ انطباعات حول انقسام السلطة الانتقالية على نفسها، ويقلل من أهمية التحركات التي تقوم بها حيال أي جهة إقليمية أو دولية.

وأعلنت روسيا في ديسمبر الماضي عزمها إقامة قاعدة تموين وصيانة للبحرية الروسية قرب ميناء بورتسودان، قادرة على استيعاب 300 عسكري ومدني واستقبال سفن حربية تعمل بالطاقة النووية.

ويميل المكون العسكري في السلطة إلى تطوير العلاقات مع روسيا لإحداث توازن مع الولايات المتحدة وعدم رهن القرار السوداني بها، بينما تقوم رؤية المكون المدني على أن المصلحة في إقامة علاقات وطيدة مع واشنطن التي فتحت أبواب التعاون الاقتصادي للسودان مع القاعدة البحرية الروسية التي وقعتها موسكو مع البشير، لافتا إلى أن التوافق الدول الراعية للإرهاب، وأن تصاعد

يعكس الصمت السوداني الرسمي والنفي الروسي لإلغاء أو تعليق اتفاقية تعاون عسكري مع الخرطوم لإنشاء مركز إمداد بحري حجم الارتباك المحيط بدوائر السلطة في السودان حول تطوير العلاقات مع موسكو ومخاوفها من تأثيرات مباشرة على العلاقة مع الولايات المتحدة.

✎ الخرطوم - انعكس التباين بين أطراف السلطة الانتقالية في السودان على الموقف الرسمي من التعاون العسكري مع موسكو، ولم يصدر مجلس السيادة قرارا رسميا بوقف مشروع بناء قاعدة "فلامنغو" في ميناء بورتسودان على البحر الأحمر، بعد أن تسربت معلومات لوسائل إعلام قالت إن الخرطوم اتخذت قرارا بالإلغاء.

ونفت السفارة الروسية بالخرطوم الخميس صحة الأنباء الواردة بشأن تعليق أو إلغاء الاتفاق المبرم بين البلدين لإنشاء مركز لإمداد الأسطول الروسي بالسودان، وفقا لاتفاقية جرى توقيعها خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير. ويوحى الارتباك بأن السودان لم يحسم موقفه النهائي من مسألة التعاون العسكري مع روسيا، لكن التصريحات التي أدلى بها مسؤولون عسكريون، غير معروفة أسمائهم، الأربعة أشارت إلى عدم إجازة اتفاقات عسكرية إلا من خلال المجلس التشريعي، والذي يواجه تعقيدات سياسية عديدة بسبب الخلافات على توزيع القاعد بين القوى المختلفة، ما يجعل الاتفاقية العسكرية مع روسيا سارية.



ولفت أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم أبو القاسم إبراهيم آدم إلى أن السودان "اتخذ قرارا بالفعل بوقف استكمال بناء القاعدة الروسية بفعل ضغوط عديدة تعرضت لها السلطة الانتقالية من جانب الولايات المتحدة،

الصداقة بين برلمانات تركيا ومصر وليبيا لا تكفي لطى الخلافات

✎ القاهرة - بدأت تركيا تحركات طموحة للتسلل الناعم إلى كل من مصر وليبيا بعد أن أبدت رغبة في وقف فصل مثير من المشاغبات الأمنية والسياسية في المنطقة، معتقدة أن الاستدارة الجديدة تطوي عددا من صفحات الخلاف المعقدة، وترسم صورة ذهنية تمكنها من استكمال تصوراتها بأساليب أخرى مع البلدين. وتبنى البرلمان التركي الأربعة خطوة للتقارب الرمزي مع مصر، وقرر بالإجماع تشكيل لجنة صداقة مع نظيره في كل من مصر وليبيا، قبل أيام من عقد أول لقاء رسمي بين ممثلي وزارة الخارجية في مصر وتركيا في الأسبوع الأول من مايو.

وتقدم حزب العدالة والتنمية الحاكم باقتراح إلى البرلمان التركي الأسبوع الماضي لتشكيل لجنة صداقة مع نظيره المصري، لكن المقترح اتسع بعد ذلك ليشمل البرلمان الليبي، في محاولة لإيجاد مساحة رمزية مشتركة بين الدول الثلاث. وقال عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري اللواء يحيى الكدواني، إن البرلمان سيد على الخطوة

التركية بعد دراسة الأمر على مستوى الأعضاء والتعرف على توجه السياسة الخارجية للدولة بشأن العلاقة مع تركيا. وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن البرلمان "يرحب بأي مبادرات على المستوى الشعبي بعيدا عن سياسات أردوغان العدائية ضد الأمن القومي المصري وممارساته المغتصبة لحقوق الشعوب العربية، وأن تأثير المبادرة إيجابيا أو سلبا يتوقف على ما يطرحه الجانب التركي من قضايا مشتركة للنقاش".

وأكد أن تراجع أنقرة عن أدوارها العدائية "شروط أساسي للتطور في العلاقات، وكل فعل ملموس على الأرض سيقلبه افتتاح مصري، وفي كل الحالات سيظل القرار النهائي بيد السلطة السياسية التي تحدد بوصلة العلاقة مع تركيا المقبلة". وتحمل خطوة البرلمان التركي دلالة معنوية للاعتماد على الدبلوماسية الشعبية، لكن مردودها قد لا يكون مؤثرا بسبب دخول أشخاص يعرقلون العملية لبرلمانات الدول الثلاث.

ويحظى حزب العدالة والتنمية بأغلبية داخل البرلمان التركي، غير أن به معارضة يمكنها توظيف مسألة الصداقة في قضايا قد تحرج الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه مع القاهرة، وانقذته وحملته مسؤولية تخريب العلاقات مع مصر جراء دعمه الكبير لجماعة الإخوان.

كما أن البرلمان المصري وغالبية الكاسية مؤيدة للنظام الحاكم، لن يقدم على أي فعل يعكس الصداقة دون إشارة

فؤاد السنيورة: عون وصهره يعرقلان تشكيل حكومة الحريري

إجراءات فرنسية بحق معرقلي العملية السياسية في لبنان

✎ باريس - كشف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس أن بلاده بدأت في اتخاذ إجراءات تقيد دخول أشخاص يعرقلون العملية السياسية في لبنان إلى الأراضي الفرنسية. وأضاف لودريان في بيان أن فرنسا تتخذ إجراءات مماثلة بحق المتورطين في الفساد في لبنان. وأوضح الوزير الفرنسي، الذي تقود بلاده مبادرة لإنهاء الأزمة السياسية في لبنان، أن باريس "تحتفظ بالحق في اتخاذ إجراءات إضافية في حق كل من يمنعون الخروج من الأزمة، وستفعل ذلك بالتنسيق مع شركائها الدوليين". وجاء إعلان لودريان في وقت تسعى فيه روسيا للعب دور الوسيط في أزمة تشكيل الحكومة والبحث عن مخرج للأزمات المتفاقمة. وتتهم دوائر في لبنان رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بوضع عراقيل أمام تشكيل حكومة برئاسة

لبنانيون يتطلعون إليه مع التسوية السياسية للعام 2016 التي أقت بعون رئيسا للبلاد.

واعتبر أن "هناك مشكلة بسبب عدم قدرة رئيس الجمهورية وحزب الله على القيام بالخطوات اللازمة للبدء بالإصلاحات".

وشدد على ضرورة تأليف حكومة برئاسة سعد الحريري من المستقلين وغير الحزبيين، "لكي تستطيع أن تتولى قيادة هذه المرحلة والقيام بالإصلاحات، واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمعين العربي والدولي، وهذا ما لم يحصل حتى الآن".

ولم ينجح الحريري الذي كلفه عون منذ أكتوبر الماضي بتشكيل حكومة جديدة في الحصول على توافقات سياسية من رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر حول مسألة تشكيل حكومة من غير الحزبيين حسب ما تنص عليه المبادرة الفرنسية.

وقال السنيورة، الذي ترأس الحكومة اللبنانية بين عامي 2005 و2009، إن تجربة حكومات الوحدة الوطنية التي تشكلت منذ 2008 أثبتت فشلها، معتبرا أن لبنان يقترب من لحظة الارتطام الكبير بسبب تفاقم أزماته السياسية والاقتصادية المتراكمة.

ويعاني لبنان من أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي. وتتهم أطراف سياسية عون وصهره وحزب الله بالوقوف وراء عرقلة تشكيل حكومة جديدة انتظارا لتغييرات قد تأتي من الخارج.

أقربنا من الارتطام الكبير



✎ بيروت - اتهم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل بعرقلة تشكيل حكومة لبنانية جديدة لأن "عينهما على الانتخابات الرئاسية المقبلة وأن يكون لباسيل الحظ في أن يصبح وريث عمة".

وقال رئيس الحكومة الأسبق في مقابلة مع وكالة الأناضول التركية إن المعرقل الأول لتشكيل حكومة في لبنان هو رئيس الجمهورية وصهره، مشيرا إلى وجود استعصاء آخر في نفس الملف من حزب الله "الذي يريد أن يحتفظ بالورقة اللبنانية لمصلحة إيران في عملية المفاوضات الجارية في فيينا حول الملف النووي".

وأكد أن لبنان يعيش في "حالة جمود سلبى، أي لا تقدم على الإطلاق في الأزمة بسبب الانهيار الكبير في الثقة الذي ينعكس انهيارا اقتصاديا وماليا". واعتبر أن العديد من الأطراف الداخلية والخارجية تشترك في تحمل مسؤولية الأزمة الراهنة في لبنان، مشيرا إلى أن لهذه الأزمة الأثر الكبير في حصول الانهيار في ثقة اللبنانيين

قطر تعيد تفعيل الورقة «الحقوقية» لاستئناف حملتها على البحرين الحذرة في التصالح معها

تراشق يقطع هدوء ما بعد قمة العلا ويرسم مسارا مختلفا للمصالحة بين المنامة والدوحة

تؤشّر حملة تشنّها قطر على مملكة البحرين باستخدام ذراعها الإعلامية قناة الجزيرة الفضائية باستخدام الورقة الحقوقية، على أنّ المصالحة التي أرسنتها قمة العلا الخليجية بين قطر ومجموعة الدول التي كانت قد قاطعتها منذ سنة 2017 لا تسير بنفس السلاسة على المسار القطري - البحريني، ما يدفع الدوحة إلى العودة إلى أسلوبها المهود في شنّ الحملات على المنامة.

المنامة - ردت وزارة الداخلية البحرينية بشدة على تقرير أوردته قناة الجزيرة القطرية عن وضع الأطفال في مركز رعاية الأحداث بالبحرين. وقالت إنّ نزلاء المركز الإصلاحى يتمتعون برعاية حقوقية لا تتوفر في قطر نفسها، معتبرة أنّ ما أوردته القناة مجرد ادّعاءات ضمن "الحملة التحريضية الممنهجة للقناة المذكورة ضد مملكة البحرين وشعبها". ويرسم رد الوزارة مساراً مختلفاً لاحتمالات المصالحة بين المنامة والدوحة عن ذلك الذي تحاول قطر رسمه مع السعودية، ويفتح المجال لمواجهة متجددة بعد هدوء نسبي أعقب قمة العلا الخليجية.

ويبدو أنّ الجزيرة ومن ورائها قطر كانتا تحاولان التقاط انتقادات غربية لأوضاع السجون في البحرين، واستخدامها في تسليط ضغوط على المملكة التي أبدت حذرا في السير بمسار المصالحة دون ضمانات واضحة.

الحملة القطرية الجديدة على البحرين توظّف التركيز الاستثنائي من قبل دوائر غربية على أوضاع السجناء في المملكة

وتم خلال الفترة الأخيرة رصد حالة استثنائية من تسلط الأضواء على المؤسسات العقابية البحرينية من خلال سيل من الانتقادات تراوحت بين التشكيك في إجراءات التوقي من انتشار وباء كورونا داخلها وطريقة معاملة المقيمين فيها.

وقد استدعت انتقادات أوروبية وجهت لحكومة البحرين بشأن وضع السجناء في المملكة ردا من مجلسي الشورى والنواب البحرينيين، إضافة إلى توضيحات وزارة الداخلية. وكذبت الداخلية البحرينية ما ذكرته القناة القطرية بشأن توقيع أعضاء

المنهجة التي تتعرض لها مملكة البحرين لن تزيدنا إلا إصرارا على إنفاذ القانون واتخاذ الإجراءات القانونية الهادفة لتعزيز الأمن وحماية السلامة العامة".

كذلك ردت الوزارة على ما ورد على السّنة نواب أوروبيين بشأن تعرض السجناء في البحرين لخطر وباء كورونا، مؤكدة في توضيح منفصل أنّ الإجراءات الاحترازية والتدابير التي تم تطبيقها في مركز الإصلاح والتأهيل (سجن جو) وبشكل استباقي منذ ما يزيد عن عام كانت فعالة في التعامل مع الموقف حيث تم التعامل مع حالات محدودة (من الإصابة بالوباء) ولاحقا تم نقلها لتلقي الرعاية في أحد المراكز الطبية المخصصة للحجر الاحترازي".

كما أكدت مواصلة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المطابقة

للمعايير والتي تم إقرارها من قبل فريق البحرين الطبي وذلك للتعامل مع أي حالات مستجدة، داعية أعضاء البرلمان الأوروبي إلى ضرورة الالتفات إلى الآلاف من الحالات المصابة بفايروس كورونا ومن بينهم أطفال في سجون دول الاتحاد.

ومن جهتها أبدت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس الشورى البحريني رد الوزارة على البرلمانين الأوروبيين، داعية أعضاء البرلمان الأوروبي إلى عدم التدخل في الشأن الداخلي لمملكة البحرين.

وأشارت إلى أنّ الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية والرعاية الطبية والالتزام بشروط الصحة والسلامة وفقا للمعايير الدولية التي اتخذتها وزارة الداخلية منذ ما يزيد عن عام وشملت بها جميع السجناء كانت فعالة في التعامل مع الموقف.

وأوضحت اللجنة أنها قامت بزيارة ميدانية مباشرة إلى المركز والوقوف على الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية ووجدت الرعاية التامة المطابقة للمعايير والتي تم إقرارها من قبل فريق البحرين الطبي وذلك للتعامل مع أي حالات مستجدة بالإصابة بكورونا بين السجناء.

وأهابت اللجنة بأعضاء البرلمان الأوروبي ضرورة التواصل مع أعضاء المجلس النيابي واستقاء المعلومات من مصادرهما الرسمية "دون الانسياق خلف مغالطات ومعلومات مضللة من جهات مسببة دأبت على بث الشائعات والأخبار غير الصحيحة".

ومنذ اندلاع أحداث الربيع العربي في مطلع العشريّة الماضية، وجهت مملكة البحرين اتهامات متكررة لقطر بالتدخل في شؤونها الداخلية ومحاولة زعزعة



قطر لم تكن بعيدة عن اضطرابات البحرين مطلع العشريّة الماضية

استقرارها، وذلك استنادا لتواصل شخصيات قيادية قطرية مع المعارضة الشيعية التي كانت حينذاك تقود محاولة تفجير انتفاضة ضدّ النظام في المملكة. على غرار ما حدث في بلدان عربية أخرى. ورغم أنّ مسار المصالحة الذي أطلقته قمة العلا الخليجية التي احتضنتها المملكة العربية السعودية شمل جميع الدول الأربع التي كانت تقاطع قطر بما فيها مملكة البحرين، إلا أنّ الفتور بدا واضحا على تطور العلاقة القطرية البحرينية قياسا بالتحسن السريع في العلاقة بين الرياض والدوحة. وجاء التراشق الأخير حول وضع السجناء في البحرين ليؤشر على إمكانية الانتقال مجدداً من وضع "المصالحة الباردة" بين البحرين وقطر إلى وضع المواجهة السياسية والدبلوماسية الصريحة بينها.

محتجو الناصرية يحبطون محاولة التيار الصدري اختراق حراكهم

بالبغة السوء، ما جعل موجة الاحتجاجات هناك تأخذ مدى استثنائيا وتستعصي على كل محاولات السلطة لإنهائها.

وخرجت مجموعات من أهالي المحافظة، الخميس، مجدداً إلى الشارع وأغلقت الطريق الرئيسي بين الناصرية والعاصمة بغداد لمطالبة الإدارة المحلية والحكومة الاتحادية بإيجاد حل سريع لمشكلة نقص الخدمات وخصوصا الكهرباء.

طريق مقتدى الصدر ليست سالكة في الناصرية التي سبق للمليشيا التابعة له أن قمعت محتجّيها وقتلت عددا منهم

وتفصل العراق عن موعد الانتخابات المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم حوالي خمسة أشهر سيمتد أغلبها على فترة الصيف الذي تبلغ فيه الحرارة في البلاد وخصوصا مناطق الجنوب معدلات عالية ما يضاعف الحاجة إلى الكهرباء. وكثيرا ما كان نقص الكهرباء سببا مباشرا لاحتجاجات عارمة في العراق، ما يرشح صائفة السنة الحالية لأن تشهد احتجاجات كثيرة خصوصا وأن الحكومة العراقية واجهت صعوبات في تحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.

وتياره وصلت في أحيان كثيرة إلى حدّ السخرية منه ومن فكره السياسي ومواقفه المتقلّبة.

وارتفعت درجة العداء بين أهالي الناصرية واتباع التيار الصدري بشكل غير مسبوق منذ آخر نوفمبر الماضي عندما هاجم عناصر من التيار بالأسلحة النارية والهراوات المعتصمين بساحة الحبوبى في المدينة وأوقعوا في صفوفهم ستة قتلى.

وبارك التيار ذلك الهجوم على لسان المقرب من مقتدى الصدر صالح محمد العراقي الذي قال عبر تويتر "بالأسلحت أثبت عشاق آل الصدر انضائهم وتنظيمهم الدقيق.. إلا أنّ الجوكرية (وهو مصطلح ابتكرته الميليشيات التابعة لإيران لوصف المتظاهرين المستقلين) في الناصرية الفيحاء أبوا إلا التعامل مع الوضع وفق أجندات خارجية مشبوهة أدت إلى تفاقم الوضع لولا رجالا الناصرية الفيحاء الذين أبوا إلا أن ترجع محافظتهم إلى أهلها وإلى روتنّها الأول".

كما كثر محاولات التيار الصدري نسبة نفسه لـ"التشرينيين" في إشارة إلى "انتفاضة تشرين" قائلا "أتمنى من المتظاهرين التشرينيين عدم الانجرار خلف شهوات الجوكرية فنحن والتشرينيون في خاتمة الإصلاح ما داموا لا يدعمون الشغب والأعمال الإرهابية". وعانت محافظة ذي قار على غرار باقي محافظات العراق طيلة الـ18 سنة الماضية من حكم الأحزاب الدينية في العراق من أوضاع اقتصادية واجتماعية

بوضوح في حملة على تويتر أطلقها المحتجون تحت عنوان "ذي قار عراقية" رداً على حملة مماثلة أطلقها الصدريون تحت عنوان "ذي قار صدرية".

وحفل هاشتاغ حملة المحتجين بصور وشعارات مناهضة للصدر ومواقع التواصل الاجتماعي وتجلت



الناصرية لا يستهويها اللعب على الرموز الدينية

ساحات التظاهر والإعتصام وممارسة العنف ضدّ المحتجّين والمعتصمين داخلها.

ودخل محتجو الناصرية في عملية لي ذراع مع الصدر وتياره عكسيتها مواقع التواصل الاجتماعي وتجلت

الناصرية (العراق) - كَثَّفَ التيار الصدري الذي يقوده رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر محاولته لاختراق الحراك الاحتجاجي القوي في محافظة ذي قار بجنوب البلاد، بعد أن تحول الحراك إلى حامل سياسي لقوى شبابية ترفع شعار التغيير الشامل ويتوقع أن تكون مشاركتها في الانتخابات القادمة عاملا مؤثرا في نتائجها في حال جرت وفق ما هو مأمول من شفافية وسلامة من التلاعب والتزوير.

ويأمل الصدر الطامح للفوز في الانتخابات القادمة والحصول على حق تشكيل الحكومة في استمالة جمهور المحتجّين في الناصرية مركز ذي قار التي أصبحت مركزا لمناهضة الأحزاب والقوى الشيعية التي شاركت بدرجات مختلفة في حكم العراق خلال فترة ما بعد سنة 2003 بما في ذلك التيار الصدري وحزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إضافة إلى أحزاب أخرى وميليشيات مسلحة مرتبطة بها.

وتجلّى ذلك بوضوح خلال انتفاضة أكتوبر 2019 وما بعدها والتي قام محتجو الناصرية خلالها بمهاجمة وإحراق مقرات تلك الأحزاب والميليشيات ورفع شعارات مضادة لقيادتها.

ولا تبدو طريق زعيم التيار الصدري سالكة في الناصرية، وذلك بسبب انخراطه السابق في قمع انتفاضة أكتوبر من خلال ميليشيا كان قد شكّلها للفرص تحت مسمى "القبعات الزرقاء" وشارك عناصرها في عمليات اقتحام

أوضاع مندرة بانفجار شعبي في جنوب اليمن

عدن - تتواصل منذ أيام في مدينة عدن بجنوب اليمن احتجاجات شعبية غاضبة من تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المدينة التي تتخذ منها الحكومة اليمنية عاصمة مؤقتة.

وتشهد مناطق جنوب البلاد غير الخاضعة للمتمرّدين أوضاعا معيشية صعبة وتردّيا شديدا في الخدمات. وازداد الوضع تعقيدا مع انتشار وباء كورونا في ظلّ ساعة تشغيل واحدة.

وشهدت عدن على مدار الأسبوع الجاري سلسلة من التظاهرات الليلية قام المحتجّون خلالها بإشعال الإطارات في الطرق ورفع شعارات مطالبة بتحسين الخدمات. وأوقد شرارة تلك الاحتجاجات الانقطاع المتكرّر للتيار الكهربائي لمدد وصلت إلى 15 ساعة انقطاع متواصلة مقابل ساعة تشغيل واحدة. وبينما دخلت تلك الاحتجاجات مجال المزايدة السياسية في ظل تراشق بالتهم بين الأطراف المشاركة في حكومة المناصفة برئاسة معين عبدالمك بشان المسؤولية عن سوء الأوضاع في اليمن، سوى المحتجون بين الشرعية اليمنية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي الشريفي في الحكومة، كما لم يستثنوا من غضبهم التحالف العسكري الذي تقوده السعودية دعما للشرعية ضد الحوثيين.

حسابات انتخابية تدفع العدالة والتنمية المغربي لرفض قانون «القنب الهندي»

نبذة القنب الهندي من الثروات الطبيعية التي ينبغي استغلالها وتثمينها". وشساءل الخياري ما الجدوى من المطالبة برأي جديد في ذلك، الأمر الذي يمثل انتقادا لموقف حزب رئيس الحكومة من المشروع.

وقال رئيس مجموعة حزب الاستقلال بالبرلمان نورالدين مضيان، إن "هذا الملف استغل سياسيا في فترات معنية"، مشددا على أنه "يجب أن يزرع المزارعون الكيف وهم مرفوعو الراس شأنهم شأن باقي الزراعات الأخرى"، موضحا أنه "أكثر من 30 سنة وحزب الاستقلال يتراجع من أجل هذه اللحظة التاريخية، كما تقدمت في 2013 بمقتراح قانون لا يختلف في الشكل ولا المضمون عن مشروع القانون الحالي".



وفي مداخلته قال شقران إمام رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الاتحاد الاشتراكي، موجها حديثه لحزب العدالة والتنمية، إن العقيلة "الحفاظة والمترددة تعيق التحولات، ولا تسمح بمواكبة ما يقع عبر العالم، واستغلال كافة الإمكانيات الموجودة ببلادنا وتوظيفها، بما يغني ويساعد الجانب الاقتصادي والاجتماعي".

وأكد شقران أن النص يطرح نقاشا في المجتمع، وهناك من يناقشه من جانب "أخلاقي وحتى ديني، رغم أنه على مستوى الواقع يهيمنا بالأساس في علاقته مع سكان المناطق المعنية بزراعة الكيف وبالواقع الذي يعيشونه".

وأجمع عدد من المتدخلين في الندوة التي نظّمها حزب التقدم والاشتراكية، حول مشروع قانون تقنين زراعة القنب الهندي، على أهمية المشروع، ودعوا إلى ضرورة العمل على توفير الضمانات اللازمة لتحقيق استفادة الفلاحين والمزارعين من القيمة المضافة التي سيخلقها القانون.

وقررت الحكومة المغربية وضع عدد من الشروط للحصول على رخصة لزراعة القنب الهندي أو ما يعرف بالكيف في المغرب، من بينها الانخراط في التعاونيات الزراعية، وأن يكون الرابح في الحصول على الترخيص مالكا للقطعة الأرضية أو حاصلا على الإذن من مالكها، بالإضافة إلى ضرورة الحصول على شهادة من السلطة الإدارية المحلية، تثبت استغلاله لهذه القطعة الأرضية التي يود زراعة الكيف فيها.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - انتقدت وزارة الداخلية وعدد من الأحزاب المغربية، موقف حزب العدالة والتنمية من تقنين زراعة القنب الهندي واعتبروه غير ميرر، كما رفض هؤلاء ربط تقديم مشروع قانون تقنين الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي بأهداف انتخابية.

وردا على أعضاء العدالة والتنمية قال وزير الداخلية عبدوافي لفتيت أثناء أشغال لجنة الداخلية الأربعاء، إنه "لا علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين الانتخابات وهذا القانون"، مقترحا تغيير أي جزء منه يرى فيه النواب خدمة لأجندة انتخابية.

وأضاف في تحد واضح "أين هي هذه الأهداف الانتخابية ونقوم بتغييرها، لكن ليس من المعقول رفضه جملة وتفصيلا".

واعتبر مصطفى الإبراهيمي رئيس مجموعة حزب العدالة والتنمية بالبرلمـان، أن الزج بمشروع قانون الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، في إطار "التجاذبات الانتخابية، لا يساعد على نقاش هادئ وموضوعي لإشكالية هيكلية بأقاليم الشمال المرتبطة بزراعة الكيف".

وشدّد الإبراهيمي على أن فريق حزبه طالب بتشكيل مهمة استطلاعية للبرلمان بمشاركة كل فرقـه، لـ"زيارة المنطقة والمزارعين على عين المكان"، مبرزا أن "هذا الأمر فيه درء للاستقطاب والتجاذب السياسي والانتخابي في هذا الملف الحساس والظرفية الانتخابية الخاصة".

ودافع لفتيت عن مشروع قانون تقنين الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، وقال إنه كان نتيجة عمل عدد من الأطر لسنوات طويلة، وتم الاستغلال عليه بالاستناد إلى دراسات معقدة، مؤكدا أن الدراسة التي اعتمدها وزارته لتقديم هذا المشروع "ليست سرية"، منتقدا في الوقت ذاته المداخلات التي "بخست" القانون، بالقول "هناك عمل كبير تم القيام به لإعداد هذا المشروع، وتحدثون عنا، وكأنه أوحى إلينا".

ويرى مراقبون أن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة، يحاول المحافظة على خزانـه الانتخابي برفضه هذا القانون داخل البرلمان، رغم أن المشروع خرج من داخل الحكومة.

واعتبر شكيب الخياري منسق الائتلاف من أجل الاستعمال الطبي والصناعي للقنب الهندي، أن ما عبّر عنه حزب العدالة والتنمية من تحفظ على مشروع القانون "مثير للاستغراب، كيف يطلب حزب العدالة والتنمية رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي في القانون، وقد أصدر قراره في 2017، والذي اعتبر فيه

هل يلجأ الرئيس التونسي إلى قانون الطوارئ لمواجهة الفساد

الدستور يتيح لسعيد وضع مشبوهين تحت الإقامة الجبرية



احتكام سعيد إلى الدستور بربك الخصوم

ولوح سعيد في خطاب بمناسبة العيد 65 لقوات الأمن الداخلي باعتقالات في صفوف سياسيين، عندما قال إنه "لن نتفهم المصاهرة، أو الاستقواء بالخارج أو بالمال أو بالجاه السياسي، ولا يمكن التمسك بالحصانة".

واستبعدت شخصيات سياسية الوصول إلى مرحلة وضع سياسيين في السجن، داعية إلى احترام القضاء العسكري.

وقال إنه كان نتيجة عمل عدد من الأطر لسنوات طويلة، وتم الاستغلال عليه بالاستناد إلى دراسات معقدة، مؤكدا أن الدراسة التي اعتمدها وزارته لتقديم هذا المشروع "ليست سرية"، منتقدا في الوقت ذاته المداخلات التي "بخست" القانون، بالقول "هناك عمل كبير تم القيام به لإعداد هذا المشروع، وتحدثون عنا، وكأنه أوحى إلينا".

وأضاف "جزء من المساة اليوم هو الإسلام السياسي الذي حكم منذ 10 سنوات وفُرض في الثورة والتحول السياسي والاجتماعي فأصبحت هناك ديمقراطية فارغة".

وتابع "نحن نشاند القضاء العسكري ضد راشد الخياري، وجماعة حركة النهضة عليهم أن يكفوا عن شن حملتهم ضد القضاء العسكري".

وكانت القيادة بالتيار الديمقراطي سامية عبو، دعت الاثنين "الرئيس سعيد إلى استعمال الجيش والقضاء العسكري لإيقاف الفاسدين ووضعهم في الإقامة الجبرية".

وقال "حالة الطوارئ موجودة منذ 2011 وتمدد بشهر، وهي توسيع لصلاحيات الإدارة في ضبط النظام العام، ما يحّد من الحقوق والحريات للناس، والتמיד الآن يتم بمقتضى تازم الوضع الصحي".

وتابع "الرئيس لا يستطيع أن يشغل إلا بالقضاء العسكري والمدني، والنيابة العمومية هي النيابة العسكرية، ويمكن أن يقرّ بعض القرارات وأن يضع بعض الأشخاص في الإقامة الجبرية، ويمكن الجوء إليها للحسم في هذه النزاعات.

وأردف "القضاء العسكري هو قضاء متخصص وليس استثنائيا، فما اقترفه بصفته العسكرية، وكذلك قوات الأمن الداخلي حسب القانون 82 والأخطاء التي يرتكبونها من مهام القضاء العسكري".

وأردف "القضاء العسكري هو قضاء متخصص وليس استثنائيا، فما اقترفه النائب البرلماني راشد الخياري وما ينسب له من مس بمعنويات الجيش وطعن في رئاسة الجمهورية، كان يفترض ألا يكون إعلاميا بل أن يودع ذلك للقضاء".

واستطرد استناد القانون الدستوري "الفصل 87 يمنح الرئيس الحصانة لمدة 5 سنوات ولا يمكن أن ترفع بأي شكل من الأشكال، وكان على القضاء العسكري أن يتتبع الخياري".

وسبق أن أصدر القضاء العسكري بطاقة جلب ضد النائب راشد الخياري بعد اتهامه للرئيس بتلقي أموال من الخارج، في وقت لحدّ فيه حركة النهضة إلى وجود "تسوية سياسية" مع سعيد قد تتضمن التخلي عن رئيس الحكومة.

وصرّح بأنه "إذا كان الرئيس سعيد يريد العمل فعليه تقديم مبادرة لتنظيم حالة الطوارئ وجعلها قانونية ودستورية ومبادرة لتنظيم المحكمة العسكرية"، داعيا إلى ضرورة تكاتف الجهود للخروج من عنق الزجاجة.

واعتبر خبراء القانون والدستور أن شروط حل البرلمان الآن غير متوفرة، وتتطلب وجود ظرف استثنائي لتجسيدها مع غياب المحكمة الدستورية، التي يتم التطلع للرئيس للحسم في هذه النزاعات.

لكن هؤلاء يّبنوا أن الصفة العسكرية للرئيس سعيد باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، تخول له إقرار بعض القرارات الاستثنائية وإحالة القضايا على القضاء العسكري.

وأفاد أستاذ القانون الدستوري رابح الخرايفي، أن "حل البرلمان غير ممكن الآن تماما لأن شروط الحل التي نص عليها دستور 2014 في الفصل 99 معقدة، وإذا ذهب الرئيس لحل الاستثناء الذي نص عليه الفصل 80، يمكن اعتماد تدابير استثنائية في حالة خطر داهم، فضلا عن غياب المحكمة الدستورية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك خلط يقع بين حالة الاستثناء وحالة الطوارئ، والآن توجد حالة الطوارئ التي نص عليها قانون 26 يناير 1978 المتعلق بحالة الطوارئ، والفرق أن واحدة أساسها القانون والأخرى الدستور".

يطرح تازم الوضع السياسي المدفوع بالصراعات والتجاذبات في تونس تساؤلات حول مدى لجوء الرئيس قيس سعيد إلى اعتماد قانون الطوارئ لحل البرلمان أو استدعاء الجيش والقضاء العسكري في معركته ضد الفساد وشبهات تورط سياسيين فيه، في ظل إجماع المراقبين على انسداد أفق التسوية السياسية بين أطراف السلطة.

خالد هدوي

● تونس - أثارت الأزمة الحادة بين مؤسسات الدولة مع تواصل "القطعية" السياسية بين رؤوس السلطة في تونس، الجدل حول أفق المشهد العام بالبلاد لتجاوز الخلافات، كما أثارت تساؤلات المراقبين عن إمكانية لجوء الرئيس سعيد لاعتماد قانون الطوارئ في خطوات مثل حل البرلمان أو استدعاء الجيش والقضاء العسكري في سياق التضيق على خصومه، إلى درجة وضع سياسيين وبرلمانيين في الإقامة الجبرية أو السجن، كما يطالبه بذلك بعض الداعمين له من التيار الديمقراطي أو حركة الشعب.

واعتبر رئيس كتلة الإصلاح الوطني حسونة الناصفي الأربعاء، أن كل التصريحات تصب في وادي تازيم الوضع، منتقدا تغير مواقف الشخصيات السياسية بحسب الوضع وبحسب الظروف، وذلك في تعليقه على تصريحات النائب عن التيار الديمقراطي سامية عبو التي طالبت الرئيس التونسي بالاعتماد على الجيش والقضاء العسكري للزج بالفاسدين في السجن.



وقال الناصفي في تصريح لإذاعة محلية "إن سامية عبو في عهد حكومة يوسف الشاهد كانت تعارض بشدة هذه الإجراءات وترفض استعمال الأمر المنظم لحالة الطوارئ واليوم أصبحت تدفع إلى ذلك".

الرئيس الموريتاني السابق ينفى تهم الفساد الموجهة له

● نواكشوط - نفى الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز تهم الفساد وتبديد المال العام التي وجهها له القضاء، معتبرا أنه يتعرض لاستهداف واضح.

"أحظى بالحصانة ولا أحد يستطيع محاكمتي، ولم أستغل أموال الدولة ولم أختلس فلسا وعملت طوال مسيرتي المهنية على تحقيق مصالح موريتانيا".

وأكد تعرّضه للاستهداف من طرف "جبهة وقبيلة" لم يسّمها، وقال "عندما ننظر إلى الأشخاص الذين يوجدون حاليا في الواجهة سنجد أنهم من هذه الجبهة والقبيلة بكل بساطة".

ووجهت النيابة العامة إلى ولد عبدالعزيز و12 من أركان حكمه في 11 مارس الماضي، تهما بينها غسيل أموال ومنح امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية، وهو ما ينفي المتهمون صحته.

ونفى ولد عبدالعزيز أن يكون قد خطط لمغادرة موريتانيا، قائلا "لن أغادر موريتانيا على الإطلاق، ولن أدخل في أي صراع يسقط الدولة أو يزعزع استقرار المؤسسات الدستورية".

وأصدر القضاء الموريتاني في 4 أبريل الجاري قرارا بتجميد ممتلكات المتهمين الـ13، كما طالبت النيابة العامة بوضعهم تحت "تدابير المراقبة القضائية المشددة"، في حالة سراح.

تجاهل الحكومة لاحتجاجات العمال يزيد من تشدّد النقابات في الجزائر

المهنية، المادية والاجتماعية للعمال في مختلف القطاعات رغم الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها البلاد خاصة بسبب تداعيات الأزمة الصحية".

وأضاف "هذا الظرف الصعب الذي مس بلادنا على غرار باقي دول العالم، لم يمنع رئيس الجمهورية من المضي قدما في تنفيذ التزاماته وتعهدهات تجاه هذه الفئة لاسيما عبر القرار الذي اتخذه برفع الأجر الوطني الأدنى المضمون إلى 120 أورو، وإعفاء الأجور التي تقل عن 200 أورو من الضرائب وهي الإجراءات التي استفاد منها أكثر من ستة ملايين عامل".

ولم يتوان المتحدث بشأن تصاعد وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية في الأونة الأخيرة، في توجيه اتهامات وصفت بـ"الخطيرة"، كونه وصف ممثلي العمال بـ"النقابات غير المعتمدة"، و"رفع مطالب يدرك أصحابها يقينا أنها غير قابلة للتحقيق".

ولفت إلى أن "البعض يستغل ممارسة الحريات النقابية للأفراط والتعسف، وأن الإصرار على اتباع هذا النهج المبالغ فيه لا يفهم منه إلا أنه يخدم أهدافا واضحة وإن كانت غير معلنة، ترمي إلى تعكير مناخ التغيير الذي شرعت فيه السلطات العمومية".

المالية، الحماية المدنية (الدفاع المدني)، وقبلهم الصحة، الأمر الذي اعتبر رسالة قوية تريد السلطة إخراجها عن سياقها والترويج لها في قالب "الاستغلال والتوظيف المريب للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد".

واعتبر رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، بعض التنظيمات النقابية الناشطة في الجبهة الاجتماعية، "نقابات غير معتمدة ترفع مطالب غير قابلة للتحقيق، وأن بعض الممارسات النقابية تخدم أهدافا واضحة وإن كانت غير معلنة، ترمي إلى تعكير مناخ التغيير الذي شرعت فيه السلطات العمومية".

وحمل تصريح الرجل في الحكومة، تلميحا إلى "استغلال الطبقة النقابية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، من أجل ممارسة المزيد من الضغط على الحكومة، ليس خدمة

لمطالب الفئات العمالية وإنما لعرقلة المسار السياسي الذي تنتهجه السلطة الجديدة في البلاد".

وأكد رئيس الوزراء في ختام اجتماع الحكومة الأربعاء، أن "السلطات العمومية تولي حرصا بالغا لتحسين الظروف

إدخال الشك والبلبلة في صفوف الطبقة العمالية بل وكافة المواطنين".

ودعا المكتب إلى "تغليب المصلحة العليا على أي مصلحة أخرى، والنأي بها عن إكراهات اللحظة، وعدم الانصياع إلى الأظراف التي تريد جر البلاد نحو الفوضى عبر نشر الإشاعات والأخبار الزائفة والأكاذيب بصفة مستمرة في مختلف المنصات والوسائط".

ويبدو أن الجبهة الاجتماعية التي دخلت هذا الأسبوع في مرحلة تصعيدية غير مسبوقة منذ عامين، حيث تزامنت عدة احتجاجات وإضرابات شنها عمال وموظفون تابعون لقطاعات مختلفة

على غرار التربة والتعليم، الجمارك،



ويعتبر رئيس الغرفة النيابية الرجل الثاني في الدولة الجزائرية، بمقتضى الترتيب الدستوري لسلم المسؤوليات في البلاد، الأمر الذي يعتبر موقفا صريحا من السلطة للاحتجاجات العمالية المتصاعدة مؤخرا، ودخولها لأول مرة في خانة الشكوك والاتهامات المبطة بخدمة أغراض أخرى غير معلن عنها.

وحمل البيان لغة تحذيرية تجاه من ذكرهم بالقول "بعض المندسين ممن يخرق هذه الحركات يصدر أحكامه الهدامة الجاهزة مستخدما عبارات الشكوى والانتقاص والاستنكار متعمدا

تركيا أمام خيارين: إما الأسلحة الروسية أو العقوبات الأميركية

أنقرة تلوح بإغلاق قاعدة إنجربليك في مواجهة ضغوط واشنطن



أسلحة جالبة للعقوبات

الأميركية وطلبية تركية لـ100 مقالة من هذا الطراز، وذلك ردا على شراء أنقرة منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية. ويقول دبلوماسيون غربيون إن تراسب كان لينا في رده على التجاهل التركي وأنه يرى أن إدارة الرئيس الديمقراطي الأسبق باراك أوباما هي من دفع الجانب التركي للخصم الروسي عبر الامتناع عن بيعه منظومة صواريخ باتريوت الأميركية.

لكن الرئيس بايدن وكان في السابق نائبا لأوباما يبدي حزما أشد حيال السياسات التركية التي يراها عدوانية وتشكل انتهاكات في مجملها ويعمل على كبحها وإن قدم الخيار الدبلوماسي على الصدام في العاطلي معها.

وفي مواجهة الضغوط الأميركية، لوحت تركيا مجددا بإغلاق قاعدة إنجربليك العسكرية وذلك من باب تهديد الولايات المتحدة بعد اعتراف بايدن بالإبادة الجماعية للأرمن على أيدي الإمبراطورية العثمانية. ونقلت وكالة أنباء تي.آر.تي الحكومية عن مصادر بوزارة الدفاع قولها إن قاعدة إنجربليك الجوية في محافظة أضنة الجنوبية تابعة للقوات الجوية التركية وهي مجمع عسكري تركي. وكانت الأسئلة تلوح في الأفق حول مستقبل قاعدة إنجربليك، التي

معظم ملكيته للحكومة. وباتي التهديد الأميركي وسط توترات بين أنقرة وحلفائها الولايات المتحدة التي عمقت مؤخرا هوة الخلافات بعد اعتراف الرئيس الأميركي جو بايدن بالإبادة الجماعية للأرمن وهو ما أثار حقن أنقرة التي اعتبرت الخطوة معادية. وجاء اعتراف بايدن بأن المجازر بحق الأرمن في عهد الإمبراطورية العثمانية هي "إبادة جماعية" في سياق التوترات المتراكمة وهو أول رئيس أميركي يقطع هذه الخطوة.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية أن تكون خطوة بايدن مقدمة لإجراءات عقابية أخرى بحق تركيا التي أدارت ظهرها لكل التحذيرات الأميركية السابقة حتى قبل إتمام صفقة أس-400 الروسية.

ويعتقد محللون أن أي قرار عقابي قد تتخذه واشنطن بحق أنقرة سيشمل ودرجة أولى الصناعات العسكرية التركية، حيث أن للولايات المتحدة نفوذا واسعا في هذه الصناعات التي تزعم تركيا أنها محلية مئة في المئة، فلا يمكن للجانب التركي تطوير صناعاته الدفاعية والعسكرية من دون استيراد قطع أسلحة ومنظومات وتكنولوجيا أميركية. وعلق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب برنامج الشراكة مع تركيا في مكونات مقاتلة أف-35

صعدت الولايات المتحدة من لهجتها تجاه حلفائها بعد أن مرّت من خطاب التحذير إلى التهديد بفرض عقوبات على كل من يشتري أسلحة دفاعية روسية، ما يضع تركيا خصوصا أمام مأزق.

واشنطن - لوحت الولايات المتحدة بفرض المزيد من العقوبات على حلفائها وأولهم تركيا، إذا اشترى أسلحة من روسيا، فيما أعادت وسائل إعلام تركية حكومية تدوير فرضية إغلاق قاعدة إنجربليك الجوية في مواجهة ضغوط واشنطن إذا ما مضت في فرض عقوبات على أنقرة.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن "من المهم جدا أيضا من الآن فصاعدا أن نتجنب تركيا وجميع حلفاء وشركاء الولايات المتحدة شراء أسلحة روسية في المستقبل، بما في ذلك أنظمة إس-400 إضافية".

وأضاف بلينكن "أي معاملات كبيرة مع كيانات دفاعية روسية، مرة أخرى، يمكن أن تخضع لقانون التصدي لأعداء الولايات المتحدة عبر العقوبات، وهذا إضافة إلى العقوبات التي فرضت بالفعل"، في إشارة إلى القانون الذي يهدف لإنشاء الدول عن شراء معدات عسكرية من روسيا.

وليس واضحا ما إذا كان تصريح الوزير الأميركي يشير إلى صفقات تسلع في المستقبل أو يشمل أيضا صفقات سابقة على غرار الصفقة التي عقدها تركيا مع روسيا لإقتناء منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية أس-400.

وسمحت تلك الصفقة العلاقات التركية الأميركية وأيضاً العلاقات مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي رفض بشدة قيام دولة عضو فيه (تركيا) بشراء أنظمة صاروخية تشكل تهديدات لمنظومات الحلف. وتوترت العلاقات بين واشنطن وأنقرة بسبب قضايا من بينها شراء تركيا منظومة الدفاع الجوي الروسية أس-400 وهو ما عاقبتها واشنطن عليه، وكذلك خلافات سياسية بشأن سوريا وحقوق الإنسان وقضية أمام المحاكم الأميركية تستهدف بنك خلق الذي تؤول



أنتوني بلينكن

أي معاملات مع كيانات دفاعية روسية ستندرج عنها عقوبات

تعنت تركي يفشل جولة جديدة من المحادثات القبرصية

وقال إن الاعتراف بالقبارصة اليونانيين وحدهم سد الطريق أمام المحاولات السابقة لإيجاد حل. لا يمكن الوصول إلى نتيجة في ظل المعايير الحالية بعد عملية مفاوضات استمرت أكثر من نصف قرن.

وانضمت قبرص عام 2004 إلى الاتحاد الأوروبي الذي تنحصر مكتسباته بالشرط الجنوبي من الجزيرة الذي يقطنه قبارصة يونانيون وتحكمه سلطة هي الوحيدة المعترف بها في الأمم المتحدة. وفي الشمال لا تعترف سوى أنقرة بجمهورية شمال قبرص التركية.

وقبل ثلاثة أيام من محادثات جنيف، تظاهر المئات من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في نيقوسيا، من جانبي الحدود في آخر عاصمة منقسمة في العالم، مطالبين بالسلام وإعادة التوحيد.

وباعت بالفشل كافة المحاولات السابقة لإعادة توحيد الجزيرة، في ظل خصومة إقليمية بين اليونان وتركيا. والأمم المتحدة حاضرة في قبرص منذ العام 1964 بسبب أعمال العنف بين الجانبين آنذاك، وتولت بعد عشر سنوات مهمة مراقبة المنطقة العازلة بعد التقسيم.

وتحت رعايتها، أجريت المفاوضات الأخيرة في سويسرا في يوليو 2017، حول ميداً إعادة توحيد الجزيرة على شكل دولة فيدرالية. وتعثرت خصوصا بسبب مسالتين هما سحب عشرات الآلاف من الجنود الأتراك من شمال الجزيرة وإبقاء حق التدخل لتركيا.

وذهبت هذه الأخيرة إلى مفاوضات جنيف التي بدأت الثلاثاء على غرار اليونان وبريطانيا، وهما الدولتان الضامتان الأخرى للجزيرة منذ استقلالها عام 1960.

وبعد فشل المفاوضات عام 2017، جاءت عوامل عدة لتضاف إلى النقاط الخلافية التقليدية وهي الضمانات الأمنية والعالة السياسية والتعديلات المتعلقة بالأراضي وحقوق الملكية للنازحين.

جنيف - فشلت الجولة الجديدة من المحادثات بوساطة الأمم المتحدة لإيجاد حل دائم للنزاع المستمر منذ عقود حول جزيرة قبرص المقسمة في البحر المتوسط مثل العديد من المحادثات الأخرى قبلها، وذلك بسبب تعنت الجانب التركي وتمسكه بصيغة مسبقة لتسوية الأزمة كان الجانب اليوناني رفضها مرارا في وقت سابق.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الاجتماعات غير الرسمية التي بدأت الثلاثاء انتهت الخميس بعد أن تعذر على الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي إيجاد أرضية مشتركة كافية لبدء مفاوضات رسمية. وقبرص منقسمة منذ غزو الجيش التركي لثلثها الشمالي عام 1974، ردا على محاولة انقلاب كانت تهدف إلى ضم الجزيرة إلى اليونان.

وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس أن بلاده ستواصل بشكل قوي، دعم مقترح شمال قبرص التركية بشأن حل الدولتين المبني على المساواة في السيادة، إلا أن القبارصة اليونانيين يطالبون بدولة فيدرالية.

وأوضح جاويش أوغلو أن زعيم إدارة قبرص الرومية لم يجلب رؤية جديدة لاجتماع جنيف غير الرسمي حول قبرص بل كرر خطابه القديم. وأكد أن بلاده لن تقدم أي تنازلات حول استقلالية وسيادة ومساواة جمهورية شمال قبرص التركية.

ولا يروق وضع الجزيرة الحالي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي دعا إلى التفاوض من أجل حل الأزمة القبرصية على أساس دولتين، فيما يتمسك القبارصة اليونانيون بالحل على أساس نظام الفيدرالية. ويرى أردوغان في اعتماد النظام الفيدرالي إضعافا لنفوذ أنقرة في الجزيرة، حيث أكد في وقت سابق على أن التفاوض على الأسس القديمة أثبت فشله.

آخر يهودي في أفغانستان يسعى للمغادرة خوفا من عودة طالبان

وعلى طاولة في إحدى الزوايا، كتب وصور لابنتيه قبلها دون توقف. ويعترف سيمينتوف بأنه اعتقد عام 2001، عندما أطاحت حركة طالبان من السلطة بعد التدخل الأميركي، أن البلاد ستزدهر وقال بأسف "اعتقدت أن الأوروبيين والأميركيين سيحلون مشكلات هذا البلد (..) لكن لم يكن الأمر كذلك".

وسياسف جيرانه لرحيله. وقال شاعر غزيي يدير محل بقالة مقابل الكنيس "لقد كان زبونا لدي لمدة 20 عاما (..) إنه رجل طيب. إذا غادر، سنفتقده".

لكن سيمينتوف يخشى المصير الذي ينتظره إذا بقي، مقتنعا بأن حركة طالبان لم تتغير وأوضح "مازالت طالبان كما كانت قبل 21 عاما". وختم "لقد فقدت الثقة في أفغانستان (..) لم تعد هناك حياة هنا"، أملا بأن يشعر بأنه في وطنه في إسرائيل. ويتوقع سيمينتوف أن يعود اليهود الأفغان إلى وطنهم حال حدوث سلام واستقرار الوضع، حيث يقول "لدى إتمام السلام سيعود المجتمع اليهودي ليستثمر ويساهم في بناء أفغانستان مع شعبها، فوطننا هو قلب آسيا وموارده كثيرة ولكن لن نستطيع الانتفاع بها دون أن يكون السلام والأمن أولا".

ويواصل سيمينتوف الاحتفال برأس السنة اليهودية الجديدة ويوم كيبيور (يوم الغفران)، في الكنيس وأحيانا برقعة أصدقاء مسلمين.

اليهود في أفغانستان منذ أكثر من 2500 عام، حيث تشهد أربع كنائس يهودية على الوجود القديم لهذا المجتمع

وتابع متحدثا بلهجة مدينة هرات وهي إحدى اللغتين الرسميتين في البلاد "لولا، لكان الكنيس قد بيع العشرات من المرات". وفي كل سبت يحف سيمينتوف على تنظيف وتهئية قاعة الصلاة بالمعبد ليصعد بعدها على المنبر ويتلو من التوراة وكان في بعض الأحيان يزوره الصحافيون اليهود من حول العالم ليشاركوه صلواته في كل سبت، وهذا ما جعله يحصل على شهرته كآخر يهودي في أفغانستان. واستطاع سيمينتوف الصمود من خلال الصداقات التي قدمها له أصدقاؤه وأقاربه. وبعد وجباته على موقد غاز صغير في الغرفة على سجادة حمراء.

الوحيد في البلاد رغم العنف والتوتر السياسي. مرتديا الشلوار، وهو اللباس الأفغاني التقليدي المؤلف من قميص طويل فوق سروال فضفاض، وواضعا كبا سوداء على رأسه، يتذكر بحنين "الفترة المباركة"، كما يصفها، في السبعينات.

وأكد سيمينتوف الذي قال إنه فخور بكونه أفغانيا، "تمتع المؤمنون بكل الأديان بالحرية الكاملة بممارسة عبادتهم في ذلك الوقت". لكن التطورات الأخيرة في البلاد جعلت واقعها مريرا، خصوصا بين عامي 1996 و2001 عندما كانت طالبان في السلطة وفرضت رؤيتها الأصولية. حتى أنها حاولت إجباره على ترك دينه، وأوضح "نظام طالبان المشين وضعني في السجن أربع مرات"، ذاكرا واقعة اقتحمت خلالها مجموعة من مقاتلي طالبان الكنيس. وقالوا "إنها إمارة إسلامية وليس لليهود أي حقوق هنا".

ونهب مقاتلو طالبان المكان ومزقوا كتباً عبرية وحطموا شمععدانا يهوديا وأخذوا كتاب توراة قديما، وفقا له. ورغم كل شيء، لا يزال سيمينتوف يرفض مغادرة بلاده. وقال بفخر وهو يقبل أرضية الكنيس "قاومت. لقد جعلت دين موسى يفخر به هنا".

العقود، غادر أفغانستان كل أفراد عائلة سيمينتوف بمن فيهم زوجته وابنتاه. وهو متأكد الآن أنه آخر يهودي أفغاني في البلاد.

وتعيش زوجته، وهي يهودية من طاجيكستان، مع ابنتيهما في إسرائيل منذ 1998، لكنه اختار البقاء في أفغانستان لرعاية الكنيس اليهودي



مغادرة قسرية باتجاه إسرائيل

كابول - رفض زيبولون سيمينتوف مغادرة أفغانستان لعقود، ونجا من الغزو السوفييتي والحرب الأهلية الدامية وحكم طالبان الوحشي واحتلال تحالف أجنبي بقيادة الولايات المتحدة لبلد. لكن عناده بلغ حدوده، إذ أن احتمال عودة طالبان إلى السلطة أقع آخر يهودي في البلاد بان الوقت قد حان لحزم أمتعته.

وقال سيمينتوف من الكنيس اليهودي الوحيد في كابول الواقع في مبنى قديم وسط العاصمة "لماذا أبقى؟ إنهم (طالبان) يعتبرونني كافرا".

وأضاف "أنا الأخير، اليهودي الوحيد في أفغانستان (..) قد تزداد الأمور سوءا بالنسبة إلي هنا. قررت المغادرة إلى إسرائيل إذا عادت طالبان". ويبدو أن هذا الاحتمال ممكن. فقد أكد الرئيس جو بايدن رحيل القوات الأميركية بحلول 11 سبتمبر، في الذكرى العشرين لهجمات العام 2001، فيما وصلت محادثات السلام بين طالبان والحكومة إلى طريق مسدود. وسيمينتوف الذي ولد في خمسينات القرن الماضي في مدينة هرات في غرب أفغانستان التي كانت في السابق ملجأ لعائلات التجار اليهود الأثرياء، جاء إلى كابول في أوائل الثمانينات بسبب الهدوء النسبي الذي كان سائدا في العاصمة آنذاك وقت الغزو السوفييتي.

اعتراف بايدن بالإبادة الجماعية للأرمن: وعد انتخابي حسمه الموقف من نظام أردوغان

ازدواجية مواقف الرئيس التركي وورطته في نزاع حقيقي مع واشنطن



بايدن قاس مع من لا ينتمون إلى صف الليبرالية

مخفرا أمام الاتحاد السوفييتي، وقد اتخذت واشنطن ومعهما لندن مواقف التجاهل كلما أثّرت مسألة التركيبة الإثنية في تركيا، الأمر الذي ساهم في تشجيع تركيا على الاستمرار في إنكار الجريمة المروعة.

إدارة بايدن تسعى لمحاولة التعود على التقويين من دور تركيا كقوة استراتيجية للحلف الأطلسي

وعارضت إدارة جورج بوش الأب سنة 1990 جهود زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ بوب دول لاعتراف مجلس الشيوخ الأمريكي بقرار الإبادة الجماعية للأرمن، وفي العام 2000 منعت إدارة بيل كلينتون إقرار قرار الإبادة الجماعية للأرمن قبل لحظات من تصويت مجلس النواب عليه، وتكرر الأمر ذاته مع إدارة بوش الابن سنة 2007، وباراك أوباما في 2010.

وفي أكتوبر 2019، أقر مجلس النواب بالكامل القرار أخيراً بأغلبية 405 أصوات مقابل 11 صوتاً، ولحق به مجلس الشيوخ في 12 ديسمبر من العام ذاته، داعياً إلى "إحياء ذكرى الإبادة الأرمنية" و"رفض محاولات دفع الحكومة الأمريكية إلى نفي حصولها".

وقال آدم شيف الرئيس المشارك للجنة القضايا الأرمنية "هذا تصويت ينتظره عشرات الآلاف من الأرمن الأمريكيين منذ عقود".

الأميركي كارمن نجوا من الإبادة الجماعية ووقع مجهم في المجتمع الأمريكي. ويشارك الأرمن في مختلف مستويات القرار الأمريكي، فقد شكلوا في العام 1995 مجموعة ضغط داخل الكونغرس نجحت في استقطاب العشرات من الأعضاء، ولديهم رموز في كل مناحي الحياة من علوم وفنون ورياضة واقتصاد وسياسة، ومن الصعب على كل طامح إلى لعب دور سياسي في الولايات المتحدة أن يتجاهل تأثيرهم الانتخابي، ودفع هذا التأثير المهم إلى إعلان 49 من أصل 50 ولاية أميركية اعترافها في قوانينها المحلية بجريمة الإبادة، والولاية الوحيدة التي لا تزال خارج دائرة الاعتراف هي ميسيسيبي.

وبقيت قضية شتات الأرمن تتمثل بشكل شبه كامل من قبل أحفاد ضحايا الإبادة الجماعية ممن يمتلكون موارد مالية كافية للقائمة الضغط التركي وفقاً للباحث الأمريكي هيدز غريغ، الذي أكد أن الهدف الرئيسي لجماعات الضغط الأرمنية في الولايات المتحدة هو الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن من قبل تركيا، لافتاً إلى أن جماعات الضغط الأرمنية الأمريكية تجتذب مجموعة متنوعة من السياسيين، وتضغط على حكومات البلدان المختلفة، وتتابع تغطية واسعة النطاق لقضية الإبادة الجماعية للأرمن، وتنشئ هيئات تتعامل مع قضية الإبادة الجماعية.

وكان الموقف الأمريكي من جريمة الإبادة ضد الأرمن أقرب إلى الإنكار منذ عام 1919، عندما أصبحت تركيا جزءاً لا يتجزأ من المصالح الإستراتيجية الأمريكية، وسوق مبيعات رئيسية ثم

عندما دخل مجلس الشيوخ وهو في الثلاثين من عمره، أن ينهي تجربته السياسية بتحقيق ما يراه منصفاً لقناعاته.

ضغط اللوبي الأرمني

يعتبر اللوبي الأرمني إحدى جماعات الضغط العرقية الثلاث الأبرز في الداخل الأمريكي إلى جانب اليهود واليونانيين، ويؤكد الأرمن أنهم الجماعة الأقوى، رغم أن عددهم لا يتجاوز مليوناً و500 ألف نسمة، وفق إحصائيات 2011، وهم يتوزعون في مختلف الولايات، لكن 900 ألف منهم يقعون في كاليفورنيا، حتى أنها تسمى أحياناً بـ"ارمينيا الأمريكية"، وشعارهم على امتداد العقود الماضية، كان العمل من أجل انتزاع اعتراف رسمي بقضية شعبهم.

ولدى الأرمن في الولايات المتحدة العشرات من الصحف والمجلات والقنوات الإذاعية والتلفزيونية والمؤسسات التعليمية والثقافية وغيرها، وأكثر من 50 منظمة أرمنية خيرية وعلمية ودينية ورياضية وثقافية وسياسية تنظم هناك حياة الأرمن الأمريكيين ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع الأمريكي.

ومن أبرز منظماتهم اللجنة الأرمنية الوطنية الأمريكية والجمعية الأرمنية، وهما اللتان تختلفان في بعض المسائل، لكنهما تتفقان حول الهدف الأكبر المتعلق بقضية الإبادة. كذلك، لعبت أحزاب الشتات الأرمنية (الاتحاد الثوري الأرمني، رامكافار أزانكان، الديمقراطي الاجتماعي هنشاكيان) والكنيسة الأرمنية الرسولية دوراً رئيسياً في تشكيل المجتمع الأرمني

مع إعلان ممثلة البنتاغون جيسكا ماكسويل مؤخراً عن ذلك. وأشارت إلى أن القرار مرهون بشراء أنقرة أنظمة صواريخ روسية من طراز أس-400 المضادة للطائرات.

هناك كذلك الخلاف حول الوضع في سوريا، حيث تنهم أنقرة الولايات المتحدة بدعم الميليشيات الكردية في الشمال السوري والتي يعتبرها الأتراك فرعاً من حزب العمال الكردستاني.

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار دعا الأميركيين إلى فك الارتباط مع تلك الميليشيات لكن واشنطن رفضت.

ويرى أغلب المحللين، أن إدارة بايدن تسعى لمحاولة التعود على التهوين من دور تركيا كقوة استراتيجية للحلف الأطلسي وبوابه له نحو الشرق الأوسط، وهو ما يجعل أنقرة تتجه لمزيد توطيد علاقاتها مع موسكو، لكن حتى هذه العلاقات لا تسير على أفضل وجه، وخاصة من خلال النظر إلى الموقف التركي إزاء الأزمة الأوكرانية عندما اختارت الإصطفاف إلى جانب كييف، ورفضها الاعتراف بضم موسكو لجزيرة القرم.

وتبدو إدارة بايدن مدركة أن الخلافات التكتيكية بين أنقرة وموسكو لا تغطي على التوافقات الإستراتيجية بينهما على تقاسم النفوذ في شرق أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأعربت واشنطن حتى من تحالفها مع تركيا في التحالف التركي الإسرائيلي، والموقف الأمريكي من تركيا يصل إلى شمال أفريقيا والأزمة الليبية مع إصرار واشنطن

والواضح والمعلن على ضرورة مغادرة القوات التركية للبلاد في أقرب وقت، وإبلاغها ذلك رسمياً لسلطات أنقرة وطرابلس. ويتجه موقف حكومة الوحدة الوطنية الليبية في ذات السياق، حيث لا مجال للوقوف في وجه إرادة الولايات المتحدة التي عادت بقوة إلى الساحة الليبية.

إلى ذلك، يريد بايدن (78 عاماً) الذي كان أصغر سيناتور

اعترف الرئيس الأميركي جو بايدن بالسبب الماضي بالإبادة الجماعية للأرمن ليصبح بذلك أول رئيس للولايات المتحدة يصف مقتل 1.5 مليون أرمني على أيدي السلطنة العثمانية عام 1915 بالإبادة. ويأتي اعتراف بايدن استجابة لقناعاته الشخصية المتضامنة مع نضالات الأرمن منذ أن كان سيناتورا شاباً داخل مجلس الشيوخ، وأيضاً لانهياره إلى الصف الليبرالي الذي يدين الجرائم التركية. ولن يكون لإعلان بايدن أي تأثير قانوني لكنه سيؤدي إلى تفاقم التوتر مع أنقرة التي وصفها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بـ"الشريك الاستراتيجية المفترضة" التي «لا تتصرف كحليف في العديد من الجوانب».



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

المعارضة التركية، كما فعل عندما كان نائباً للرئيس باراك أوباما.

وأوضح أن مستوى ارتباطه إزاء استمرار امتلاك الولايات المتحدة لأسلحة نووية في تركيا قد "تضائل إلى حد كبير".

يبدو بايدن قاسياً مع من لا ينتمون إلى صف الليبرالية التي يراها، لذاخذ مثالا على ذلك الرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وطبعاً الرئيس التركي الذي يواجه انتقادات واسعة في الداخل الأمريكي، حيث دعا قبل أسابيع أكثر من 180 عضواً في الكونغرس إدارة بايدن إلى

محاربة انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا.

ويرى المراقبون أن الكثير من حسابات أردوغان وورطته

في نزاع حقيقي مع الجانب الأمريكي، ومنها

محاولته اللعب على وتر ازدواجية في العلاقة مع واشنطن وموسكو،

واشنطن وموسكو، من خلال صفقة أنظمة صواريخ أس-400

المضادة للطائرات مع روسيا، والتي قال عنها بليكن

في مجلس الشيوخ "فكرة أن ما يسمى

بشريكنا الاستراتيجي يمكن أن يكون أقرب

إلى روسيا، التي تعد أحد خصومنا الاستراتيجيين الرئيسيين،

أمر غير مقبول بالنسبة لنا". وأصبح من الواضح أن

الولايات المتحدة أزلت تركيا أخيراً من برنامجها لإنتاج طائرات مقاتلة من الجيل

الخامس من طراز أف-35



القوات الأميركية الخاصة تتحول من مكافحة الإرهاب إلى مواجهة روسيا والصين

القوات البحرية، بالسجن لمدة عام في السجن العسكري بسبب تورطه في موت قائد قوات "غرين بيريه" في أفريقيا في عام 2017.

كما انزعج قادة البحرية عندما انفصلت قوات البحرية الخاصة عن روح "المهنة الهادئة"، معلنة مشاركتها في الغارة على باكستان التي قتلت بن لادن، زعيم القاعدة المسؤول عن التخطيط لهجمات 11 سبتمبر.

ومنذ توليه المنصب في سبتمبر الماضي، تواصل هوارد مع الجيش وسلاح مشاة البحرية للحصول على أفكار حول كيفية فحص أفراد قوات الكوماندوز بشكل أفضل وتقييمهم أثناء مرورهم عبر الرتب. وعلى الفور أسس هوارد عملية "التعمية المزودة" في مقابلاته للمرشحين، والتي كان يستخدمها الجيش، بحيث لا يتأثر أي من الطرفين برؤية الآخر.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم هوارد بتكثيف عملية الفحص بالمزيد من التقييمات النفسية لتقييم سمات الشخصية. كما يقوم أيضاً بتوسيع التقييمات الأخرى التي يقوم بها المرؤوسون وأقران المرشحين للمراجعة.

خضف عدد الوحدات لهوارد بتخليص القوة من القادة السيئين وسيكون أكثر انتقائية في اختيار القادة.

وفي السنوات الأخيرة، تورطت القوات البحرية في عدد من الفضائح الشهيرة. وكان من أشهر هذه الجرائم اعتقال رئيس العمليات الخاصة للبحرية إدوارد غالاجر بتهمة تتعلق بارتكاب جرائم حرب، شملت قتل أسير من مقاتلي داعش ومحاولة القتل في عملية إطلاق نار على مدنيين خلال انتشار عام 2017 في العراق.

وتمت تبرئة غالاجر من جميع التهم باستثناء واحدة، حيث التقطت صور له مع الأسير الميت. ورداً على ذلك أوصت هيئة محلفين بتخفيض رتبته، وتخفيض معاشه ومكافأته لأنه كان حينها على وشك التقاعد. لكن الرئيس دونالد ترامب تدخل وأمر بالسماح لغالاجر بالتقاعد دون أن يفقد وضعه الخاص.

وفي الأونة الأخيرة، تم سحب فصيلة فريق القوات البحرية من العراق في عام 2019 وسط مزاعم بالاعتداء الجنسي.

وتورط أعضاء من فريق "البحرية 10" في تعاطي الكوكايين والعبث باختبارات المخدرات. وحُكم على آدم ماثيو من

في القدرات والتعرف على قدرتنا الحقيقية على البقاء ضد هذه التهديدات التي يشكلها المنافسون العالميون".

وكتف الأدميرال مايك جيلداي رئيس العمليات البحرية، أن "الهدف هو دمج قوات البحرية بشكل أفضل في مهام البحرية في البحر".

وأوضح "تكاملهم المتزايد عبر الأسطول - فوق وتحت وعلى البحر- سيعزز بشكل لا لبس فيه قدراتنا البحرية الفريدة لمساعدتنا على التنافس والفوز ضد أي خصم".

تبعاً لذلك، ستضيف زيادة حجم فصائل القوات البحرية قدرات تقنية عالية، كما سيسمح

ويعتقد قادة الدفاع الأميركيين أن عقدين من الحرب ضد المسلحين والمتطرفين قد استنزفت الموارد، مما تسبب في خسارة واشنطن أمام موسكو وبكين.

وفي تقدير هوارد، فإن مكافحة الإرهاب لها فوائد، حيث سمحت للقوات البحرية بصقل مهاراتها في تطوير شبكات الاستخبارات وإيجاد الأهداف وضربها، معلقاً "العديد من هذه الأشياء قابلة للنقل، لكننا الآن بحاجة إلى الضغط على أنفسنا للعمل ضد تهديدات الأقران".

ونتيجة لذلك، يضيف هوارد أفراداً إلى فصائل قوات البحرية لتعزيز القدرات في الحرب الإلكترونية والأنظمة المسيرة، وشدح مهاراتهم لجمع المعلومات الاستخباراتية وخداع العدو وهزيمته.

وقال "إننا نضغط على أنفسنا للتطور وفهم ثغراتنا

في المدة وتزيد من حجمها حتى تعزز من القدرة القتالية للقوات والقدرة على مواجهة الخصوم على سطح البحر أو تحت. وستكون هناك عملية فحص ومراقبة جديدة ومكلفة لنخبة المحاربين في البحرية، للتأكد من جودة وكفاءة القادة بعد الفضائح التي هزت القوة وشملت تهم القتل والاعتداء الجنسي وتعاطي المخدرات.

وأوضح الأدميرال هيو هوارد القائد الأعلى لقوات البحرية الأمريكية، خطته في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس.

وفيما أقر هوارد بأن قوات العمليات الخاصة التابعة للبحرية تركّزت على عمليات مكافحة الإرهاب، إلا أنها باتت اليوم مطلوبة بتجاوز هذه المرحلة والتطور إلى ما بعد تلك المهام.

وعلى مدى العقدين الماضيين، قاتل الكثيرون في صحراء العراق وجبال أفغانستان. والآن يركزون على العودة إلى البحر.

ويعكس هذا القرار إستراتيجية البنتاغون الأوسع نطاقاً لإعطاء الأولوية للصين وروسيا، اللتين تعملان على تنمية جيوشهما بسرعة وتحاولان توسيع نفوذهما في جميع أنحاء العالم.

واشنطن - بعد مرور عشر سنوات من العثور على أسماء بن لادن وقتله على أيدي الأميركيين، تحاول القوات الخاصة الأميركية التأقلم في ظل أوضاع دولية متغيرة، التي تقتضي منها الانفتاح أكثر وعدم التركيز على مكافحة الإرهاب والانتقال لمواجهة الصعود المقلق لخصومها الدوليين.

هيو هوارد

إننا نضغط على أنفسنا لفهم ثغراتنا ومواجهة تهديدات الخصوم

وأعلنت قوات البحرية الأميركية الخاصة عن تبنيها إستراتيجية جديدة بعد تقييم أدائها في السنوات العشر الأخيرة. وأعلنت عن قيامها بعملية انتقال كبيرة لتحسين القيادة وتوسيع قدرات الكوماندوز الخاصة بهم لمحاربة التهديدات المحتملة من القوى العالمية المنافسة مثل الصين وروسيا.

وتقلل الخطة الجديدة عدد فصائل القوات البحرية بنسبة تصل إلى 30



تذبذب علاقات السودان مع إثيوبيا يقلل من فرص التسوية بينهما

المواقف المتباينة من القضايا العالقة تسهم في استمرار الغموض الذي قد يصبح سياسة هدامة



تقريب وجهات النظر خطوة البداية لإنهاء المشاكل

السودان ومصر، واستخدام "التبعية" يفجر حساسيات سودانية قديمة. ودفع الربط الخفي بعض القوى السياسية في الخرطوم إلى تعمد التركيز على الخصوصية السودانية والبعيدة عن الحسابات المصرية مع إثيوبيا، وجاء الموقف من الخيار العسكري واضحا كدليل على التباين، فعندما لوحث القاهرة به تصاعدت الخرطوم في التركيز على الليونة، في محاولة لنفي الارتباط الشرطي بين الجانبين، وبحض ما يتردد داخل أديس أبابا حول "مؤامرة عسكرية" تحكيها مصر واقنعت بها السودان.

واحد تفسيرات التذبذب والتي لم تحظ بمكاشفة سياسية واضحة تتعلق بتدني العلاقات على المستوى الشعبي بين الخرطوم والقاهرة، فوسط توثيق أوامر التعاون لا تزال هناك هواجس مكتومة حيال مصر، ويعيد البعض نكاح جراح تاريخية، بينما تحرص السلطة الانتقالية على تأكيد أن العلاقة مع إثيوبيا تنأى عن الحسابات المباشرة مع القاهرة، كي تخرجها بعيدا عن صفتي "التبعية والتأمر".

مع عدم استبعاد الصدام السياسي بين الجارين يتراجع الحديث عن التوازن الإقليمي الذي أرادته بعض القوى

ومع عدم استبعاد الصدام السياسي بين السودان وإثيوبيا يتراجع الحديث عن التوازن الإقليمي الذي أرادته بعض القوى، لأن ما رشح من رؤى الفترة الماضية يمكن أن يتسبب في تحول التذبذب إلى ارتباك ثم إنفلات وفوضى، فالصعيد المستمر بات ورقة رابحة في أيدي قوى مؤثرة في القرار داخل البلدين.

والمدني في كثير من الملفات الإقليمية، وأصبح التوافق كبيرا بينهما في إدارة الأزمات مع إثيوبيا التي حوت بجانب سد النهضة والحدود، أزمة المهجرين من إقليم تيغراي، والتي من الممكن أن تتفاقم الفترة المقبلة في ظل ما يتردد من معلومات حول ارتكاب انتهاكات إنسانية عديدة تقوم بها القوات الإريتيرية التي دخلت في عمق الإقليم.

اللعب على التناقضات

يعلم السودان أن الحكومة الإثيوبية لا تريد تصعيدا معه يزيد الإمها الداخلية، ويعلم أيضا أنها ليست مستعدة لإظهار مرونة تؤدي إلى تفاهات واتفاقات تتولى تفكيك العقد الراهنة، حيث تتعامل أديس أبابا مع أزماتها في الداخل والخارج على طريقة المعادلة الصفرية الشهيرة التي لا تقبل أنصاف الحلول والتسويات وترفض تقديم تنازلات، وهو محدد آخر فرض على الخرطوم للجوء للصرامة حيناً والليونة أحياناً. ودخلت السلطة السودانية حيرة من نوع آخر، إذ تريد إظهار تشدها في القضايا القومية على خلاف عهد الرئيس السابق عمر البشير الذي تسبب في خسائر فادحة، قادت إلى انسلاخ جزء من الدولة بعد انفصال جنوب السودان. وتريد السلطة الراهنة، في الوقت نفسه، أن تبدو أمام العالم كأنها قادرة على التكيف مع محيطها الإقليمي والتكامل معه، وكشفت بعض المحكات عن صعوبة التوفيق بين الطرفين، لأن هناك مزايا وتكاليف باهظة أيضا لكليهما.

وأرجعت تلميحات من دوائر سياسية لجوء الخرطوم إلى التشدد مع إثيوبيا والانسحاب مع مصر إلى مصالح عدة نسجتها المكونات العسكرية الحاكمة في البلدين، وحملت معها إشعارات بـ"التبعية" للقاهرة، وتجاهلت تكثيف الضوء على ما يحققه التعاون والتسنيق بينهما من فوائد لكل من

الفشقة بالأدوات العسكرية إلى القبول بالتفاوض والوساطة، لكن من دون إنكار أن المنطقة سودانية وعدم وجود التباسات قانونية حولها، ثم يجري نفي أي توجه للأعمال المسلحة لحل الأزمات المتراكمة مع إثيوبيا.

وأحدث الهبوط والصعود في التوجهات قدرا من التشوش حيال إدارة الخرطوم للعلاقات مع أديس أبابا، حيث انتقلت من شعار "إثيوبيا اخت حياتي" الذي أطلقه سودانيون عقب ثورتهم على نظام الرئيس السابق عمر البشير، إلى قاموس يحوي مفردات من نوعية: الكذب، الغرسة، التعت، والحل الحادي، ومن الحديث عن فوائد كبيرة لسد النهضة في مجال الكهرباء والتنمية والري إلى مخاطر جمة واهمة تهدد حياة 20 مليون مواطن سوداني. ويعود التباين الحاصل في التعاطي السوداني مع إثيوبيا إلى أسباب كثيرة، بعضها له علاقة بطبيعة الأزمات نفسها والعوامل المؤثرة فيها وتداخلاتها، والبعض الآخر على صلة بالأجواء السياسية داخل البلدين، والتحديات التي تتحكم في رؤية الطبقة الحاكمة. وقد لعب المحدثان دورا مهما في التصعيد أو التهدئة، وبدت المقاربات السودانية حيال أديس أبابا مترنحة، وربما حمالة أوجه، كأنها تخاطب جهات متضاربة، أو تريد من كل جهة فهمها بالطريقة التي تريدها، ولا تحشرها في خيار واحد.

وينطوي التمسك بالتوجه الرمادي على إشارة توحى بالمرونة، لأن العلاقات مع إثيوبيا متداخلة، ومن الضروري أن لا تنحصر في حلول ضيقة، وبدأت تدخل على خطوط الأزمات قوى إقليمية ودولية، فمن مصلحة الخرطوم عدم قطع خطوط الرجعة مع دول الجوار، ما يضطرها إلى تبني مواقف متناقضة، خوفا من أن تعصف الخلافات الخارجية بالسلطة الانتقالية.

وأنتهت السلطة الانتقالية السودانية مرحلة من التباين بين المكونات العسكرية

مع تعنت إثيوبيا وإصرارها على مواقفها تجاه السودان سواء في ما يتعلق بالحدود أو سد النهضة أو حتى أزمة المهجرين من إقليم تيغراي، تتزايد سخونة التوتر القائم بين البلدين ويجر العلاقات إلى مربع التذبذب الذي لن يزيد من المشاكل العالقة إلا تصدعا، مما سيضطر إلى تقليص فرص التسوية حتى مع وجود وساطات إقليمية تحت مظلة الاتحاد الأفريقي أو دولية تحت مظلة مجلس الأمن.

محمد أبو الفضل

القاهرة - كشفت التطورات الأخيرة عن تصورات ترم عن تباين في الموقف السوداني من إدارة العلاقات مع إثيوبيا، وأن هناك صعوبة بالغة في استشفاف الطريق الذي يمضي فيه مع تشابك القضايا محل الخلاف بين البلدين، وصارت عملية تبني مواقف حاسمة مسألة بعيدة المنال، تقلل من فرص الوساطة ونجاح التسوية السياسية بينهما. ويخل التذبذب الحالي في الطروحات بالتوازنات الإقليمية التي رأت في وقت سابق أن العلاقة بين الجانبين يمكن أن تشهد تقدما يقود إلى مزيد من الأمن والاستقرار في المنطقة، وما يحدث الآن من تراشقات على وقع الأزمات الشائكة يفضي إلى نتيجة لا ترغب فيها قوى توقعات تحسنا بينهما.

التباين الحاصل في تعاطي السودان مع إثيوبيا يعود إلى طبيعة الأزمات نفسها والأجواء السياسية داخل البلدين

ويتجاوز التغير فكرة تأثير الموقف المباشر من أزمتي سد النهضة والحدود، أو لاجئي إقليم تيغراي والخوف من عودة شبح الحرب بالوكالة، ويصل إلى درجة تبني توجهات مختلفة في تفاصيل الحالة الواحدة، بشكل يؤكد أن هناك مساحات لا تزال غاطسة في المواقف النهائية تسهم في استمرار الغموض الذي قد يصبح سياسة هدامة.

ما خيارات الحل

أكدت الحكومة السودانية الاثنين الماضي "ثقة السودان في الاتحاد الأفريقي وقيادته لجهود الوساطة للوصول إلى حلول سريعة وناجحة لمسألة سد النهضة"، بعد تصريح سابق لوزير الري ياسر عباس وصف فيه الاتحاد الأفريقي بـ"المنحاز" إلى إثيوبيا، وعقب الإصرار على تنفيذ المقترح الخاص بالوساطة الرباعية التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بجانب الاتحاد الأفريقي، وتشير في محتواها النهائي إلى عدم الوثوق في جهوده الرامية لحل أزمة سد النهضة.

وأعلن السودان أن وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي ستبدأ جولة خارجية تؤكد فحواها أهمية البعد الأفريقي في حل أزمة سد النهضة، حيث تشمل الكونغو الديمقراطية وكينيا ورواندا وأوغندا.

وتهدف الجولة الإشارة بعدم إهمال الدول الواقعة ضمن حوض النيل، لكن تزامنها مع لجوء الخرطوم إلى مجلس الأمن الدولي لعرض القضية عليه، والتهديد بمقاضاة الشركة الإيطالية المسؤولة عن الإجراءات الفنية في المشروع، يقلل من هذا الهدف، ويحولها إلى جولة للعلاقات العامة، غرضها تحديد دول حوض النيل.

وتمتد المراوحة إلى الموقف من الأزمة الحدودية بين السودان وإثيوبيا، فمن التلويح إلى السيطرة على منطقة

الانتخابات المبكرة في الجزائر فرصة لإعادة تدوير الأحزاب القديمة

الجزائر - تستعد الجزائر لتنظيم انتخابات نيابية مبكرة بحلول 12 يونيو المقبل، وفيما يبقى الهدف المعلن هو تجديد السلطة التشريعية (البرلمان) بحسب ما أكد الرئيس عبد المجيد تبون، فإن مراقبين يرون أن لا تغييرات ستطرأ على خارطة السياسة في البلاد. وإلى جانب الإرادة السياسية المعلنة للرئيس الجزائري في تجديد العمل النيابي، بعيدا عن شبكات المال الفاسد التي طالت المجلس السابق، ستفضي الانتخابات النيابية المبكرة إلى تغيير تركيبة المجلس المقبل.

ويفرض قانون الانتخابات الجديد، قواعد انتخابية تصب في خانة التجديد، حيث يمنع كل من سبق ومارس عهدتين برلمانيتين من الترشح للاستحقاقات المقبلة، ما يعني أن النواب الذين عُمرُوا طويلا في المجلس الشعبي الوطني

سيحرمون من الترشح. كما يشترط القانون المناصفة بين الرجال والنساء ومن لم يتجاوز سنه 40 سنة في قوائم الترشيحات، إلى جانب ثلث من الحاصلين على مستوى جامعي.

وهذه البنود الجديدة، ستوظف في إطار نمط انتخابي يعتمد على القائمة المفتوحة بدل القائمة المغلقة. وتسمح القائمة المفتوحة للناخب بترتيب المرشحين داخل القائمة الواحدة حسب رغبته، بخلاف المغلقة التي كانت تفرض عليه اختيار القائمة كما هي، وفق ترتيب الحزب دون إمكانية التصرف فيها. وكل هذه العوامل ستجعل مصير تركيبة المجلس الشعبي الوطني المقبل بيد الناخبين وحدهم.

وكان النائب عن محافظة الأغواط جنوبي العاصمة، قد دعا قيادة حزبه إلى عدم خوض الانتخابات النيابية، قبل أن يدخل في قبضة حديدية ويتم إدراجه في خانة المناوئين للقيادة الحالية المخلطة على وجه الخصوص في الأمن العام أبو الفضل بعجي.

وذكر قساري لـ"العرب"، أن "الاستحقاق الانتخابي المرتقب لا يمكن الرهان عليه في حلحلة الأزمة، إن لم يكن هو جزء من الأزمة نفسها، ففي ظل غياب الإجماع الداخلي، وعدم الاستقرار الذي يسود البلاد والقوى السياسية الكبرى، لا يمكن الحديث عن برلمان جديد بشرعية شعبية".

وأضاف "الاستحقاق كان بالإمكان أن يكون فرصة مواتية لحزب جبهة التحرير الوطني، ليكون نقطة تحول للتفرغ للمشاكل الداخلية والتنظيمية للحزب، ولعب ورقة الوقت لردم الهوة مع الشارع".

ولفت المتحدث إلى أنه "كان بالإمكان أن تكون الانتخابات التشريعية تنويعا لمسار سياسي توافقي بين جميع الجزائريين، لاسيما أولئك الغاضبين والمحتجين في الشوارع، وكان بالإمكان أيضا أن تكون مخرجا ناجعا من الأزمة"، مستدركا "لكن مع استمرار نفس الظروف والمناخ فلا يعمل عليها بعيدا أن تكون إضافة جديدة للأزمة الجزائرية".

وفرض تبون خارطة الطريق الانتخابية الخاصة به من دون أن يأخذ بعين الاعتبار مطالبة الشارع بدولة القانون والانتقال الحقيقي نحو السيادة الشعبية وبفضاء مستقل.

أسبوعيا، تتواصل احتجاجات حراك الشارع رافعة شعارات متجددة تطالب بتغيير جذري لنظام الحكم، فيما تقول السلطات إن التغيير يكون

متدرجا وعبر صناديق الاقتراع.



انتخابات نيابية مبكرة بحلول 12 يونيو المقبل، وفيما يبقى الهدف المعلن هو تجديد السلطة التشريعية (البرلمان) بحسب ما أكد الرئيس عبد المجيد تبون، فإن مراقبين يرون أن لا تغييرات ستطرأ على خارطة السياسة في البلاد.

وإلى جانب الإرادة السياسية المعلنة للرئيس الجزائري في تجديد العمل النيابي، بعيدا عن شبكات المال الفاسد التي طالت المجلس السابق، ستفضي الانتخابات النيابية المبكرة إلى تغيير تركيبة المجلس المقبل.

ويفرض قانون الانتخابات الجديد، قواعد انتخابية تصب في خانة التجديد، حيث يمنع كل من سبق ومارس عهدتين برلمانيتين من الترشح للاستحقاقات المقبلة، ما يعني أن النواب الذين عُمرُوا طويلا في المجلس الشعبي الوطني سيحرمون من الترشح. كما يشترط القانون المناصفة بين الرجال والنساء ومن لم يتجاوز سنه 40 سنة في قوائم الترشيحات، إلى جانب ثلث من الحاصلين على مستوى جامعي. وهذه البنود الجديدة، ستوظف في إطار نمط انتخابي يعتمد على القائمة المفتوحة بدل القائمة المغلقة. وتسمح القائمة المفتوحة للناخب بترتيب المرشحين داخل القائمة الواحدة حسب رغبته، بخلاف المغلقة التي كانت تفرض عليه اختيار القائمة كما هي، وفق ترتيب الحزب دون إمكانية التصرف فيها. وكل هذه العوامل ستجعل مصير تركيبة المجلس الشعبي الوطني المقبل بيد الناخبين وحدهم.



ويشير متابعون إلى أن الانتخابات المبكرة ستكون فرصة لإعادة تدوير الأحزاب القديمة بواجهات جديدة.

واستبعد المحلل السياسي رضوان بوهيدل فوز حزب معين بأغلبية مقاعد المجلس. وأشار بوهيدل في تصريحات صحافية إلى أنه "من الواضح أن الأمور تتجه إلى مجلس مشكل من فسيفساء، وسيستهي الأمر إلى تكتلات بين الأحزاب أو القوائم المستقلة، لتحديد الأغلبية التي ستحكم تركيبة الحكومة لاحقا". وشهدت مرحلة تحضير الترشيحات إقبالا واسعا من قبل الأحزاب السياسية أو القوائم المستقلة (الحرية)، حيث اعتبر الرئيس تبون، في آخر حوار له مع مغربي وسائل إعلام محلية "أن حجم الإقبال أكثر بكثير مما كان متوقعا".

وحسب آخر أرقام السلطة المستقلة للانتخابات، أسدت 1755 قائمة تابعة لأحزاب سياسية معتمدة، و2898 قائمة مستقلة، رغبها في الترشح للانتخابات النيابية المقبلة بمجموع 4653 قائمة. ومدد الرئيس الجزائري الخميس مهلة جمع التوكيلات بخمسة أيام إضافية إلى غاية يوم 27 أبريل الجاري، وذلك بطلب من سلطة الانتخابات حسب بيان للرئاسة.

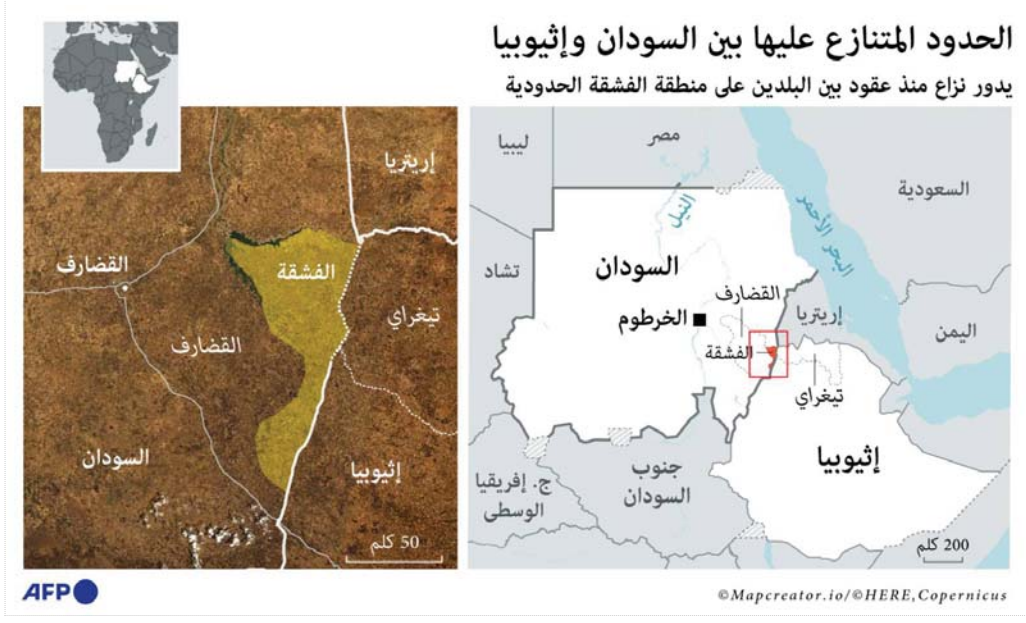
وحسب قانون الانتخاب يجب أن تركز قوائم الأحزاب 25 ألف توكيل لناخبين عبر 23 ولاية (من بين 58 ولاية) بمعدل أدنى 300 توكيل في كل ولاية. وبالنسبة إلى قوائم المستقلين يجب أن تدعم كل قائمة بمئة توكيل على الأقل عن كل مقعد مطلوب شغله من ناخبين الدائرة الانتخابية المعنية.

وفسر بوهيدل كثرة القوائم المستقلة، بأنها "نتيجة طبيعية لتراجع تأثير الأحزاب في المشهد العام".

وبرأيه فإن "الكثير من الأحزاب التقليدية تحاول إجراء عمليات تجميلية على نفسها أملا في الظهور بوجه جديد، بعدما فقدت مصداقيتها أمام الشعب، خاصة لدى الحراك الشعبي الذي طالب باختلافها".

وأشار إلى وجوه بارزة في أحزاب مثل "جبهة التحرير الوطني" (الحاكم في عهد بوتفليقة) و"التجمع الوطني الديمقراطي" (ثاني أكبر حزب سابقا)، استأثرت وقررت تشكيل قوائم حرة "لأنها تعلم

أن البقاء داخل الأحزاب رهان غير مضمون".



الكوارث قد، وقد لا، تصنع الرجال

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة دعا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وزارة الداخلية إلى "التعامل بحزم مع كل من يسيء للأمن الداخلي ويعرض حياة المواطنين للخطر".

وقال "لن أسمح بأن تتحول المواقع الوزارية إلى مأكينات انتخابية، وأرفض رفضاً قاطعاً أي استغلال لإمكانات الدولة من قبل المرشحين".

وهذا كلام جميل، كان ممكناً اعتباره أمراً نافذاً من رئيس حازم وقوي وشجاع سيجعل الوزراء ومعاونيهم وأصحاب الأحزاب ومسلحيهم يعضون إلى العشرة قبل أن يحاولوا استغلال الرئيس لو كان الكاظمي، وهو رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، من أول يوم جلس فيه على كرسي الرئاسة، قد رفع عصاه بحمّة وشهامة وجراحة وشجاعة، وضرب فاجع أول رأس، كبيراً كان أو صغيراً، تناول على مقام الرئاسة، أو هدد السيد الرئيس بقطع أذنه، أو طالبه بـ"التغليس" عما يفعله السلاح الحشدي بالبلاد والعباد.

ولكن لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. فالكاظمي، بطبعه، ناعم ورقيق لا يحب المعارك وما فيها من وجع رأس. فقد أخطأ بحق نفسه، وبحق شعبه، حين قبل بأن يظلمه الحشديون وخصومهم فيجلسوه على كرسي نوري السعيد

وفاضل الجمالي وصالح جبر وتوفيق السويدي وعبدالرحمن البرزنجي وطاهر يحيى وناجي طالب وآخرين صدام حسين، في زمن أسوأ من كل ما مرّ من أزمته، وفي وطن محترق تتناهبه العصابات والإحتلالات وأجهزة

المخابرات العدو والصديقة، وعلى الذي يقبل التحدي ويرضى بحتمل مسؤولية القيادة العليا فيه أن يكون الشهيد الحي، بحق وحقيق، وعنزة بن شداد والإسكندر المقدوني وهنتر وموسوليني على القاتل والحرامي اللطيف المسامح الكريم نيلسون مانديلا مع القتل.

وكثيراً ما تحدث المؤرخون عن القائد الذي تأتيه القيادة وهي لا تصلح له، وهو لا يصلح لها، وعن الآخر الذي تمشي إليه مشياً وهي لا تصلح إلا له ولا يصلح إلا لها.

والمبدأ الثابت الذي لم يتغير، ولن يتغير، هو أن الزعامة تولد مع البعض من الولادة، لا تصنع ولا تُورث ولا تُشترى، ولا يتعلمها الطالب في الجامعة فيصبح مجازاً بالعمل كزعيم.

والكاظمي واحد من الذين جاءتهم الرئاسة بالمصادفة والتشّية. ورغم ذلك فقد كان في إمكانه أن يستغل هذه الفرصة الذهبية التي لا تهدى لواحد

من عشرات الملايين فيبدأ من الصفر، ويصنع لنفسه زعامة، ويدخل نفسه سجل الخالدين، لو أجاد استخدام وسائل القوة العديدة المتاحة للمقاتلة

بين يديه لتغيير الزمن والتاريخ، ولكنه لم يفعل.

ففي أعقاب كل مجزرة أو كارثة حدثت في أيام رئاسته، وما أكثرها، كان في إمكانه أن يمسك بالحراك الشعبي الغاضب، بيد، وبالياد الأخرى يستنهض الروح الانضباطية الوطنية في ضباط القوات المسلحة وجنودها، فيحاصر

السلاح المنفلت، ويلقي القبض على أول قتلة المظاهرات، وهو يعرفهم واحداً واحداً، ثم يباشر، بعد ذلك، مسيرة القلع والشلع، فيدهم

قصر أكبر رأس من رؤوس المختلسين، فيخاف الكبار والصغار، وتهذب العاصفة، وتعود هيبه الدولة والقانون، ولكنه

اختر الطريق الآخر. فبدأ عادل عبدالمهدي من دماء شهداء انتفاضة تشرين ومن الفساد

والعمالة، ثم تعمد زيادة السلاح المنفلت في مقر قيادته، ورمى ثيابه المدنية وارتنى لباس المجاهدين

أرباب الكواظم والهرات والعصيّ والرصاص الحي، فحكم على نفسه وعلى وزارته بانعدام الوزن، وقلة الحيلة وضياح الاحترام، وحكم على شعبه العراقي الذي تأمل فيه خيراً بالمزيد من القتل والحرق والإحتلاس. باختصار شديد، إن عودته كثيرة وكبيرة، وإنجازاته صغيرة ونزيرة. فمئذ يوم حصوله على ثقة البرلمان في مايو من العام الماضي وحتى يوم حريق مستشفى ابن الخطيب، قبل أيام، وتعهدهاته تتلاحق دون تنفيذ، حتى بلغت لجانه التحقيق التي دأب على تشكيها في أعقاب كل مجزرة أو كارثة أو مصيبة، وبدون نتيجة، أكثر من مئة، والحبل على الجرار.

الم يتعهد بكشف قتلة المظاهرات في عهد سلفه عادل عبدالمهدي؟ فهل كشف عن واحد منهم، وهو يعرفهم جيداً من أيام عمله رئيساً لجهاز المخابرات؟

ثم حين توالى اغتالات المظاهرات واختطاف الناشطين والناشطات، في عهده غير السعيد، واستمر الاعتقال الكيفي والتغيب، هل أعطى الضحايا وأسر الشهداء غير الكلام الكثير؟

لعل أهم ما ميّز الحديث الأخير للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي تلك اللهجة التصالحية مع "الجمهورية الإسلامية" في إيران وتأكيد أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى علاقات جيدة معها إذ قال "إن السعودية تنظر إلى إيران بصفة كونها دولة جارة" مشيراً إلى أن الرياض "تطمح إلى تكوين علاقات جيدة معها، لكن المشكلة في سلوك طهران السلبي سواء عبر برنامجها النووي أو دعم ميليشيات خارجة عن القانون".

يعكس كلام ولي العهد السعودي كذلك إشارته إلى اليمن وعلاقة الحوثيين بإيران من دون استبعاد الجلوس مع الحوثيين إلى طاولة المفاوضات، إلى أن المملكة تتعامل مع الواقع. قد يكون التعامل مع الواقع وراء الاجتماعات السعودية - الإيرانية التي انعقدت في بغداد وما يقال عن اجتماعات أميركية - سعودية - إيرانية شارك فيها وليام بيرنز مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي) الذي قام بزيارة إلى العاصمة العراقية أحييت بالسرية ولم تكشف عنها وسائل إعلام أميركية إلا بعد حصولها. تشير هذه الزيارة إلى أن إدارة جو بايدن غير مستعدة للتوصل إلى اتفاق جديد مع إيران في شأن ملفها النووي من دون مشاركة أطراف إقليمية أخرى وإطلاعها على ما يدور بين واشنطن وطهران.

لقد وعد بمنع الميليشيات الولائية من قصف السفارة الأميركية والمنطقة الخضراء ومطار بغداد، وحين أقت قوات مكافحة الإرهاب القبض، بالجرم المشهود مع أدوات الجريمة، على أفراد عصاة خلية الكاتوشا المرتبطة بميليشيا كتائب حزب الله بتاريخ 26 من يونيو، وتجرأت كتائب حزب الله فاقطعت المنطقة الخضراء وحاصرت مبنى رئاسة الوزراء، وهدده زعيمها بقطع أذنه إن لم يطلق سراحهم فوراً، ألم يكافئه الرئيس بإطلاق سراح رفاقه المعتقلين؟

ثم حدد موعد الانتخابات المبكرة في يونيو القادم، ووعد بتهيئة مناخ سليم ومعافى لإجرائها بتعديل قانون الانتخاب وتغيير أسس عمل المفوضية المستقلة للانتخابات وفرض الإشراف الدولي والمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والمحلية لضمان نزاهتها، ألم يترجع ويقبل بتأخيرها، وألم يوافق على قانون انتخابات جديد لا يحقّق الحد الأدنى من مطالب المظاهرات؟

ثم وعد بمعاينة المسؤولين عن كوارث الموصل وبنينوى والأنبار، فماذا فعل؟

والآن تدخل إلى صلب ملف رئاسة الوزراء في العراق، منذ 2003 وحتى اليوم، وتحدث بصراحة ووضوح. فمن أيام وزارة إياد علاوي المؤقتة وحتى نهاية عادل عبدالمهدي لم يجرؤ

أي رئيس وزراء عراقي على فعل أكثر مما هو مسموح له بفعله من قبل السفارتين الحاكمتين الإيرانية والأميركية، خلافاً لما هو مرئي وظاهر وموهوم.

فقد جرت العادة، على أن يصحب ترحيل الرئيس ووزارته أمراً لازماً وحاسماً حين يقفل في ترضية إحدى السفارتين، وهذا ما جرى لإبراهيم الجعفري، ثم لنوري المالكي، ثم لحيدر العبادي، وأخيراً لعادل عبدالمهدي.

مصطفى الكاظمي يعرف ذلك، وهو ما يفسر إعلائه الأخير عن رغبته في اعتزال السياسة، والخروج من السلطة خالي الوفاض، لا ضرر ولا ضرار، سليماً ومعافى، لم يقتل أحداً ولم يقتله أحد، وهو أعقل العاقلين.

عادل عبدالمهدي



السعودية واليمن... وأميركا وإيران

المقيم في صنعاء إلى رفض المبادرة السعودية مع ما يعنيه ذلك من اعتراض إيراني على أي اتفاق تتوصل إليه الرياض مع الحوثيين.

يظهر، من خلال زيارة مدير "السي. آي. إي" إلى بغداد أن إدارة بايدن لن تقدم على أي خطوة في اتجاه إيران من دون تشاور مع حلفائها الخليجين. في النهاية، فإن وليام بيرنز ليس شخصاً عادياً في ضوء الدور الذي لعبه في عهد أوباما في التوصل إلى الاتفاق

في شأن الملف النووي الإيراني. يعرف بيرنز تماماً هذا الملف بآفاق تفاصيله ويوليه أهمية كبيرة. أكثر ما يدل على ذلك أن عنوان كتابه الذي صدر قبل سنوات عدة، وكان نوعاً من المذكرات، كان "القناة الخلفية". أراد أن يؤكد

بذلك أن من أهم ما قام به خلال سنوات طويلة أمضاها في الخارجية الأميركية كان إنشاء تلك القناة الخلفية مع إيران في مرحلة ما قبل التوصل إلى الاتفاق النووي صيف العام 2015 قبل أشهر قليلة من مغادرة باراك أوباما البيت الأبيض.

من المفيد العودة إلى حديث محمد بن سلمان للتوقف عند نقطة مهمة هي العلاقة الأميركية - السعودية وإشارته إلى تفاهم بين الجانبين بنسبة تسعين في المئة مع ما يعنيه ذلك من رغبة سعودية في اعتماد الصراحة والشفافية بين الجانبين. لكن يبقى الأهم من ذلك كله السؤال المطروح في شأن إيران وما تنوي عمله. هل صحيح أنها مستعدة للدخول في مفاوضات مع الجانب

الأميركي تشمل بين ما تشمل برنامجها النووي وصواريخها الباليستية وسلوكها في المنطقة، وهو سلوك لا يختلف في إدارة بايدن من هذه

تختلف إدارة بايدن في هذه النقطة عن إدارة أوباما التي حصرت المفاوضات السرية مع إيران بها. أجري معظم هذه المفاوضات في سلطنة عُمان التي لا تزال تلعب دوراً متميزاً في الوقت الحاضر في التقريب بين السعودية والحوثيين عن طريق جهود

بيدله المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

ثمة مكان تستطيع إيران أن تظهر فيه أنها ستتعاظم مع أميركا ومع دول الجوار بحسن نية هذا المكان هو مدينة مأرب والمنطقة المحيطة بها التي

تصير «الجمهورية الإسلامية» على السيطرة عليهما

ثمة معلومات تؤكد التوصل إلى اتفاق بين السعوديين والحوثيين في شأن وقف شامل لإطلاق النار وذلك في موازاة المبادرة التي أعلنت عنها المملكة في العشرين من آذار - مارس الماضي.

لم تتحدث المبادرة السعودية عن وقف شامل لإطلاق النار فحسب، بل تحدثت أيضاً عن رفع جزئي للحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة. ما كشفه تطور الأحداث أن القرار الحوئي قرار إيراني أولاً وأخيراً، إذ سارع حسن إيرول الضابط في "الحرس الثوري" الإيراني

يطمئن إطلاقاً، خصوصاً في ضوء ما مارسته، وما زالت تمارسه، ميليشياتها في العراق وسوريا ولبنان... واليمن. لدى إيران فرصة كي تؤكد أنها قادرة، بنظامها الحالي، على أن تكون عامل استقرار في المنطقة. خصوصاً أن إدارة بايدن تؤكد يوماً بعد يوم استعدادها لإيجاد صيغة اتفاق تشمل إعادة الحياة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي في إطار أكثر شمولاً يأخذ في الاعتبار عوامل أخرى بينها الصواريخ والسلوك الإيراني خارج حدود

"الجمهورية الإسلامية". ثمة مكان تستطيع إيران أن تظهر فيه أنها ستتعاظم مع أميركا ومع دول الجوار بحسن نية. هذا المكان هو مدينة مأرب والمنطقة المحيطة بها التي تصير

"الجمهورية الإسلامية" على السيطرة عليها وذلك قبل السماح للحوثيين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. تستخدم إيران حالياً الهجمات التي تتم عن طريق الموجات البشرية للاستيلاء على مأرب. يدفع اليمنيون المساكين الذين جيشهم الحوثيون الثمن. يملك الحوثيون القدرة على

الإتيان بالمزيد من المقاتلين من أجل شن المزيد من العمليات الانتحارية في حين يبدو أن سلاح الجو التابع للحلفاء العربي استطاع إلى الآن مساعدة "الشريعة" اليمنية في صد الهجمات على مأرب نفسها.

تعتقد إيران أن سقوط مأرب سيعني أنه صار لدى الحوثيين دولة متكاملة قابلة للحياة، لديها موارد طبيعية، خصوصاً أن في مأرب معامل كبرياء وسد للمياه وثروة نفطية وخط أنابيب يمتد إلى ميناء الحديدة.

مثلاً أن لبنان صار ورقة في الجيب الإيراني، تريد إيران أن تكون الدولة الحوئية في شمال اليمن ورقة أخرى تستخدمها في أي مفاوضات مع الولايات المتحدة ودول الجوار. وهذا ما يفسر إلى حد كبير ذلك الإصرار على تحقيق انتصار في مأرب في هذه الأيام بالذات.

تبدو المعادلة اليمنية في غاية التعقيد، حتى على إيران نفسها التي ترفض الاعتراف بأن أيام باراك أوباما ولت إلى غير رجعة. ما لم تستوعبه إيران، على الرغم من أن استعمارها في اليمن لم يكلفها الكثير، أنه مثلاً أن لا فائدة تذكر من "الشريعة" اليمنية القائمة من دون إعادة تشكيل لها، لا يستطيع الحوثيون أن يكونوا دولة.

يستطيع هؤلاء، الذين يسفون أنفسهم "جماعة أنصار الله"، أن يكونوا جزءاً من دولة. وهذا ما يفهم من كلام محمد بن سلمان. إنهم جزء لا يتجزأ من التركيبة اليمنية التي لا يستطيع فيها أحد إلغاء أحد. إذا فهمت إيران هذا الواقع واستوعبته يمكن أن يكون للقاءات التي حصلت في بغداد أفق سياسي ما إن بالنسبة إلى العلاقات الأميركية - الإيرانية أو السعودية - الإيرانية.



صراع الشرعيات أهم من مواجهة الوباء في تونس



المحروقات، وهو ما يعني أن الدوائر المالية الدولية ليس لديها وقت لتتخفف انتهاء معركة الصلاحيات بين الرؤوس الكبيرة، وأن الحكومة الموجودة، أيًا كانت صفتها، ملزمة بالبدء بالإصلاحات سريعاً وإلا فإن مصير البلاد سيكون مثل ما يجري مع لبنان. والسؤال الآن: كيف سيتصرف الرئيس في مواجهة نوايا حكومية لاعتماد سياسة الأمر الواقع وإدارة الشأن العام دون الرجوع إليه، هل سيقبل بالعزلة عن مؤسسات الحكومة كأمم واقع أم سيمرّ إلى خطوات تصعيدية مثل حل البرلمان، ومواجهة خصومه عبر المحكمة العسكرية في ملفات فساد أو في قضايا الارتباط بالخارج، مثلما ألمح إلى ذلك في خطابه الأحد قبل الماضي، استجابة لدعوات حزامه السياسي.

الرئاسة وتحيد الوزيرين الحاليين المحسوبين على الرئيس سعيد. ويستفيد الحزام الحزبي لحكومة المشيشي من لقاءات رئيسي الحكومة والبرلمان مع السفراء الأجانب للغمز بوجود دعم خارجي للحكومة، خاصة بعد برمجة زيارة للمشيشي إلى الولايات المتحدة ولقاءه مع صندوق النقد الدولي لمناقشة صيغ استمرار الصندوق في منح تونس القروض مع التقيد بالإصلاحات الهيكلية الضرورية. والمفارقة هنا أن هذه الإصلاحات التي يفترض أن تتم وفق حوار وطني واسع برعاية رئيس الجمهورية بانت تم بشكل مباشر مع الحكومة وبموافقة من اتحاد الشغل، خاصة ما تعلق بمسألة رفع الدعم عن المواد الأساسية، والزيادات الشهرية في أسعار

الحكومة إلى تحويل التعديل الوزاري إلى أمر واقع دون انتظار أداء القسم أمام رئيس الجمهورية يعطي بوضوح إشارة القطيعة مع سعيد ودخول مرحلة جديدة قوامها وجود شرعيتين منفصلتين كأمم واقع. وتعني هذه الخطوة الاستغناء عن رئيس الجمهورية في إعطاء الشرعية الرمزية للوزراء والحكومة ذاتها والتصرف كأنه غير موجود، وهي خطوة تبدو مبررة بسبب تمسك الرئيس برفض التعديل أو التأشير على احترام مؤسسة الرئاسة بشأن قائمة الوزراء الجدد المعنيين بشبهات الفساد. لكن ذلك لا يخفي وجود نية للاستمرار في التحدي من خلال تعيين مستشارين لدى رئيس الحكومة في وزارتي الخارجية والدفاع، ما يوحي بالتحسب لمرحلة القطيعة مع مؤسسة

ضحيتهما العشرات من التونسيين يوميا والتصدي لآثارها الخطيرة، مع تركيز الاهتمام على مشاغل المواطنين الحقيقية وعلى اتخاذ الإجراءات الضرورية لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي الحرج. والمفارقة أن الرئيس سعيد نفسه تكاد خطاباته تخلو من الحديث عن معركة الوباء إلا في سياق الاستعارات السياسية من باب اللمز والغمز في الخصوم..

لا أحد يلعب دور القائد الرمزي في معركة كورونا، والناس تشعر أن الدولة غير معنية بالمعركة وليست لديها خطط ولا خطوات واضحة للمساعدة، فضلا عن جهد متعثر في شراء اللقاحات والتسريع بتلقيح ما حصلت عليه إلى حد الآن من كميات، خاصة في ظل قطاع صحي حكومي مرقق بسبب خسارة العشرات من أبنائه في المعركة، وهروب البعض إلى القطاع الخاص وهجرة الكثيرين بسبب محدودية إمكانيات المواجهة. ويمكن لأي ملاحظ أن يقيس درجة الاهتمام بالمعركة مع الوباء من خلال متابعة تصريحات السياسيين وحضورهم في البرامج الحوارية في وسائل الإعلام. الملاحظة الأبرز في رصد هذا الحضور أن مسألة كورونا تأتي دائما عنصرا ثانويا في الحديث، فضلا عن توظيفها في سياق المعركة السياسية.

وفيما يوظف داعمو الحكومة (حركة النهضة وقلب تونس) مسألة كورونا للضغط على الرئيس سعيد من أجل وقف معركة الصلاحيات، يقول المعارضون إن الحل في استقالة الحكومة لكونها فاشلة وعاجزة، بالرغم من معرفة هؤلاء أن إقالة الحكومة في المعركة ستعني أليا ترك البلاد للمجهول خلال نزوة الوباء، خاصة أن تشكيل حكومة جديدة قد يمتد لأشهر بسبب الخلافات السياسية الحادة.

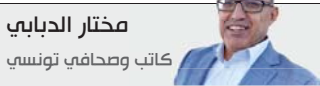
وبدل البحث عن الوحدة في مواجهة كورونا، فإن دعوة أحزاب

ومن بعدي الطوفان، وفي الوقت نفسه لدينا رئيس حكومة ضعيف ومربك ويؤثر السلامة ويتجنب المواجهة، وهذا ما يفسر تراجعه قبل أسبوعين عن حظر تجوال من السابعة مساء إلى الخامسة صباحا. والنتيجة هنا أن المعركة المصرية في مواجهة كورونا دخلت ضمن معركة الصلاحيات بين رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان، بدل أن تدفع الجميع إلى الوحدة وإظهار تماسك الدولة ومؤسساتها وتجميع إمكانياتها وقدراتها للوقوف صفا واحدا ضد الخطر الزاحف بقوة كما تفعل كل دول العالم.



فيما يوظف داعمو الحكومة كورونا للضغط على قيس سعيد لوقف معركة الصلاحيات يقول معارضون إن الحل في استقالة الحكومة لكونها فاشلة رغم معرفتهم أن إقالة الحكومة في المعركة ستعني ترك البلاد للمجهول

وفيما عدا تصريحات رئيس الحكومة التي تتطرق لموضوع كورونا بسبب أسئلة الصحافيين أو كجزء من أجندته اليومية، فإن بيانات وخطب بقية المسؤولين تتعامل مع موضوع كورونا كعنصر ثانوي من باب رفع العتب، ودليل ذلك بيان مجلس شورى حركة النهضة الأخير، والذي وضع نقطة كورونا كآخر عنصر وفي سياق الحجاج مع حركة الرئيس سعيد، بالتأكيد على أن الأولوية الآن هي "مقاومة الجائحة التي يذهب



لم يعد من الوارد في المدة القريبة الحديث عن تهدة بين رؤوس السلطة الثلاثة في تونس تحت أي عنوان بالرغم من الدعوات الكثيرة إلى هدنة لأجل أن تتفرغ البلاد إلى معركة مصيرية مع الوباء تحت قيادة منماسة، وأخر تلك الدعوات صدرت عن رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد. كل ما يظهر من الصورة أن البلاد تقاوم الوباء بالحد الأدنى من الجهد، وأن السياسيين المهتمين بمعركة الصلاحيات تركوا مهمة إدارة المعركة إلى صغار الموظفين في وزارة الصحة، خاصة في وجود وزير محدود القدرة على التواصل وعاجز عن جلب اهتمام الناس إلى التحذيرات التي تطلقها الوزارة صباحا ومساء. أحيانا يحضر هشام المشيشي رئيس الحكومة اجتماعات اللجنة الصحية المكلفة باتخاذ القرارات، ويكون دوره الرئيسي تعطيل سعيهم إلى إقرار الإغلاق التام لتطبيق الانتشار السريع للغابروس. ورفض المشيشي للإغلاق ليس قناعة، ولكن الرجل واقع تحت ضغط كثيرة، ضغط من رجال الأعمال الذين يرفضون وقف أنشطة القطاع الخاص التي تكلفهم خسائر أثبتت تجربة كوفيد - 19 السنة الماضية أن الحكومة لن تعوض لهم كما يشتهون. وضغط آخر من العاملين في قطاعات المقاهي والمطاعم الذين تظاهروا لمنع أي إغلاق يحولهم أليا إلى عاطلين بالرغم من وعود حكومية بمحنة مساعدتهم على مواجهة مصاريف شهر رمضان. يضاف إلى كل هذا ضغط سياسي قاده معارضو الحكومة وكذلك رئيس الجمهورية قيس سعيد ضد الإغلاق. كل خطوة من الحكومة تتم معارضتها والهجوم عليها في الإعلام بمنطق أنا

المشروع القومي ليس وصفة سحرية لتوحيد الشعوب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المظاهرات التي خرجت ضده، وخوض حرب ضروس في تيغراي، واستدعاء قوات من إريتريا للقتال معه في الإقليم، والدخول في مناوشات مختلفة مع مصر، والاشتباك العسكري مع السودان في المنطقة الحدودية المشتركة.

كان الثابت الوحيد الذي لم يتغير وسط تحولات متعددة هو الموقف من سد النهضة كمشروع قومي يستطع أن يستوعب جميع التكاليف والأخطاء، ومن خلاله يمكن تمثيل السيناريوهات التي رسمها أبي أحمد، باعتباره يخوض حربا خارجية تستحق التضحية، ومؤامرة تريد النيل من الدولة الإثيوبية.

تتضمن المشروع بشكل مذل، وحصل رئيس الحكومة على قوة معنوية مضاعفة ساعدته على تصفية جزء من حساباته مع خصومه، لكن النتيجة لم تات كما يشتهي، وبدا بركان العرقية يتفجر تدريجيا، فبعد أزمة إقليم تيغراي وتوابعها، هب الأوروبيون ضد الحكومة المركزية وأصبحوا أكثر شراسة، ونهض سكان إقليم بني شنقول المقام عليه سد النهضة من كبوتهم وهم بخوضون الآن معارك ضارية ضد القوات الحكومية.

والأدنى أن جماعة الأمهرا التي تمثل الذراع الطويلة السياسية والأمنية للحكومة المركزية، وبدأت الأزمات العرقية تتوالى وتطفو على السطح، وتدحض فكرة أن سد النهضة يحل التناقضات الداخلية، فأبي أحمد، وغيره، استلهموا الفكرة من عبدالناصر وبنوا عليها رؤيتهم دون مراعاة للفروق الهائلة في الأشخاص والزمن والدول والسياسة الاجتماعية والأجواء الإقليمية والدولية. فهل تريخ إثيوبيا إذا كسبت سد النهضة وخسرت وحدتها الإقليمية ودخلت شعوبها في معارك ضارية؟

ترسخت هذه النوعية من الانطباعات وذاع صيتها شعبيا، ووصلت الحكومة المركزية إلى أعلى الشجرة في رفض التعديلات المطلوبة أو توقيع اتفاق ملزم يحدد قواعد الماء والتشغيل، ولو أرادت النزول منها لما وجدت إلى ذلك سبيلا، واستمر العزف على الوتر القومي لأقصى درجة دون تغيير في التحركات المرسومة للمشروع، فقد اخترمت القناعة بأن كل تنازل، حتى لو كان بسيطا، سوف يفضي إلى اقتتال أهلي.

يقوم مشروع أبي أحمد السياسي على تحويل إثيوبيا من دولة فيدرالية ذات أقاليم تتمتع بحكم ذاتي إلى دولة مركزية لها حكومة واحدة تملك كل القرارات المصرية، وقام بتحركات كثيرة في هذا الاتجاه، وعمل على تغيير الصورة السابقة التي ارتبطت بهيمنة إقليم تيغراي على مفاصل الحكم والجيش والشرطة، متسلحا بفكرة أن سد النهضة قادر على تجميع كل الشعوب من حوله.

منحته هذه الفكرة جراحة كبيرة في تأجيل الانتخابات العام الماضي، واعتقال الكثير من المعارضين وقمع

فالدولة تتكون من موزاييك عرقي خطير، يؤدي خروجه من المقمق إلى حروب طاحنة تتعدى تأثيراتها حدود إثيوبيا.

تتشكل الدولة الإثيوبية من قوميات متعددة ولها امتدادات اجتماعية في الدول المجاورة، وهناك فئات قبلية عميقة مكتومة، ومناطق متململة من الحكومات المركزية بعد أن جرى ضمها عنوة في أوقات سابقة، واهتدى المسؤولون إلى أن تبني مشروع قومي على غرار سد النهضة هو المدخل الذي يمنع انفجار المشكلات في وجوههم. والتقت الإرادة الداخلية مع رغبات خارجية بحثا عن مصالح متباينة.

بالغ أبي أحمد وحلفاؤه في الجبري للقومية للمشروع، وتعتمد تحدي بيوت الخبرة والجهات التي تحفظت عليه، للدرجة التي تحدث فيها خبراء كثيرون عن وجود مشكلات فنية يمكن أن تؤثر على جسم السد بما يهدد كفاءته، ومع ذلك رفض الانصياع لكل النصائح وبدا أي تغيير بسيط في المواقف المعلنة يعد مساسا بهيبة الدولة.



المغفرة، والتمترس وراء قياداتها التي تعاني من أزمات معقدة، وتعلم أن تمرير المشروع لن يكون أمرا هينا، في ظل اتفاقيات تاريخية من جانب دولتي المص، مصر والسودان، قيدت الدولة كثيرا للفكاك منها.

اتبع حكام إثيوبيا، منذ ملس زيناوا وحتى أبي أحمد، كل الحيل والمناورات لإقناع البلدين بالامر الواقع، لكن كان رهانهم كبيرا على التأييد الشعبي للسد كمنقذ من الأزمات السياسية، وناذرة لتوليد الكهرباء وتصديرها وتوسيع الأطر التنموية، والأهم التغطية على التناقضات الداخلية، حيث عانت إثيوبيا من تناحرات عرقية طويلة.

أصبح جميع الحكام على يقين بأن سد النهضة الملاذ الوحيد لحل الكثير من الألغاز المحلية، بدليل أن أحدا منهم، كبيرا أم صغيرا، لم يجد عن الخط العام للإدارة السياسية الكهرباء وتصديرها وتوسيع الأطر التنموية، والأهم التغطية على التناقضات الداخلية، حيث عانت إثيوبيا من تناحرات عرقية طويلة.

أصبح جميع الحكام على يقين بأن سد النهضة الملاذ الوحيد لحل الكثير من الألغاز المحلية، بدليل أن أحدا منهم، كبيرا أم صغيرا، لم يجد عن الخط العام للإدارة السياسية الكهرباء وتصديرها وتوسيع الأطر التنموية، والأهم التغطية على التناقضات الداخلية، حيث عانت إثيوبيا من تناحرات عرقية طويلة. أصبح جميع الحكام على يقين بأن سد النهضة الملاذ الوحيد لحل الكثير من الألغاز المحلية، بدليل أن أحدا منهم، كبيرا أم صغيرا، لم يجد عن الخط العام للإدارة السياسية الكهرباء وتصديرها وتوسيع الأطر التنموية، والأهم التغطية على التناقضات الداخلية، حيث عانت إثيوبيا من تناحرات عرقية طويلة.

اعتقد الرجل أن خلق حالة بهذا المعنى كفيلة بتثبيت أقدامه في السلطة بلا حساب، وتبني تصرفات سلبية مع غالبية الأقاليم، وبات وثقا من أن معركة سد النهضة سوف توفر له شبكة أمان داخلية تمكنه من التغلب على كل الصعوبات، وأضحى الاعتراض على تصورات وإجراءاته وممارساته يمس الهوية الوطنية ويعرقل المشروع القومي. لم يكن المبعوث الأميركي إلى القرن الأفريقي جيفري فيلتمان مبالغا عندما قال إن انفجار الحرب الأهلية في إثيوبيا سوف تكون أمامه الحرب الجارية في سوريا مثل لعب الأطفال،



محمد أبوالفضل

كاتب مصري

نشأت أجيال كثيرة على أن الحاكم الذي يتبنى مشروعا قوميا يستطيع مواجهة التحديات بصلابة، ويضمن الثقاف المواطنين حوله. ولا أعلم من أين جاء هذا الاعتقاد بالضببط، لكن في تقديري أن نجاح الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر في تشييد السد العالي بعد معركة سياسية كان يكفي لترويج الفكرة وتثبيت أركانها.

منذ ذلك الوقت، أصبحت مسألة المشروع القومي في المنطقين العربية والإفريقية تشبه صك البراءة لبعض الحكام، بإمكانهم أن يرتكبوا تجاوزات دون حساب أو رقيب، فقد اكتسبوا من الفكرة شعبية تمكنهم من تخطي الصعاب ومواجهة التحديات، والحصول على مكاسب معنوية تفوق في تأثيرها الشرعيات الدستورية.

سدت النهضة تحول إلى أيقونة وانتقل من مشروع تنموي إلى أداة للتغلب على المشكلات، وتصور أبي أحمد أنه الورقة التي تمكنه من تغيير وجه الدولة من عرقي بغيض إلى قومي جذاب

ربما يكون الانطباع الإيجابي الذي خلفه عبدالناصر بشأن السد العالي صحيحا، وادى إلى تجاهل الكثير من الإخلاء التي ارتكبت في عهده لبعض الوقت، لأن أصداء المشروع وما حققه من فوائد سياسية وصلت إلى خارج مصر، كرمز للصمود والتحدى والإرادة ووصفة سحرية لتجاوز العقبات الداخلية، فضلا عن مزاياه التنموية.

وضعت القيادات الإثيوبية المتعاقبة النموذج المصري أمامها وهي تشرع في تنفيذ مشروع سد النهضة، أو الألفية سابقا، والتعامل معه على أنه وسيلة لتوحيد الشعوب الإثيوبية

الصين تسعى لشراء حصة في أرامكو

هونغ كونغ - تعتزم الصين تعزيز تحالفها المتنامي مع السعودية وخاصة في مجال الطاقة عبر توجيه شركاتها الحكومية للاستثمار في الطرح المزمع لأسهم شركة أرامكو.

وكتشفت عدة مصادر الخميس أن مستثمرين صينيين كبارا يجرّون محادثات لشراء حصة في أرامكو السعودية، بينما تستعد شركة النفط العملاقة لبّيع جزء آخر إلى مستثمرين دوليين، وذلك استكمالاً لعملية طرح بدأت قبل عامين في السوق الداخلية.

أرامكو ستبيع 1 في المئة لمستثمرين أجانب أي 19 مليار دولار من قيمتها السوقية

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قال في تصريحات متلفزة الثلاثاء الماضي إن السعودية تجري نقاشات لبّيع واحد في المئة من أرامكو إلى شركة طاقة عالمية رائدة وإنها قد تبّيع المزيد من الأسهم، بعضها إلى مستثمرين دوليين، في غضون عام أو اثنين، لكنه امتنع عن ذكر اسم الشركة مكتفياً بالقول إنها "في دولة ضخمة جداً".

وستصل قيمة حصة قدرها واحد في المئة أي حوالي 19 مليار دولار، من واقع القيمة السوقية الحالية لشركة أرامكو البالغ حالياً نحو 1.9 تريليون دولار. ويعتبر طرح أرامكو في 2019 أحد أركان برنامج تنوع موارد الاقتصاد الرامي إلى جذب الاستثمار الأجنبي. ونسبت وكالة رويترز إلى مصدرين صينيين قولهما إن مؤسسة الاستثمار الصينية (سي.أي.سي)، وهو صندوق

الفرصة السيادي الصيني، من بين المستثمرين المحتملين.

وقال أحد المصادر، وهو قريب من سي.أي.سي، إن أرامكو تجري محادثات مع الشركة الصينية ومع شركات نفط وطنية صينية. ولم تعلق سي.أي.سي على الخبر. ولم يفسن التواصل مع أي من الشركات الصينية حتى الآن للحصول على تعليق.

لكن المصدر الثاني، ويعمل لدى صندوق استثمار مباشر مدعوم حكومياً، أكد أن أرامكو على اتصال بمستثمرين صينيين منذ سنوات قليلة وإن سي.أي.سي هي المستثمر الأرجح. أما المصدر الثالث القريب من أرامكو فقال "للمملكة علاقات وطيدة مع الصين... المساهم الرئيسي سيبت ماذا يفعل بأسهمهم".

وتعد أرامكو أكبر شركة نفط في العالم، وقد أدرجت في البورصة السعودية (تداول) أواخر 2019 لتجمع 25.6 مليار دولار من عملية الطرح العام الأولى، ثم باعت المزيد من الأسهم إلى مستثمري الطرح لتصل بالحصيلة الإجمالية إلى 29.4 مليار دولار.

وقبل الجائحة، أجرت أرامكو جولة في أنحاء الصين بحثاً عن مستثمرين، حيث تحدثت إلى جميع المستثمرين الحكوميين الرئيسيين ممن لهم أموال في الخارج، لكن عدداً قليلاً فحسب أبدى اهتماماً. وكانت سي.أي.سي وصندوق طريق الحرير الصيني من بين الكيانات التي خاطبتها.

وكانت العلاقات بين السعودية والصين قد شهدت نقلة نوعية كبيرة خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى بكين في مارس 2017.

ويأتي المشروع، الذي يقع على بعد حوالي 70 كيلومتراً شمال مدينة الداخلية المحتلة على المحيط الأطلسي في الصحراء المغربية، في إطار برنامج النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمدينة العيون بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء.

وذكرت وكالة الأنباء المغربية الرسمية نقلاً عن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء قولها في بيان، إنه "على إثر انتهاء الدراسات المتعلقة بإنجاز هذا المركب المينائي، قامت الوزارة بالإعلان عن طلب العروض بالانتقاء المسبق المتعلق بإنجاز أشغال بناء الميناء الجديد الداخلية الأطلسي".

وأوضحت الوزارة أنه بعد تحديد لائحة المشاركين الذين تم قبولهم في مرحلة الانتقاء المسبق، ستتم المرحلة التالية اختيار الحائز على الصفقة وبعدها الانطلاق الفعلي للأشغال للمشروع البالغ تكلفته الإجمالية 10 مليارات درهم (1.13 مليار دولار).

ويقول المسؤولون المغربيون إن الميناء سيشكل القلب النابض للعلاقات والمبادلات مع منطقة غرب أفريقيا وأنه



في انتظار أكبر مشروع تنموي في الصحراء

المغرب يتأهب لإطلاق أعمال تشييد ميناء الداخلة الأطلسي

مشروع استراتيجي ينمي الأقاليم الصحراوية ويربط أفريقيا بالعالم

منفردة وهو نفس الأمر مع شركة هوار لمشاريع البناء والبنية التحتية المدنية المغربية. ويعتبر مشروع ميناء الداخلة الجديد أكبر مشروع على مستوى جهات الجنوب الثلاث، وهو جزء من استراتيجية الموانئ الوطنية 2030 للحكومة المغربية وخطة تنمية المنطقة الجنوبية كما أنه أيضاً مشروع رئيسي لتحسين البنية التحتية للداخلة وتعزيز تنمية السياحة الإقليمية. ويكتسي المشروع أهمية استراتيجية من ناحية دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية للجهة في جميع القطاعات الإنتاجية لجهة الداخلة/ وادي الذهب وخاصة في قطاعات الصيد البحري والزراعة والتعدين والطاقة والسياحة والتجارة والصناعات التحويلية وغيرها من المجالات الأخرى الإنتاجية.

كما سيتمكن من جهة أخرى من تزويد المنطقة ببنية تحتية لوجيستية حديثة ومتطورة ستمكن من استقطاب الفرص المستقبلية التي يوفرها قطاع النقل البحري على المستوى الدولي. ويتوقع القائمون على المشروع أن يكون ميناء الداخلة الأطلسي محطة رئيسية للأسطول الدولي في الملاحة البحرية العابرة للأطلسي ومنافساً قوياً لموانئ جزر كناريا الإسبانية، كما أنه من المتوقع أن يجلب استثمارات ضخمة في المستقبل.

وسيضم الميناء عدداً من مراكز التبادل التجاري ومنشآت لنشاط الصيد البحري، حيث من المتوقع أن يستقبل الميناء أعداداً كبيرة من سفن الصيد البحري المغربية والأوروبية التي تنشط في سواحل الصحراء المغربية بموجب اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي. وتؤكد وزارة التجهيز أنه تم اعتماد تصميم قابل للتطوير والتوسعة لهذا

المشروع، حيث سيتم إنشاء ميناء بالمياه العميقة على الساحل الأطلسي لجهة الداخلة ضمن ثلاثة مكونات هي ميناء تجاري على عمق 16 متراً وميناء مخصص للصيد الساحلي وفي أعالي البحار، وميناء مخصص لصناعة السفن. وسيشيد هذا الميناء بمحاذاة منطقة اقتصادية تمتد على مساحة تقدر بحوالي 1650 هكتاراً وتهدف إلى تقديم خدمات صناعية ولوجيستية وتجارية عالية الجودة.

وتعد الموانئ نقطة عبور لمعظم المبادلات سواء بالنسبة إلى الواردات أو الصادرات. وفي المغرب تؤمن البنية التحتية للموانئ نحو 98 في المئة من المبادلات الخارجية، وتشكل بالتالي قطاعاً حيوياً بالنسبة إلى الاقتصاد. وتخطط وزارة التجهيز إلى زيادة استثمارات قطاع الموانئ والنقل البحري على المدى المتوسط والبعيد إلى نحو 93 مليار دولار حتى العام 2035.

ويراهن المغرب على الشراكة بين القطاعين العام والخاص للقيام بالعديد من الاستثمارات في العديد من أنشطة الموانئ، وتطوير البنية التحتية حتى تصبح أكثر تنافسية وتسهل الحياة بالنسبة إلى المواطنين.

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن المغرب يملك حالياً 33 ميناء منها 12 ميناء مفتوحة للتجارة الخارجية وتضم أكثر من 40 كيلومتراً من الأرصفة، أكثر من نصفها مخصص للتجارة. وأقرت خبراء الاقتصاد أن انفتاح المغرب على تجارب واستثمارات دول متعددة من آسيا وأميركا وغيرها، كشركاء لبناء وتشبيد الموانئ الوطنية ومن بينها ميناء طنجة المتوسطي ذي الأهمية الاستراتيجية، تؤهله للحصول على حصة متقدمة من سوق التجارة البحرية الدولية لتحريك عجلة التنمية.

أقتربت الحكومة المغربية من الإطلاق الفعلي لأعمال بناء ميناء كبير في سواحل الأطلسي في الصحراء المغربية، وهو مشروع استراتيجي تعول عليه الرباط لربط أفريقيا بالكتل الاقتصادية العالمية في إطار برنامج واسع للاستثمار في أقاليم المغرب الجنوبية.

لن يكون ميناء خاصاً بالأقاليم الجنوبية فقط، بل سيمتد دوره إلى الدول المجاورة، إضافة إلى ربط المغرب وأفريقيا بالدول المطلة على المحيط الأطلسي وخاصة أميركا اللاتينية. وتشير المعلومات إلى وجود خمسة منافسين للفوز بالمشروع بينهم ثلاثة تحالفات، الأول يضم شركتين مغربيين هما أس.جي.تي. أم المختصة في بناء السدود وسوماجيك المملوكة لعائلة سحيون والتي شاركت في أغلب مشاريع توسعة وبناء موانئ البلاد إضافة إلى توسعة ميناء داکار بالسنغال وقامت ببناء كل موانئ غينيا الاستوائية ولديها مشاريع في سبع دول أفريقية أخرى.

1.13 مليار دولار تكلفة المشروع، الذي تتنافس عليه 5 تحالفات على ألا تتجاوز فترة بنائه 6 سنوات

أما التحالف الثاني فيضم شركة إيفياج واي.دي الفرنسيين، والتحالف الثالث يضم شركة أرشيريون اليونانية، التي فازت سابقاً بـمشروع بناء ميناء الفوسفات بالعيون ويتوسعة وإعادة تهيئة ميناء الجرف الأصفر مع شركة سيبروب المغربية، التي يعد من أهم إنجازاتها بناء جسر سيدي معروف بالدار البيضاء.

وإضافة إلى ذلك، دخلت شركة المقاولون العرب المصرية المنافسة

مصارف عُمان تواجه خطر ارتفاع القروض المتعثرة

وأشار إلى أن اختبارات "ضغط" على البنوك العمانية تظهر مؤشرات إيجابية بشأن قدرة القطاع على مواجهة الصدمات، مثل انخفاض أسعار النفط والقروض المتعثرة. وأقرت الحكومة العمانية إجراءات تشفوية بتخفيض حجم النفقات الحكومية في محاولة منها لتخفيف آثار فايروس كورونا بفعل غياب موارد مالية احتياطية. وانخفضت حاجة الحكومة العمانية للتتمويل خلال العام الحالي قياساً مع 2020، ويرجع ذلك إلى الانتعاش الأخير لأسعار النفط وفرض ضريبة القيمة المضافة لتعزيز الإيرادات الحكومية. ودخل تطبيق الضريبة في البلد الخليجي اعتباراً من 16 من أبريل الحالي، بتأخر لأكثر من عامين بعد أن أقرتها كل من السعودية والإمارات، في محاولة لتعزيز الإيرادات الحكومية وتقليص عجز الميزانية المتفاقم بسبب الأزمة.

وقد راكمت ديوناً في السنوات الأخيرة لتعويض الهبوط في إيرادات النفط. ولذلك يعتبر العمل المصرفي بالنسبة إليها نشاطاً حيوياً في اقتصادها، ولدى البنوك مهمة أساسية ومتعاونة للقيام بها، كما يعتمد سلوك القطاع المالي على صلابة الاقتصاد، ومن هنا تريد مسقط الاهتمام بشكل أكبر بهذا المجال باعتباره أحد أعمدة النمو إلى جانب قطاعات أخرى حيوية.

وكالة فيتش
الملاحم الائتمانية لينوك
السلطنة تحت الضغوط
على مدار 2021

وكان نائب الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني سعيد بن محمد بن أحمد الصقري قد أكد في وقت سابق، أن المركزي لا يعارض اندماج البنوك، مشدداً على فكرة وجود بنوك عملاقة في السلطنة.

بين 6 في المئة و50 في المئة من إجمالي القروض، على أساس أصل القرض القائم والأرصدة ذات الصلة. وارتفعت الخسائر الائتمانية المتوقعة للقطاع المصرفي العماني إلى 4.1 في المئة من إجمالي القروض في نهاية العام الماضي، حيث استوفت البنوك من المخصصات التي بحوزتها والدعم الذي قدمته الحكومة. ويتوقع الخبراء في وكالة فيتش أن تتحسن الربحية الأساسية بشكل متواضع خلال العام الجاري، بسبب الانتعاش التدريجي في الإقراض، لكن الانتعاش الاقتصادي البطيء وتكلفة المخاطر التي لا تزال مرتفعة تحد من التحسن.

وبالنظر إلى حجم النمو والتعاملات المالية تعد سلطنة عُمان المصنفة ديونها عالية المخاطر من وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، من أضعف اقتصادات منطقة الخليج الغنية بالنفط،

مسقط - يواجه القطاع المصرفي العماني خطر ارتفاع القروض المتعثرة على الرغم من الإجراءات التي اتبعتها الحكومة في الأشهر الماضية لنفاذي أي مشاكل مالية، وسط بطء الانتعاش الاقتصادي جراء استمرار الاضطرابات الناجمة عن تفشي وباء كورونا. وقالت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في تقرير الخميس، إن الملامح الائتمانية الجوهري لبنوك السلطنة ستواجه ضغوطاً على مدار عام 2021، وترفع نسبة القروض المتعثرة إلى 4.4 في المئة. وحسب التقرير، تعتبر تاجيلات قروض الشركات كبيرة في السلطنة، وإذا لم يتم تمديد سدادها ستشكل مخاطر كبيرة على جودة الأصول عندما تنتهي صلاحيتها في سبتمبر المقبل. وذكرت الوكالة، أن إجمالي تأجيل القروض خلال العام الماضي تباين بشكل كبير بين البنوك بنسب تراوحت

وتتوقع أيرباص تحقيق أرباح تشغيلية معدلة تبلغ ملياري يورو (2.4 مليار دولار) عن كامل العام الحالي، وذلك في حال لم تتراجع أوضاع سوق الطيران بسبب المخاوف المتزايدة من انتشار السلالات الجديدة للوباء وتعرض القطاع إلى نكسة جديدة.

وكانت الشركة قد أعلنت في وقت سابق هذا العام عن تكبدها خسائر تشغيلية في العام الماضي، بلغت 510 ملايين يورو بضغط من احتجاز رسوم في الفصول السابقة وبالأخص ما يتعلق بإعادة الهيكلة وإنهاء برنامج الطائرة، أي الذي كان يتكبد خسائر.

وعلى أساس معدل خطي بمتابعة وثيقة تمكن أيرباص من إبقاء ديونه أقل من أصوله، لكن الشركة شهدت تراجع في الأرباح التشغيلية بنسبة 75 في المئة إلى 1.7 مليار يورو، إذ دفع التراجع الحاد في الطلب من شركات الطيران الإيرادات إلى الهبوط 29 في المئة إلى 49.9 مليار.

وتتوقع تسليم عدد الطائرات نفسه مثل العام الماضي (566 طائرة) وتحقيق أرباح تشغيلية معدلة تبلغ ملياري يورو.

وبالاستناد إلى عدد مماثل من عمليات تسليم الطائرات العام الماضي، استقر حجم المبيعات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام عند 10.5 مليار يورو.



العلماء يستنجدون بالذكاء الاصطناعي لمواجهة طفرات كورونا

هكذا تساعد الخوارزميات وجيش من الروبوتات في مكافحة الأوبئة



البشرية تدبّن للذكاء الاصطناعي بسرعة التوصل للقاحات كورونا

اختبارها تجريبياً، ساعدت على تطوير لقاح فعال للفايروس. في عملية كان إنجازها سيسغرق، دون هذه التقنيات، أعواماً طويلة.

إنجاز مذهل

ومؤخراً كشف باحثون في جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) عن طريقة فعالة مدعومة بالذكاء الاصطناعي لإنتاج لقاحات جديدة محتملة ضد كوفيد - 19 في غضون دقائق أو حتى ثوان.

ويمكن أن تمثل هذه الطريقة بحسب الخبراء نقطة تحول رئيسية في حرب المعلومات ضد فايروس كورونا وطفراته العديدة الفتاكة التي بدأت في الظهور مؤخراً.

واستفاد الفريق المشار في الأبحاث من توظيف الذكاء الاصطناعي لتسريع تحليل اللقاح، الذي يمكن تكييفه بسرعة وسهولة لتحليل الطفرات الفايروسية نفسها.

وباستخدام خوارزمية التعلم الآلي، يمكن للنموذج أن يكمل دورات تصميم اللقاح في غضون دقائق أو حتى ثوان، في إنجاز استغرق قبل الوباء شهوراً إن لم يكن سنوات، ما يوضح مدى التقدم الذي حققته البشرية خلال عام ونصف تقريبا من أول ظهور للفايروس.

وقال بول بوغدان الأستاذ المساعد في الهندسة الكهربائية وهندسة الكمبيوتر في جامعة جنوب كاليفورنيا "إن إبطاء عمل الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر اللقاحات المرشحة في غضون ثوان ونقلها إلى التجارب السريرية بسرعة لتحقيق العلاجات الطبية الوقائية دون المساس بمعايير السلامة".

ويمكن للنظام التحقق من جودة اللقاحات في مذهب وواعد حقا، جاء في توقيت مناسب تزايد فيه قلق الأوساط الطبية من أن المتغيرات والطفرات الجديدة للفايروس قد تكون مقاومة للجبل الحالي من اللقاحات.

ويعتبر فايروس كورونا المستجد واحداً من أشد الأمراض المعدية التي أصابت كوكب الأرض خلال عقود، وعلى الرغم من أنه ليس الأكثر فتكا إلا أنه الأكثر انتشاراً، حيث وصل إلى أكثر من 189 بلداً خلال ثلاثة أشهر منذ اكتشاف الفايروس لأول مرة في الصين.

ووصل عدد الحالات المصابة المؤكدة حتى صباح يوم الخميس 29من أبريل 2021 إلى 150.256.873 حالة، كما أودى بحياة أكثر من 3.164.577 شخصا، وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية.

من التقدم سُنحت للخبراء بتسريع عملية تطوير اللقاحات. وكان مختبر "دب مايند" لأبحاث الذكاء الاصطناعي - الذي استحوذت عليه غوغل عام 2014 - سباقا في الإعلان عن استخدام التعلم العميق للعثور على معلومات جديدة حول بنية البروتينات المرتبطة بفايروس كوفيد - 19. وتم جمع أدلة مهمة لصيغة لقاح فعال من خلال فهم تراكيب بروتين الفايروس، ويعتبر المختبر واحدا من منظمات عديدة شاركت في السباق لإيجاد لقاح فعال لفايروس كورونا.

كما طرحت شركة "أي. بي. إم" مبادرة لزيادة الوصول إلى الحوسبة الفائقة أمام المجموعات البحثية التي عملت على إيجاد لقاح لفايروس كورونا المستجد. واستخدم الباحثون الحاسب العملاق التابع للشركة لفحص ثمانية آلاف مركب، هي الأكثر احتمالا لربط البروتين الرئيس في فايروس كورونا ومنعه من الالتصاق بالخلايا المضيفة في جسم الإنسان، وحددوا 77 مركباً أمكن

استشعار بالأشعة تحت الحمراء للتنبؤ بدرجات حرارة الأشخاص في المناطق العامة. ويمكن للنظام فحص ما يصل إلى 200 شخص في الدقيقة الواحدة، واكتشاف درجة حرارتهم في نطاق 0.5 درجة مئوية، حيث يشير النظام إلى أي شخص لديه درجة حرارة أعلى من 37.3 درجة، وجرى استخدام النظام في محطات سكك الحديد في بكين.

وطورت شركة "علي بابا" الصينية أيضا نظام ذكاء اصطناعي يمكنه الكشف عن الفايروس في التصوير المقطعي للمصدر. ووفقا للباحثين الذين شاركوا بتطوير النظام فإنه يتمتع بدقة تصل إلى 96 في المئة، وقد تُرب على بيانات

من 5000 حالة مصابة بالفايروس، وأمكن باستخدامه إجراء الاختبار في 20 ثانية بدلاً من 15 دقيقة يستغرقها خبير بشري لتشخيص المريض. ويمكن للنظام تحديد الفرق بين فايروس كورونا المستجد (COVID-19) والالتهاب الرئوي العادي بسرعة، وتعتمد نحو 100 مستشفى في الصين على هذا النظام الآن.

علاج عن بعد

تتمثل إحدى الطرق الرئيسية لمنع انتشار فايروس كورونا في تقليل الاتصال بين المرضى المصابين والأشخاص المتعافين. ولهذه الغاية بذلت العديد من الشركات والمنظمات جهوداً لامتعة بعض الإجراءات التي كانت تتطلب من العاملين الصحيين والطاقم الطبي التعامل مع المرضى.

وتستخدم الشركات الصينية الطائرات دون طيار والروبوتات لتسليم الطلبات دون تلامس، ولرش المطهرات في المناطق العامة مما يساعد في تقليل خطر العدوى.

وتقوم روبوتات بفحص الأشخاص للكشف عن ارتفاع درجات الحرارة وأعراض كوفيد - 19 الأخرى. كما تقدم الغذاء والدواء للمرضى داخل المستشفيات، وتقوم بتعقيم الغرف لتفادي الحاجة إلى وجود فريق التمريض، في حين تقوم روبوتات أخرى بطهي الأرز دون إشراف بشري، مما يقلل من عدد الموظفين اللازمين لتشغيل المنشأة.

واستخدم الأطباء في مدينة سياتل الأمريكية الروبوتات للتواصل مع المرضى وعلاجهم عن بُعد لتقليل تعرض الطاقم الطبي للأشخاص المصابين.

منذ البداية أدرك الخبراء أن الحرب على فايروس كورونا الجديد لن تنتهي حتى يتم تطوير لقاح يمكنه تحصين الجميع ضد الفايروس. لكن، كما هو معروف، تطوير عقاقير وأدوية جديدة عملية طويلة ومكلفة للغاية، قد تستغرق بضع سنوات من التجارب والفحوصات، وهذا الإطار الزمني لا يتناسب مع انتشار فايروس كورونا بوتيرة متسارعة.

وقد يكون من حسن حظ البشرية أن تقنيات الذكاء الاصطناعي بلغت مرحلة

مساحة التشخيصات المحتملة، وذلك من خلال بعض الآلة من التاريخ الطبي للمريض ونتائج الفحوصات المخبرية والأشعة. وبفضل الذكاء الاصطناعي يمكن للأنظمة الذكية أن تتدرب بطريقة مماثلة ولكن بدقة وسرعة تفوقان بكثير دقة وسرعة البشر.

نجاح صيني

حتى الآن، ثبت أنّ علوم البيانات والتعلم الآلي سلاحان من أكثر الأسلحة فعالية في مكافحة انتشار فايروس كورونا، وهما السلاحان اللذان ساعدا الصين في كبح انتشار الفايروس خلال وقت قصير.

وكانت منصة "BlueDot" التي تعتمد في عملها على الذكاء الاصطناعي للتنبؤ انتشار الأمراض المعدية في جميع أنحاء العالم، قد أعلنت قبل نهاية عام 2019، عن ظهور مجموعة من حالات التهاب رئوي غير عادية تحدث حول سوق في مدينة ووهان بالصين. وبعد ذلك الإعلان بتسعة أيام أصرت منظمة الصحة العالمية بيانا أعلنت فيه اكتشاف فايروس جديد أصيب به شخص في المستشفى في ووهان تسبب له في التهاب رئوي حاد.

تستخدم منصة "بلودوت" خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي للاطلاع على المعلومات من مئات المصادر لاكتشاف المبكر عن الأوبئة والتنبؤ بانتشارها. وتقوم الخوارزمية بمتابعة تقارير الأخبار بجميع اللغات تقريباً، وشبكات الأمراض الحيوانية والنباتية، وبيانات المناخ من الأقمار الصناعية، والإعلانات الرسمية لإصدار تحذيرات سابقة لتجنب المناطق المعرضة لانتشار الفايروس.

وبمجرد الإعلان عن ظهور فايروس كورونا المستجد؛ تتبعته المنصة بيانات تذكّر الطيران العالمية التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بمسار وتوقيت تنقل السكان المصابين بعد ذلك. وبالفعل استطاعت أن تتنبأ بشكل صحيح بأن الفايروس سينتقل من ووهان إلى بانكوك وسيول وتايبيه وطوكيو في الأيام التالية لظهوره.

وتوظف الشركة العشرات من الخبراء المتخصصين في مجموعة من التخصصات من ضمنها: أنظمة المعلومات الجغرافية، والتحليلات المكانية، وتصوير البيانات، وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى خبراء في الأمراض المعدية، والطب الاستوائي، والصحة العامة.

ويقوم هؤلاء الخبراء بفلتره البيانات الآلية، وتولي مهمة التحليل الأخير للبيانات؛ ليتحقق علماء الأوبئة من الاستنتاجات منطقية من وجهة نظر علمية، ثم ترسل التقارير إلى الحكومة وقطاع الأعمال والصحة العامة.

ويستخدم نظام ذكاء اصطناعي آخر طوره شركة "بايدو" الصينية كاميرات تعتمد على الرؤية الرقمية، وأجهزة

وتشير التقديرات إلى أن فايروس حتى الضئك الذي ينقله البعوض وحده يصيب 390 مليون شخص سنويا في 128 دولة.

من جمهورية الدومينيكان أحد البلدان التي يتفشى فيها فايروس زيكا "هذه البعوضة الصغيرة لديها قدرة عجيبة على نشر الأمراض". وقد توصل مالول، بمساعدة ديسي راجا، طبيب من ماليزيا أحد البلدان المعرضة لخطر انتشار الفايروس أيضا، إلى خوارزميات التعلم الذاتي التي تتنبأ بال أماكن الأكثر عرضة لخطر انتشار الفايروس.

ويجمع النظام الذي وضعه مالول وراجا وأطلقا عليه "الذكاء الاصطناعي في مجال علم الأوبئة" المعلومات عن زمن كل حالة إصابة جديدة بفايروس حتى الفشل وموقعها، وفقا للتقارير التي تودعها المستشفيات في مختلف البلدان، إلى جانب 247 عاملا آخر يصفها مالول بأنها "العوامل التي تحدد الطريقة التي تنتشر بها البعوضة"، مثل اتجاه الريح والرطوبة ودرجة الحرارة والكثافة السكانية.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الذكاء الاصطناعي يسهّل التعامل مع المشكلات المعقدة في مختلف التخصصات، ويمنح القدرة على معالجة تدفقات البيانات الغزيرة من مصادرها المختلفة، إذ يستخدمه الباحثون كداة لحل ما لم يكن ممكناً من دونه سابقاً، ما يجعل القطاع الطبي أحد المجالات الواعدة لنمو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

عند الحديث عن الممارسة الطبية السريرية لا يتكسب الطبيب خبرته إلا بعد تحليله لعدد كبير جداً من الحالات وقضائه لسنوات طويلة في التعلم والتدريب ليصبح قادراً على تحديد العوامل التي تساعد على تضيق

وتوظف الشركة العشرات من الخبراء المتخصصين في مجموعة من التخصصات من ضمنها: أنظمة المعلومات الجغرافية، والتحليلات المكانية، وتصوير البيانات، وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى خبراء في الأمراض المعدية، والطب الاستوائي، والصحة العامة.

ويقوم هؤلاء الخبراء بفلتره البيانات الآلية، وتولي مهمة التحليل الأخير للبيانات؛ ليتحقق علماء الأوبئة من الاستنتاجات منطقية من وجهة نظر علمية، ثم ترسل التقارير إلى الحكومة وقطاع الأعمال والصحة العامة.

ويستخدم نظام ذكاء اصطناعي آخر طوره شركة "بايدو" الصينية كاميرات تعتمد على الرؤية الرقمية، وأجهزة

لم يكن غريباً أن تسارع الحكومات والمنظمات الصحية لاحتواء انتشار فايروس كورونا مستعينة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات بعد أن ثبت بالتجربة أنها مفيدة جداً في تتبع انتشار الفايروس وتشخيص المرضى وتطهير المناطق وتسريع عملية العثور على لقاح فعال.

وإنه يريد أن يحقق مكاسب من انتشار الفايروس، ويريد استخدام اللقاحات في زرع رقائق إلكترونية في أجساد الناس يمكن تتبعها.

ويتساءل غيتس "هل يصدق الناس فعلاً هذا الكلام؟". وقال غيتس إن "ملايين المرات التي ترددت فيها على الإنترنت نظريات المؤامرة الجنوبية عني وعن أنتوني فاوتشي (أكبر خبراء الأمراض المعدية بالولايات المتحدة) ترسخت لأسباب منها اقتران الجائحة الفايروسية المخفية بتنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي".

ويعتبر غيتس من أكثر المتحمسين للدور الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأمراض المعدية والحد من انتشار الأوبئة. وكانت شركة مايكروسوفت سباقة بتشجيع من غيتس نفسه على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأوبئة ووقف انتشارها فقد سبق لها أن طورت نظاما تقنيا يستعين بطائرات دون طيار لتحديد المواقع التي يمكن أن تنتشر فيها الأمراض التي تنقلها الحشرات. وأثبتت التجارب التي أجريت في ماليزيا والبرازيل أن دقة هذا النظام في التنبؤ بتفشي الوباء بلغت نحو 88 في المئة قبل نحو ثلاثة شهور من بداية انتشاره.

وتشير التقديرات إلى أن فايروس حتى الضئك الذي ينقله البعوض وحده يصيب 390 مليون شخص سنويا في 128 دولة.

ويقول رينير مالول مهندس كمبيوتر من جمهورية الدومينيكان أحد البلدان التي يتفشى فيها فايروس زيكا "هذه البعوضة الصغيرة لديها قدرة عجيبة على نشر الأمراض". وقد توصل مالول، بمساعدة ديسي راجا، طبيب من ماليزيا أحد البلدان المعرضة لخطر انتشار الفايروس أيضا، إلى خوارزميات التعلم الذاتي التي تتنبأ بال أماكن الأكثر عرضة لخطر انتشار الفايروس.

ويجمع النظام الذي وضعه مالول وراجا وأطلقا عليه "الذكاء الاصطناعي في مجال علم الأوبئة" المعلومات عن زمن كل حالة إصابة جديدة بفايروس حتى الفشل وموقعها، وفقا للتقارير التي تودعها المستشفيات في مختلف البلدان، إلى جانب 247 عاملا آخر يصفها مالول بأنها "العوامل التي تحدد الطريقة التي تنتشر بها البعوضة"، مثل اتجاه الريح والرطوبة ودرجة الحرارة والكثافة السكانية.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الذكاء الاصطناعي يسهّل التعامل مع المشكلات المعقدة في مختلف التخصصات، ويمنح القدرة على معالجة تدفقات البيانات الغزيرة من مصادرها المختلفة، إذ يستخدمه الباحثون كداة لحل ما لم يكن ممكناً من دونه سابقاً، ما يجعل القطاع الطبي أحد المجالات الواعدة لنمو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

عند الحديث عن الممارسة الطبية السريرية لا يتكسب الطبيب خبرته إلا بعد تحليله لعدد كبير جداً من الحالات وقضائه لسنوات طويلة في التعلم والتدريب ليصبح قادراً على تحديد العوامل التي تساعد على تضيق

وتوظف الشركة العشرات من الخبراء المتخصصين في مجموعة من التخصصات من ضمنها: أنظمة المعلومات الجغرافية، والتحليلات المكانية، وتصوير البيانات، وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى خبراء في الأمراض المعدية، والطب الاستوائي، والصحة العامة.

ويقوم هؤلاء الخبراء بفلتره البيانات الآلية، وتولي مهمة التحليل الأخير للبيانات؛ ليتحقق علماء الأوبئة من الاستنتاجات منطقية من وجهة نظر علمية، ثم ترسل التقارير إلى الحكومة وقطاع الأعمال والصحة العامة.

ويستخدم نظام ذكاء اصطناعي آخر طوره شركة "بايدو" الصينية كاميرات تعتمد على الرؤية الرقمية، وأجهزة

وتشير التقديرات إلى أن فايروس حتى الضئك الذي ينقله البعوض وحده يصيب 390 مليون شخص سنويا في 128 دولة.

ويقول رينير مالول مهندس كمبيوتر من جمهورية الدومينيكان أحد البلدان التي يتفشى فيها فايروس زيكا "هذه البعوضة الصغيرة لديها قدرة عجيبة على نشر الأمراض". وقد توصل مالول، بمساعدة ديسي راجا، طبيب من ماليزيا أحد البلدان المعرضة لخطر انتشار الفايروس أيضا، إلى خوارزميات التعلم الذاتي التي تتنبأ بال أماكن الأكثر عرضة لخطر انتشار الفايروس.

ويجمع النظام الذي وضعه مالول وراجا وأطلقا عليه "الذكاء الاصطناعي في مجال علم الأوبئة" المعلومات عن زمن كل حالة إصابة جديدة بفايروس حتى الفشل وموقعها، وفقا للتقارير التي تودعها المستشفيات في مختلف البلدان، إلى جانب 247 عاملا آخر يصفها مالول بأنها "العوامل التي تحدد الطريقة التي تنتشر بها البعوضة"، مثل اتجاه الريح والرطوبة ودرجة الحرارة والكثافة السكانية.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ الذكاء الاصطناعي يسهّل التعامل مع المشكلات المعقدة في مختلف التخصصات، ويمنح القدرة على معالجة تدفقات البيانات الغزيرة من مصادرها المختلفة، إذ يستخدمه الباحثون كداة لحل ما لم يكن ممكناً من دونه سابقاً، ما يجعل القطاع الطبي أحد المجالات الواعدة لنمو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

عند الحديث عن الممارسة الطبية السريرية لا يتكسب الطبيب خبرته إلا بعد تحليله لعدد كبير جداً من الحالات وقضائه لسنوات طويلة في التعلم والتدريب ليصبح قادراً على تحديد العوامل التي تساعد على تضيق

علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

"لا ينبغي أن ننظر للروبوت على أنه منافس لنا" هذه نصيحة تاكيو كانيد أستاذ علم الروبوت بجامعة كارنيجي ميلون الأميركية، الذي تابع قائلا "يجدر بنا أن نعتبر الروبوت وسيلة لتعزيز قدراتنا". لأن الذكاء الاصطناعي حسب كانيد "لا يصاب بالملل، فضلا عن أنه قادر على اكتشاف الأنماط وفي هذه المهارة يتفوق على قدرات البشر بمراحل".

الصورة النمطية عند أغلب الناس حول الذكاء الاصطناعي ارتبطت بروبوتات ظهرت في أفلام الخيال العلمي؛ كانت البية إن لم تعلن الثورة علينا وتبيدنا فإنها ستسرق وظائفنا وتحلينا إلى البطالة، إضافة إلى ذلك قد تستخدمها الشركات الكبرى والحكومات للتجسس علينا.

من حسن حظ البشرية أن تقنيات الذكاء الاصطناعي بلغت مرحلة من التقدم سُنحت للخبراء بتسريع عملية تطوير اللقاحات

هناك جزء من الحقيقة في هذه الصورة، ولكنها بالتأكيد ليست الحقيقة كاملة؛ والخيار سيبقى متروكا في النهاية بيد البشر، والطريقة التي يقررون بها استخدام هذه التكنولوجيا. وإن كان هناك كثيرون يميلون للتشاؤم وينجذون لنظرية المؤامرة، إلا أن هناك أعدادا أكبر من المتفائلين بينهم علماء وخبراء اجتماع يؤكدون أن الذكاء الاصطناعي سيحل الكثير من المشاكل التي نواجهها، بل لن نستطيع حل هذا المشاكل إلا بمساعدة من الذكاء الاصطناعي والخوارزميات وجيش من الروبوتات التي قد تأخذ شكل البشر أو هي مجرد أدوات دقيقة بالكاد ترى بالعين المجردة.

نظرية المؤامرة

من أبرز العلماء في معسكر المتفائلين، بيل غيتس، الذي كان ضحية لحرب شنها عليه أصحاب نظرية المؤامرة.

قبل انتشار وباء كورونا ببضعة أشهر كان غيتس الملياردير مؤسس شركة مايكروسوفت من أوائل من توقع انتشار وباء قاتل في العالم. وبعد انتشار الوباء خصص ما لا يقل عن 1.75 مليار دولار من خلال مؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية للجهود العالمية لمكافحة، ويشمل هذا المبلغ دعما لبعض الشركات المصنعة للقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات المحتملة.

ومنذ بدأت الجائحة انتشرت على الإنترنت الكثير من الإشاعات التي غذت انتشار المعلومات الخاطئة عن فايروس كورونا وأصوله ودوافع العاملين في مكافحته.

ومن هذه المزاعم أن غيتس اختلق الجائحة لمحاولة السيطرة على الناس،



الروبوت يقوم بخدمات التوصيل لنزلاء الفنادق

الإسلاميون يعملون على هدم المكتسبات المحدودة للمرأة الكويتية

مشروع تعديل قانوني يحصر ممارسة القضاء في الرجال دون النساء



لا تراجع عن معركة المواطنة الكاملة

بسبب عصيان أقاربهن من الذكور، معتبرة أن الكويت تخلفت عن دول الخليج الأخرى في تعيين قاضيات في هيئة المحكمة ربما بسبب سياسة البلاد المتساهلة على مدى الثلاثين عاما الماضية.

تحول الإسلاميين من عرقلة مسار تمكين المرأة إلى محاولة إلغاء حقوق ومكتسبات حصلت عليها الكويتيات بالفعل

وتضيف الباحثة والحقوقيّة الكويتية أنّ عجلة التغيير في الكويت تدور بشكل بطيء خاصة فيما يتعلق بتمكين المرأة وزيادة تمثيلها في المناصب القيادية، مرجعة ذلك لانعدام الإرادة السياسية الحقيقية للضغط من أجل نظام إقرار النساء في المناصب التي يشغلها الرجال تقليدياً، مثل القضاء، فإن تصويب الوضع سيتم بشكل متقطع. ويقول حقيقيون إن وضع المرأة في الكويت ما يزال رغم التطورات المؤسسة التي طرأت على المجتمع، محكوما بضوابط تقليدية تحرسها وتشهر على حمايتها من رياح التغيير قوى إسلامية وقبلية ذات سطوة وتأثير ليس على المجتمع وحده، ولكن أيضاً على الدولة ومؤسساتها وقوانينها، الأمر الذي يفسر صمود قانون عفا عليه الزمن بشرع القتل بذريعة الدفاع عن الشرف، على الرغم من كثرة المطالبات بتغييره. ويتعلق الأمر بالمادة مئة وثلاثة وخمسين من قانون العقوبات الكويتي الذي يتضمّن تشجيعاً غير مباشر على قتل النساء بتهمة الزنى من قبل الذكور من عائلاتهنّ، وذلك بإقراره عقوبات مخففة على من يؤثون تلك الجريمة تظهر أنّ مشرع القانون تجنب التعامل مع مثل تلك القضايا كجرائم قتل عادية وحرص على عدم معاملة مقتر فيها معاملة القتل. ويناضل كثير من الكويتيين والكويتيات لتعديل تلك المادة لكنهم يصطدمون مراراً وتكراراً بهيمنة قوى محافظة على مجال التشريع في البلاد، بينما لا تتوفر إرادة سياسية للتخلص من تلك الثغرة القانونية التي ينفذ من خلالها القانونيون ومجرمون تحت مسمى الشرف، حيث كثيراً ما تتجنّب قوى في السلطة رغم ما تتمتع به من نفوذ إثارة الإسلاميين لتجنّب ردود أفعالهم وحملاتهم الإعلامية وحتى استخدام مواقعهم في البرلمان لمحاربة خصومهم ومخالفهم في الرأي.

وللمرأة الكويتية قرار يخولها العمل كقاضية وليس السبب بالتهنئة هو نيل هذه الوظيفة السامية والمقدّرة فقط، إنما السبب الرئيسي هو تحقق المساواة والعدالة دون تمييز على أساس الجنس وفقاً لما نص عليه الدستور. وترى رئيسة الجمعية الثقافية النسائية الاجتماعية لولوة الملا، من جهتها، أن تعيين المرأة في سلك القضاء "هو مطلب رفعتة الجمعية النسائية في الكويت منذ سنوات طويلة"، قائلة "هذا التعيين أثلج صدورنا ونعتقد أننا نخطو خطوات إلى الأمام في مصاف الدول المتقدمة".

وحصلت المرأة الكويتية على حق التصويت والترشح للانتخابات في مايو 2005. وفي يونيو من العام ذاته عينت الحكومة أول وزيرة في تاريخ البلاد هي معصومة المبارك. وبعد أربعة أعوام، فازت أربع سيدات للمرة الأولى بمقاعد برلمانية. وترى الملا أنّ النساء في الكويت "لا يزالن يطالبن بالمساواة والعدالة في أمور كثيرة بينها الوصول إلى مناصب صنع القرار، وإقرار حقوق المرأة الكويتية المتروكة من أجنبي، والسماح لأفراد أسرتهن بالحصول على إقامة دائمة وتمكين أطفالها من الميراث بعد وفاتها". ويمنع القانون الكويتي أبناء الكويتية من أب أجنبي أن يرثوا منزل والدتهم بعد وفاتها ويلزمهم ببيعها بعد عام من رحيلها.

نحو مزيد من الحقوق

وترى العنود الشارخ الأكاديمية والناشطة الحقوقيّة في مجال تمكين المرأة أنّ دخول المرأة الكويتية إلى سلك القضاء يؤدي إلى فتح بعض القضايا القانونية المتعلقة بتجاوز المخاوف المستندة إلى الشريعة التي أثارها عدد من نواب البرلمان. وتشير إلى أنّ المرأة في الكويت تحتاج إلى موافقة الولي الذكر للزواج وموافقة القاضي الذكر لتسهيل الطلاق. وقد تم طرح مثل هذه القضايا من قبل أعضاء مجلس الأمة المعارضين وكانت الأصوات الأكثر ليبرالية تأمل في أن يؤدي هذا النزاع إلى إنهاء بعض ممارسات الوصاية والسماح بدور أكثر بروزاً للنساء الكويتيات في صنع السياسات في المستقبل. ويأملون في أن يؤذي هذا إلى مزيد من المساواة في الحقوق للنساء فيما يتعلق بنقل جنسيتها إلى أطفالهن، بالإضافة إلى أمور أخرى. ولفتت العنود إلى أنّ هناك مواد في قانون العقوبات الكويتي تبرز العنف ضد المرأة وأن نساء يقتلن بشكل متكرر

القاضيات بالقول إنّه يتوجّب النظر في كافة الاعتبارات الشريعة والقانونية قبل الموافقة على ذلك. بينما قال زميله محمد هايف "لا تظلموا المرأة فقد خففت عنها الشريعة الكثير من المسؤوليات، فلا ولاية عامة لها، ولا حتى لها على نفسها في النكاح، ولا تسافر إلا محرم، وأعفيت من القوامة والنفقة وكلف الرجل بها، وأسقط عنها الكثير من التكاليف مراعاة لخصوصيتها، ثم يأتي دعاة المساواة ليجعلوها قاضية والقضاء ثلاثة رجال"، وذلك في إحالة على الحديث النبوي "القضاء ثلاثة: اثنان في النار، وواحد في الجنة؛ رجل عرف الحق ف قضى به فهو في الجنة، ورجل عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار، ورجل لم يعرف الحق ف قضى للناس على جهل، فهو في النار".

وكتيرا ما ينسكو الكويتيون مما يسمونه تسلط "قوى دينية متشددة"

على المجتمع ومحاولتها ممارسة الوصاية عليه، ويقولون إن دور هؤلاء ليس عديم التأثير في بعض سياسات الدولة وصياغة قوانينها، محذرين من أنّ أخطر تأثير المؤيد لتعيين نساء كويتيات في سلك القضاء، فيقول رئيس مجلس الأمة مرووق الغانم إنّ "صعود المرأة الكويتية منضدة القضاء، استحقاق طال انتظاره، وهي خطوة إلى الأمام في مسيرة نضال المرأة الكويتية الذي امتد لعقود". وأيدّه في ذلك النائب السابق أحمد الفضل قائلا "الف مبروك لدولة الكويت

القرار بعد صدوره بحوالي شهر. وجاء قبول تعيين المرأة الكويتية في سلك القضاء بعد ستة أعوام من قبول عشرين امرأة في النيابة العامة.

خلاصة نضال طويل

لقد ظلت الكويتيات لسنوات طويلة يكرزن محاولة دخول السلك القضائي، فمُنذ سنة 2006 تقدمت طالبة حقوق بطلب لنصبح وكيلّة نيابة بحجة عدم وجود مانع في القانون يحول دون ذلك. لكن الخطوة جوبهت بحملة شعواء من قبل جهات منغلقة دينياً واجتماعياً شنت على الطالبة وكذلك على الجهات التي ساندت مطلبها، ما جعل الحكومة تغض الطرف عن الطلب.

وتتولّى المرأة في الكويت مناصب حكومية مهمة من بينها منصب وزيرة، لكن بعض العائلات والأوساط المحافظة لا تزال تفرض قيوداً مشددة على تحركات النساء وتصرفاتهن.

وفي مظهر على وجود عوائق اجتماعية ودينية في الكويت أمام عملية التمكين للمرأة، يظل عدد النساء اللاتي يتمكّن من الوصول إلى مجلس الأمة (البرلمان) محدوداً رغم تمتعهن بحق الترشيح والانتخاب، حيث لا يضمّ المجلس الحالي أي امرأة بينما ضم المجلس السابق امرأة واحدة. وسبق للنائب السابق بالبرلمان الكويتي ماجد المطيري أن علّق على تعيين

يظل وضع المرأة الكويتية، بعد أن تخطّت الكثير من الموانع العقائدية والاجتماعية وتمكّنت من تحصيل قدر من المكاسب المحدودة نسبياً، مهدداً بالانتكاس والتراجع في ظل تريض قوى الإسلام السياسي بمكاسبها، وعملها المتواصل على إلغائها والتراجع عنها، خصوصاً في ظل تقدّم تلك القوى في مؤسسات الدولة وتوسّعها في نشر أفكارها بين شرائح المجتمع الكويتي المحافظ.

الكويت - لا تنقطع التيارات الإسلامية في الكويت عن ممارسة ضغوطها على المجتمع محاولة التحكّم بتطوّره وتكييف نظامه وسلوكه والعلاقات بين أفرادها وفق تعاليمها المستندة إلى تفسيرات متشددة للشريعة. وعلى غرار غالبية الإسلاميين عبر العالم يسلط إسلاميو الكويت ضغوطاً استثنائية على المرأة نظراً لموقعها الهام في الأسرة والمجتمع ودورها الكبير في تنشئة الأفراد وتربيتهم، فضلاً عن عقدة مستحكمة لدى الغالبية العظمى من هؤلاء وحاجة دائمة لفرض الذات وإثبات التفوّق على النساء.

وفي ظل الصعود السياسي الألف للتيارات الإسلامية في الكويت ومشاركتها في تسيير شؤون البلاد من داخل الأجهزة الحكومية ومن تحت قبة البرلمان، فضلاً عن حضورها في الإعلام وفي القضاء العمومي، ضاعفت تلك التيارات من ضغوطها على المجتمع وتحولت بشكل ملحوظ من محاولة عرقلة تطوير أوضاع المرأة الكويتية ووقف المسار الخجول للتمكين لها وتحقيق مساواتها مع الرجل، إلى محاولة التراجع عن حقوق ومكتسبات حصلت عليها الكويتيات بالفعل على الرغم من أنها تعتبر قليلة ومنقوصة قياساً بمكتسبات النساء في دول عربية أخرى.

وكانت الكويت قد شهدت في سبتمبر الماضي خطوة هامة في مجال تمكين المرأة عندما أدّت ثمانية نساء اليمين القانونية أمام رئيس المجلس الأعلى للقضاء ليصبحن بذلك أول قاضيات في تاريخ الكويت التي تعتبر متألّفة في تمكين المرأة من ممارسة هذه الوظيفة قياساً بالعديد من البلدان العربية والإسلامية.

ولم يخل وصول هؤلاء النسوة إلى مناصبهن الجديدة من طابع استثنائي حيث تطلب الأمر سنوات من الجدل حول إمكانية تولي النساء لخطّة قاضية، كما تطلب مغالبة عوائق اجتماعية وعقائدية طرحتها على وجه الخصوص جهات دينية معروفة بانغلاقها، ولا تزال لها سطوتها على المجتمع بل مشاركتها في السلطة من خلال المواقع الحكومية والبرلمان.

وتم تعيين القاضيات ضمن دفعة تتكون من 54 قاضياً وقاضية. وقال رئيس المجلس الأعلى للقضاء رئيس المحكمة الدستورية ومحكمة التمييز المستشار يوسف المطاوعة إنّ تعيين القاضيات والقضاء "يأتي في نطاق السعي لتكوين القضاء" (جعله كويتياً). وتواجه الكويت نقصاً في كوادر القضاء ومازالت تستعين بقضاة من دول عربية لسد النقص في عدد القضاة لديها، الأمر الذي يجعل للمرأة دوراً فاعلاً في سدّ ذلك النقص بكفاءات وطنية ويحدّ من اللجوء إلى الاستعانة بالخارج. وأشار المطاوعة إلى أنّ "تجربة عمل القاضيات تقتضي تقييماً بعد مضي مدة حتى يمكن التوسع فيها"، مشدداً على "دور القاضيات الجدييدات في إنجاح التجربة".

وأخبر يونيو 2020 أصدر النائب العام المستشار ضرار السعوي قراراً بترقية ثمانى وكيلات نيابة إلى منصب قاضيات، واعتمد المجلس الأعلى للقضاء الكويتي

في الكويت عن ممارسة ضغوطها على المجتمع محاولة التحكّم بتطوّره وتكييف نظامه وسلوكه والعلاقات بين أفرادها وفق تعاليمها المستندة إلى تفسيرات متشددة للشريعة.

وعلى غرار غالبية الإسلاميين عبر العالم يسلط إسلاميو الكويت ضغوطاً استثنائية على المرأة نظراً لموقعها الهام في الأسرة والمجتمع ودورها الكبير في تنشئة الأفراد وتربيتهم، فضلاً عن عقدة مستحكمة لدى الغالبية العظمى من هؤلاء وحاجة دائمة لفرض الذات وإثبات التفوّق على النساء.

وفي ظل الصعود السياسي الألف للتيارات الإسلامية في الكويت ومشاركتها في تسيير شؤون البلاد من داخل الأجهزة الحكومية ومن تحت قبة البرلمان، فضلاً عن حضورها في الإعلام وفي القضاء العمومي، ضاعفت تلك التيارات من ضغوطها على المجتمع وتحولت بشكل ملحوظ من محاولة عرقلة تطوير أوضاع المرأة الكويتية ووقف المسار الخجول للتمكين لها وتحقيق مساواتها مع الرجل، إلى محاولة التراجع عن حقوق ومكتسبات حصلت عليها الكويتيات بالفعل على الرغم من أنها تعتبر قليلة ومنقوصة قياساً بمكتسبات النساء في دول عربية أخرى.



وكمثال على ذلك ما يزال الإسلاميون في الكويت يرفضون التسليم بقرار السماح للمرأة الكويتية بممارسة مهنة القاضي ويحاولون التراجع عن تلك الخطوات التي وصفها البعض بأنها قفزة قد تكون الأهم في مجال تمكين المرأة بعد السماح للكويتيات بالترشح للانتخابات البرلمانية والمشاركة في الاقتراع، بالإضافة إلى تمكّن عدد محدود من النساء من شغل مناصب قيادية في الحكومات الكويتية بما في ذلك مناصب وزارية.

قفزة إلى الخلف

جسّد الإسلاميون مجدداً رفضهم تولي المرأة مناصب قضائية في اقتراح تعديل قانوني تقدم به مؤخراً النائب السلفي فايز الجمهور لتعديل يتضمّن منع المرأة من ممارسة القضاء "لعدم جواز ذلك في الشريعة الإسلامية"، بحسب رأي النائب.

وتم تمويل الهدف الأصلي من المقترح وهو التراجع عن حق المرأة في ممارسة القضاء، بجملة من "الإصلاحات" الأخرى المقترحة للسلك القضائي على رأسها توطين القضاء وحصر ممارسته في الكويتيين دون الأجانب. وجاء في المذكرة التوضيحية للاقتراح "تم تنظيم مرفق القضاء بصور المرسوم الأميري رقم 19 لسنة 1959، وقد وضع في الاعتبار آنذاك أن ذلك القضاء كان في طور التكوين وكانت تعوزه الخبرة وتوافر الكوادر التي تنهض به حتى يستلّ له القيام بدوره المنشود، ويطمئن المتقاضون أنهم سيحصلون على حقوقهم كاملة غير منقوصة دون أن يلحق بهم حيف، لذلك أجيّز تعيين غير الكويتيين من الدول العربية في مناصب القضاء والنيابة العامة جنباً إلى جنب أقرانهم الكويتيين. وبعد أن تغيرت



المبدعون الجدد يستلهمون السير الشعبية والملاحم في أعمالهم

الآداب والفنون ترسمان ملامح الحاضر بتوظيف الأساطير



هاملت شكسبير وتغريبة بني هلال في مسرحية «السيرة الهلالية»

واتخذت مسرحية "بهية" للمصممة والمخرجة كريمة بدير من حكاية ياسين وبهية في الفلكلور الشعبي منصة لإطلاق سهام العشق والدّم والثورة والسياسة والنقد الاجتماعي. وبغض النظر عن أصل شخصية "ياسين"، وما إذا كان مُجرماً طارده العدالة في سنوات القرن العشرين الأولى، أو إنساناً شهماً شجاعاً وهب حياته للتصدي للظلم والباطل، فإن المسرحية (في إسقاطها على الحاضر) قد أُنزلت منزلة البطل الشعبي والقائد المخلص من الظلم والقهر، العناصر للفلاحين الضعفاء على الإقطاعيين المستغلين، وحامل مشعل الثورة في وجه السلطة المستبدّة وأعوانها.

ولحكايات ألف ليلة وليلة نصيب كبير كذلك من الحضور في الإبداعات الحديثة، كما في معرض التشكيلية إكرام عمر (81 عاماً) بغاليري "خان المغربي"، الذي وازنت فيه بين أجواء "ألف ليلة وليلة" السحرية العجائبية، وعوالم رواية "ليالي ألف ليلة" لتجيب محفوظة منطلقة من هذه الأقنشة التراثية نحو تصوير الحاضر الحيّ بعيون نافذة، حيث لم تعد "جنة الله على الأرض" تُنشَد إلا في المدن الأسطورية والمندثرة. أما مدن الحاضر، فإنها للغبار والضجيج والنسيان.

على نكبات الوطن الجريح، الذي تحولت الحياة على أرضه، وخارجها، إلى محطات اقتراب وفقدان.

حكايات وملاحم

لم يتوقف استلهام الأعمال الإبداعية الحديثة لحكايات التراث الشعبي وملاحمه على السيرة الهلالية، فجاءت سيرة بطل المقاومة الشعبي أدهم الشرقاوي منبعاً لمسرحية "الأدهم" لشباب المعهد العالي للفنون المسرحية في أكاديمية الفنون بالقاهرة؛ من تأليف نبيل فاضل وإخراج منار شملول.

وسعت المعالجة الفنية إلى تجسيد الواقع الراهن من خلال أقنعة الماضي وشخصه، وتجاوزت المسرحية أحداث الفيلم السينمائي "أدهم الشرقاوي" في عام 1964، من تأليف زكريا الحجاوي وسيناريو سعد الدين وهبة، في تصويرها "البطل الشعبي" كقطب مركزي يجتذب حوله القراء والمقهورين والمهدورين، لمواجهة الظلم ومنظومة السلطة والفساد، والدعوة إلى الثورة والتمرد والمقاومة وإعادة الحقوق لأهلها.

من القصص الفرعية الأسطورية، غاص شعراء العامية والرواة والمثشدون، وعلى رأسهم عبدالرحمن الأبنودي الذي قدّم السيرة الهلالية في مشروع ضخم متعدد الأجزاء، واقرّن اسمه في توثيقها بالسيد الضوي، الذي اشتهر بروايتها على أنغام الربابة لسنوات طويلة قبل رحيله في 2016.

وقد اتخذ هذا الاتجاه الشعري الحكائي مداخل إلى الشرف والمجد الجندي وإخراج مجدي أبوعميرة، والبطولة والفروسية، باعتبار أن هذه الأيقونات التراثية مفقودة أو نادرة في العصر الراهن المليء بالهزائم والانكسارات.

وعلى الدرب ذاته في توليد المفارقة بين الماضي والحاضر، مضى الكثيرون من شعراء العامية المصرية، مثل عبدالستار سليم، وهشام الجخ، وآخرين.

وفي السرد الروائي المعاصر، حضرت تغريبة بني هلال بقوة، كما في رواية "غرب مال - ما لم يحكه جرمون في السيرة الهلالية"، للكاتب المصري أحمد عطا الله.

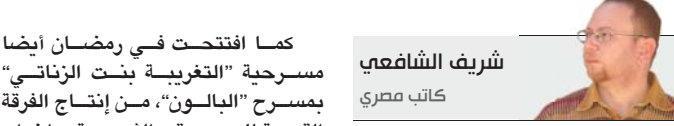
وفي الرواية، التي حصدت جائزة الدولة التشجيعية العام الماضي، اختلطت السيرة الهلالية بالتاريخ الشخصي للمؤلف، إلى جانب الإسقاط

والانقسامات الداخلية للإنسان، خصوصاً في مواجهة الخيانات والإخفاقات وغيرها من سوءات العصر الحالي، وكل العصور. ولتغريبة بني هلال حضور واسع في سائر الفنون والآداب المصرية والعربية منذ سنوات طويلة، كما في مسلسل "السيرة الهلالية" ذي الأجزاء الثلاثة في أواخر التسعينات من تأليف يسري الجندي وإخراج مجدي أبوعميرة، والفيلم السينمائي "أبوزيد الهلالي" في الأربعينات للمخرج عز الدين ذو الفقار، وغيرهما من الأعمال الدرامية.

قصائد وروايات ومسرحيات ومعارض تشكيلية تتغذى على «تغريبة بني هلال» وأخواتها من السير الشعبية بمعالجات متجددة

وفي أبيات "السيرة الهلالية" الشعرية التي نسجها الخيال الشعبي وأكسبها رداءً فضفاضاً مليئاً بالمبالغات في رسم الشخصيات واختلاق المئات

عندما تقسو اللحظة الراهنة وتستحكم حلقاتها يصير الارتداد إلى الوراء وإلى الملاحم الشعبية حلاً جمالياً مقبولاً يحمل قدراً من الحرية والامتداد ويمنح المبدعين والفنانين مساحة من التحرر في تعبيرهم عن قضايا العصر وأزماته وصراعاته المستجدة من خلال الإسقاطات التي يقوم بها المبدعون في الآداب أو الفنون على حد السواء.



شريف الشافعي
كاتب مصري

ذهبت الكثير من الآداب والفنون العربية إلى صفحات التاريخ وأحداثه الزاخلة، إلا أن أعمالاً أخرى شعرية وسردية ودرامية وتشكيلية لجأت في الفترة الماضية إلى السير الشعبية والملاحم والبطولات وغيرها من روافد الفلكلور العربي، للإسقاط على الواقع الحالي وتعريبه بصبغ حديثة ومعالجات مبتكرة.

في إطار الالتفات إلى الموروث الشعبي، المصري والعربي، لقيت السيرة الهلالية أو تغريبة بني هلال الاهتمام الأكبر من المبدعين، بوصفها القصة الملحمية الأبرز والأطول في الذاكرة الجمعية، وهي تقتضى حياة بني هلال منذ خروجهم من ديارهم في نجد حتى وصولهم إلى تونس، ومن أبرز أبطالها وشخصوها الأمير أبوزيد الهلالي والزناتي خليفة، وتعدّ مصدراً أصيلاً للثقافة الشعبية العربية بوجه عام.

وتلقف الأدباء والفنانون والرسامون أعمالاً شعبية أخرى فينتاجاتهم المعاصرة، تنطوي في أغلب الأحوال على بطولات خارقة وأساطير وخرافات ومغامرات تشويقية وحكايات عاطفية ملتتهة وأجواء مثيرة باعثة على الحيوية والتفاؤل، مثل سيرة عنتره بن شداد، وسيرة الظاهر بيبرس، وملحمة أدهم الشرقاوي، وحواديت ألف ليلة وليلة، وقصة ياسين وبهية وغيرها من الأعمال الباقية عبر الزمن، التي استدعت من أجل ما فيها من روح الانتصارات وملاحم الطاقة الإيجابية، عسى أن يتعش الحاضر البائس، الذي تكاد تختفي فيه إشعاعات الأمل.

التغريبة الهلالية

من تمثّلات "السيرة الهلالية" في الأيام القليلة الماضية ما شهده بيت السحبي الأثري في شارع المعرّ لدين الله بالقاهرة الفاطمية من تقديم "ليالي السيرة الهلالية"، التي رواها الفنان عزت السوهاجي وفرقته ضمن فعاليات برنامج قطاع صندوق التنمية الثقافية خلال شهر رمضان.

بين جريير (المغرب) – استضافت جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بين جريير مؤخراً إدغار موران، الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي، والذي تحدث بإسهاب حول مفهوم "التعقيد".

وميز مؤلف الكتاب الذي حقق نجاحاً كبيراً "تكريات تأتي للقاتل"، بين مفهوم المعقد ومفهوم التعقيد. وحسب موران فإن هذا الأخير "في البداية ليس له قيمة تفسيرية ونحن فقط نحفظ فيه بعدم اليقين والأشياء المختلطة".

وأوضح عالم الاجتماع، الذي شارك في ندوة نظمت بطريقة جمعت بين الافتراضي والحضوري حول موضوع "تحديات الفكر في عالم معقد"، أن شيئاً ما يمكن أن يكون معقداً ولكنه في نفس الوقت بسيط للغاية.

ومن ناحية أخرى، فإن العدو الحقيقي للتعقيد حسب رأيه، هو "التبسيط الذي يمكن تحقيقه تدريجياً".

ويذهب مؤلف أكثر من 100 كتاب (مترجم إلى 28 لغة) إلى أبعد من ذلك في التحليل، ويوضح أن التعقيد في أي نظام "عبارة عن مجموعة من العناصر المرتبطة ببعضها البعض في تنظيم منتج"، هو وفق وصفه الدقيق، "كل منظم". ويشبّه "وحش الفلسفة المقدس" كما تصفه وسائل الإعلام

إدغار موران: الأزمة التي نمر بها فرصة لتغيير مسارنا

بأن "الأزمة التي نمرّ بها هي فرصة لإشارة الرغبة في تغيير المسار. وهذه الرغبة موجودة اليوم لدى الأقلية".

جامعة محمد السادس بين جريير استضافت موران الذي ناقش مفهوم «التعقيد» في مختلف تجلياته ومفاهيم الفرد والمجتمع

ورغم كل هذا الكمّ الهائل من المشاكل التي عدّها يبدو موران متفائلاً، فحسب رأيه فإنه بالإمكان تجاوز كل ذلك إذا تحلينا بالشجاعة، فمن الشجاعة اليوم أن نخترط في سبيل جديد، لتجنب كوارث محتملة، قد تكون أشدّ خطورة من الكوفيد – 19 .

ونذكر أن الفرنسي إدغار موران من مواليد 1921 ويعتبر من المفكرين المعترّبين الذين استتضعت الإنسانية من أفكارهم. وطيلة مسيرته زواج موران بين طلب العلم والنضال من أجل قضايا عادلة، وهو مسار لا يزال ينتهجه إلى اليوم، ويعتبر هذا "الشيخ الشاب" كما يلقب نفسه، الإنسان رهبانه الأول والأخير.

كتاب "تغيّر السبيل، دروس فايروس كورونا" لإدغار موران.

وضمن كتابه بعض العبر بهمّ البشرية بأسرها، وبعضها يخص بلاده فرنسا، فقد أوضح أن الأزمة كشفت بجلاء نقائص سياسة قدّمت رأس المال على العمل، وضّحت بالحيلة والوقاية باسم المردودية والتنافسية.

ويرى موران أن هذه الجائحة قد غيّرت علاقتنا بالموت، لأن الحداثة العلمانية كبتت شبحه، ولم يبق له حضور إلا في أذهان المؤمنين، ثم جاء الفايروس ليعيد الموت إلى رهن المعيش اليومي، ولإسليم الموت الفردي الذي طالما كان يتمّ إرجاؤه إلى المستقبل. غير أنه ظهر في أيشع صورة، أملاها الواقع الصحي بحرماته الطوقس الضرورية لتثبيت الغياب اجتماعياً، وقد أعرب حتى العلمانيون مثل موران أن الإنسان يحتاج إليها ليحوي في الأذهان صورة الشخص الميت، ويخفف ما يصيبه من ألم.

يقول موران إن كل حياة هي مغامرة غير مضمونة، فنحن لا ندري مسبقاً كيف تكون حياتنا المهنية، ولا كيف ستكون صحتنا أو عواطفنا، ولا ما سوف يحدث، رغم أننا نعرف أن موتنا محتم.

ورداً على سؤال عن "توقعاته للإنسانية في عام 2021"، أجاب موران

للتعقيد لتحسين "قراراتنا وأفعالنا في العالم".

ومن المؤلفات التي صدرت مؤخراً أثناء جائحة كورونا، ورصدت مظاهر الخلل واستخلصت منها عبرا، وسعت إلى تقديم ما يمكن اعتبارها نصائح



بفضل تعقيد بنيتة فالإنسان قادر على التنظيم الذاتي

وباختصار، كل كائن معقد يعتمد على بنيته، كما يقول موران، مستعرضاً كمثال "الكلمة التي تأخذ معناها فقط في سياق الجملة".

وانتهز موران هذه الفرصة للتاكيد على ضرورة تعليم المفاهيم الأساسية

الفرنسية، هذا "الكل المنظم" بنظام منتج للجودة، مشيراً إلى أن "الكائن الحي بفضل تعقيد بنيته قادر على التنظيم الذاتي". وهذا التنظيم الذاتي، حسب موران، يأتي بعد "تلاشي الطاقة، ليس فقط من خلال نشاطنا البدني ولكن أيضاً بسبب احتياجائنا المتكررة (على سبيل المثال: الغذاء)، لأننا نعتد كلياً على المكان الذي نوجد فيه".

وتطرق الفيلسوف إلى ظاهرة "التعقيد الحي"، ليُعمم ويقرن أسلوب حياة البكتيريا مقارنة بنمط حياة الأفراد. "الأولى تتغذى وتدافع عن نفسها وفقاً لمبدأ أناي، وفي نفس الوقت تواصل في ما بينها وعندما تكون في وضع حرج، تجتمع وتشكل جبهة موحدة".

وهذا الأسلوب في الحياة هو استثناء مشابه لنمط عيش الإنسان، لأنه بعيداً عن الأناية، يحتاج البشر أيضاً إلى الحب والحنان والصادقة، أي "الاحتياجات التكميلية".

وأوضح أن "المجتمع لا يوجد إلا من خلال التفاعلات بين الأفراد، كل له صفاته الخاصة والتي لا يمتلكها الفرد"، مضيفاً أن "الأفراد هم أيضاً نتاج للمجتمع، لأنهم بحاجة إلى التعليم والثقافة واللغة".

مسلسل «الحرق».. إبحار تونسي نحو جنة متخيلة

تونس - يقول المخرج التونسي الأسعد الوسلاتي إنه جرى نقاش مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حول إنتاج نسخة فيلم من مسلسله التلفزيوني "الحرق" (الهجرة غير النظامية)، الذي حقق "نجاحا كبيرا" منذ بدء عرضه في شهر رمضان الجاري.

وفي مقابلة معه بمقر الإذاعة التونسية حيث صورت مشاهد من المسلسل، يضيف الوسلاتي أن تحويل "الحرق" إلى فيلم سيضمن مشاهدة أوسع، فالفيلم سريع الانتشار، وبالتالي توعية الشباب بخطورة الهجرة غير النظامية ستكون أسرع.

ويتابع أنه لم يتم التعامل مع مفوضية اللاجئين في كتابة المسلسل ولا تصويره، وإنما جرى التعرف عليها بعد انتهاء التصوير، وأرادت دعمه. و"الحرق" هو دراما اجتماعية من 20 حلقة، تعرض على التلفزيون الرسمي التونسي، وتعالج قضية الهجرة غير النظامية، وتبرز مخاطر الرحلة في البحر، وتلقي الضوء على معاناة المهاجرين من مفقودين في البحر وناجين في مراكز الحجز بعد وصولهم إلى إيطاليا.

كما يطرح المسلسل الجانب الآخر من معاناة عائلات المهاجرين، حيث ينتظرون بفارغ الصبر أي معلومة عن أبنائهم التائهين بين أمواج البحر.

ويتابع أن المخرج عن شكره للجالية الأفريقية في تونس، التي ساعدته في المسلسل، بتمثيلهم لأدوار مهاجرين غير نظاميين، ومن بينهم تم اختيار الإيفاري أموس جون زادي، وهو ليس شخصية ثانوية، بل من العناصر المهمة بالمسلسل.

وزاد بأنه تم اختيار ممثلين أفارقة معروفين، وتم استدعاؤهم للمسلسل، وبينهم السنغالي ماماد باييل صار، الذي تقمص شخصية كوفي.

وقال الوسلاتي إنه كان ينتظر أن يخلق المسلسل ديناميكية كبيرة ورده فعل إيجابية، لكنه لم يتوقع أن يكون ذلك بهذا الكم، نظرا إلى نسب المشاهدة المرتفعة ولآراء النقاد المشجعة.

وتلّت مشاهد المسلسل، وفق مخرجه، صورت في عرض البحر، وبطريقة سينمائية، ما جعل الجمهور ينهر بالطرق الفنية الجديدة في التصوير والإخراج.

وبخصوص تمرير مشاهد مؤلمة في المسلسل، يقول الوسلاتي إن "ذلك كان هو الخيار، لأنه للأسف يجب أن نتزعزع من الداخل وننصدم بالواقع من أجل أن نستيقظ من هذا الكابوس الذي أئى أن ينتهي".

ويتضمن المسلسل مشاهد موجهة لشباب ونساء وأطفال ورجال يصعدون على "قوارب الموت" ويجازفون بحياتهم في رحلة خطيرة غير مضمونة العواقب. كما مرر المسلسل مشاهد للبحر، وهو يلفظ بين الحين والآخر جثث العشرات من الشباب العرقى والمناكدة أجسادهم، بعد أن أفقدتها ملوحة البحر ملامحهم، وما يخلفه ذلك من ألم في قلوب الأهالي.

المناكدة على فقدان فلذات أكبادهم. ويتابع "من أختار السفر بهذه الطريقة يجب أن يفكر مرة مرة قبل ذلك لا في الموت فقط، بل في الآلام والوجع الذي يتركه في قلوب أهاليهم، خاصة بعد أن يغرقوا في البحر ويبقوا في عداد المفقودين".

ويؤكد الوسلاتي أن اختياره للدراما الاجتماعية التي تمس قضايا حساسة في تونس مثل الهجرة غير النظامية، يهدف إلى المساهمة في تعريتها وإبرازها ونقل الواقع دون تجميل.

وأفاد بأن هدفه الأساسي ليس النجاح والتميز فقط، بل ما يخلفه المسلسل من نقاش وحوار وأثر نفسي حول موضوع الهجرة غير النظامية من أجل القطع معها.

ودعا إلى "التحاور والنقاش حول موضوع الحرق، لتوعية الشباب الذين يتخذون المركب جسرا ينجيهم من جيم الحاجة والفقر، بعدم إلقاء أنفسهم في البحر من أجل مستقبل غامض ومجهول".

ووفق المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (غير حكومي)، في فبراير الماضي، وصل حوالي 8 آلاف مهاجر غير نظامي من سواحل تونس إلى إيطاليا عام 2020، مقابل 800 فقط في 2019.

يقابل يوسف جارتته رحمة، التي تخبره بطلاقها من زوجها كونها مصابة بالسرطان، ويأمل منها أن تساعد في ترتيب حياته الجديدة في العراق، لكنها تسبب له مشكلة كبيرة لا يمكن الخروج منها، تتمثل بقتله زوجها دفاعا عن النفس وإخفاء جثته، ومن ثم يتفاجأ بعصاة، مرتبطة بالسياسيين الفاسدين، في حوزتها مقاطع فيديو مسجلة للجريمة.

ويدخل في متاهات لا حد لها، حيث تطلب منه، بالتهديد والضغط النفسي والجسدي، تهينة قطع أثرية لتهربها إلى الخارج. وبذلك يغدو في وضع مركب بين الإحباط والكوص والأمل في التغيير.

ويستوحى مسلسل "الهروب"، الذي يؤدي فيه ممثلان مخضرمان هما مقدار عبد الرضا وسامي قفطان شخصيتين رئيسيتين، أغلب أحداثه من قصص



دراما تشبه الأدلجة

الدراما الرضائية العراقية وفرة إنتاجية وصراع فارغ

دراما للاستهلاك وحرق الوقت هدفها الأوجد اصطياد المشاهدين

نفسه دون أن يهز أكتافه بل وخلفيته أيضا، ومن ثم يأتي المحتوى المتكون غالبا من مشاهد محددة لفكرة واحدة ولموضوع واحد في كل مشهد، وتبقى نمطية الممثل طيلة ثلاثين يوما بنفس المشهد مع تغير في الحوار والإخراج عبارة عن ثلاث إلى أربع كاميرات، واحدة متحركة وزاويتان وكاميرا عامة يعني "الوحد الواحد لو اطلع".

المسلسلات العراقية مستهلكة لاعتمادها على نفس الكتاب والممثلين، فلا تغني المشاهد ولا تؤدي إلى تغيير المستقبل

نجد أيضا نمط المسلسل المنفصل المتصل، وبدوره يدخل في ما طرحناه أعلاه من دراما للاستهلاك وحرق الوقت في القنوات وجذب المشاهد للمتابعة السطحية فقط. ولننظر إلى المحيط الإقليمي العربي للعراق وللشاهد ما يصنعون من دراما ولنرجع قليلا ونبدأ بالدراما المصرية التي أنتجت أجمل الأعمال التي شوهدت عربيا وكانت لها متابعة كبيرة، مثل خماسية الساقية الضحية والرجل والقصر والسكرية ولبالي الحلمية وعمر بن العاص وغيرها، وكلها تتميز بالتنوع مقارنة بما ينتج في العراق.

وللتفتت إلى سوريا التي قدمت العديد من الأعمال الفارقة في تاريخ الدراما العربية مثل الفوارس والكواسر والوزير سالم وبياب الحارة، وحتى ما قدمته إيران من روائع في الأعمال التاريخية مثل مسلسل يوسف الصديق وغريب طوس وأعمال لا تعد ولا تحصى من التاريخ رغم أن بعضها حدث في العراق ولكنهم جبروا كل شيء لصالح بلادهم. ولم يبق سوى الخليج العربي والذي اشتغل أيضا على أعمال تاريخية حتى أنهم اجبروا جزءا من تاريخنا ونحن صامتون نقدم الوجبات السريعة عبر قنوات مؤجلة وأعمال واطئة الكلفة لا تثير غير الاستهلاك المحلي السريع ولا تؤثر على شيء عبر الذاكرة.

قدم العراقيون سابقا أعمالا هامة على غرار المحيط الإقليمي مثل مسلسلات المتنبي، الحداد لا يليق بالفارس، وامعصماء، الأيام العصبية، عين المدينة، رياح الماضي وغيرها من الأعمال الباقية في الذاكرة والتي ستبقى.

ومما تقدم أشير إلى أن الدراما التلفزيونية تستطيع استثمارها في بناء الإنسان واقتصاديا إذا أحسننا الإنتاج والاختيار والعمل لتبقى هذه الأعمال تاريخا مسجلا تتوارثه الأجيال، وهذه ما تسمى بالدراما الحميدة التي نطمح إليها.

على تردّي الأوضاع الاقتصادية في البلد، وانتشار الفساد والبطالة في سياق نقدي ساخر. وتدور أحداث مسلسل "أم بديلة"، وهو عراقي لبناني مشترك جرى تصويره في بيروت، تأليف ندى خليل، وإخراج ديفيد أوريان، وتمثيل هند كامل، عادل عباس، زهور علاء، الكسندر الوم، جمانة كريم وزيد المالك، تدور حول عائلة الورقي الثرية التي تسعى للحفاظ على اسمها وثروتها، ويتزوج ابن الورقي من ابنة عمه ليتضح لاحقا أنها غير قادرة على الإنجاب، فتتخذ سيدة القصر قرارها لتحقيق حلم العائلة.

ويجمع مسلسل "قسطرة"، للكاتب حسين النجار والمخرج سوران علي، بين قضايا اجتماعية وسياسية كالفساد والواسطة والمحسوبية المنتشرة في العراق، في إطار درامي كوميدي. ويؤدي دور البطولة فيه الممثلون إحسان دعوش، سسمة، شيماا رعد، رزاق أحمد، سعد خليفة وزهير محمد رشيد. ويتناول مسلسل "العدلين"، للكاتب الشاب مصطفى الركابي والمخرج حسن حسني، انتفاضة أكتوبر وفساد الأحزاب، وحرب العصابات، والصراع بين الخير والشر من خلال تعاون قائد جماعة العدلين السرية المدعو أسد مع شخصية سديد على إنقاذ جماعته من الاغتيال المحتم الذي قاده دودو، ووضع خطة محكمة للانتقام منه.

بين البناء والاستهلاك

بالرغم من تميز بعض هذه المسلسلات فنيا، وجرة بعضها الآخر في مقارنة قضايا سياسية واجتماعية حساسة، فقد رأى عدد من المنعنين والمختصين بالدراما التلفزيونية أن قسما منها يداعب حياة الناس من خلال أدلجة معينة لكشف الظواهر السلبية في المجتمع بهدف التسقيط والإعلام المضاد للحكومة أو لجهات حزبية أو لشخصيات مسؤولة، أو عمل إسكيتشات كوميدية هي عبارة عن تهريج، وقد استهلك أغلب المواضيع لاعتمادها على نفس الكتاب والممثلين، ولا تغني في توجيه الإنسان إلى اتخاذ موقف يؤدي إلى التغيير في المستقبل.

قبل رمضان ومن كل عام تحاول القنوات أن تصنع حلبة مصارعة لها من خلال الدراما التلفزيونية لتستقطب المشاهدين وتمول هذه الأعمال أو المسلسلات من خلال الرعاية والإعلان أو من خلال إنتاج القناة، ولا بد من وجود هذه الأعمال لتبقى للقناة متابعة من قبل المشاهدين.

الصراع الدرامي وكأنه سيفضي إلى منتصر يثبت أنه قد أنجز وسحب بساط المشاهدة من الآخر، فتبدأ بعض الأعمال من صناعة التترات التي غالبا ما تكون أغنية راقصة لا يستطيع المشاهد مسك

بات رمضان شهر الدراما بامتياز في شتى الأقطار العربية التي تتفاوت في أعمالها ودرجة انتشارها وقيمتها الفنية وقدرتها على تجاوز المحلية إلى الجمهور العربي الواسع. وفيما نجحت دراما العديد من الدول ومنها مصر وسوريا ودول خليجية وأعمال عربية مشتركة، ظلت أعمال دول أخرى رهينة المحلية ما أثر في قيمتها وانتشارها على غرار الدراما العراقية.

حقيقية حدثت لأهالي المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، مع تركيز خاص على معاناة أهل الموصل، حيث يقدم مشاهد مؤثرة لتلك المعاناة بجرأة وصراحة. والمسلسل أول عمل للمخرج أمجد زنكنة أثبت فيه أنه مخرج واعد ينتظر منه الكثير، ويشارك الممثلون حسن هادي، إناس طالب، مهدي هادي وسهير صلاح في أداء الأدوار لهذه الأحداث.

ويتناول مسلسل "جوري" للكاتب المصري أحمد عثمان وإخراج علي عباس قصة ذات إطار بوليسي تجري أحداثها، في أجواء تعود إلى سبعينات القرن الماضي، حول سلسلة جرائم قتل غامضة تقع في المسرح، وتفتح الباب للضوء على شابة عراقية (طبية) تنتمي على أحقاد وعداوات بين أعضاء فرقة مسرحية عراقية، ويتحول المسرح إلى مزار لضباط المباحث بشكل دوري نتيجة لهذه الأحداث.

أما مسلسل "طبية"، تأليف محمد حنش وإخراج إياد نخاس، وأداء هند نزار، تميم التميمي، رياض شهيد، أسيا كمال، محمد هاشم وصبا إبراهيم، فيسلط الضوء على شابة عراقية (طبية) تنتمي إلى أسرة فقيرة، يعمل والدها محمود حارسا، حتمت عليها الظروف إعالة أسرته. ولكونها متفوقة وطموحة تتمكن من إقناع والدها بالموافقة على دخولها الجامعة. وهناك تصطدم بواقع مغاير، فتخفي وضعها الاجتماعي الحقيقي وتدعى بأنها ابنة عائلة ثرية، وتقع في حب طالب اسمه عمار من أسرة ثرية، ويعيشان قصة جميلة تعكّر صفوها المؤامرات والخوف من اكتشاف الحقيقة.

بالرغم من تميز بعض هذه المسلسلات فنيا وجرة المواضيع التي ميزت بعضها الآخر، فإن قسما كبيرا منها يسقط في الأدلجة

وللعام الثاني على التوالي يقدم المخرج سامر حكمت ومجموعة مؤلفين والممثلون إياد راضي، آلاء حسين، باسم الطيبي، سعد خليفة، فوزية حسن ومازن محمد مصطفى جزءا ثانيا من مسلسل قضايا اجتماعية حول انتشار وباء كورونا، وانتفاضة أكتوبر التي شهدتها العراق ابتداء من عام 2019 احتجاجا

عواد علي
كاتب عراقي

فوجئ متابعو الدراما التلفزيونية في العراق، خلال شهر رمضان الحالي، بطفرة غير مسبوقة في كم المسلسلات المحلية إذ زادت عن عشرين مسلسلا، بالرغم من الانتشار الخطير لجائحة كورونا في البلد. ويشير إلى أن هذا العدد، الذي أنتج بميزانيات كبيرة ويقود أغلبه كتاب ومخرجون شبان ويدعمه الكبار، يُعدّ أضعااف عدد مسلسلات رمضان الماضي، ومن أهمها: مسلسل "المنطقة الحمراء"، "جوري"، "الهروب"، "طبية"، "كمامات وطن"، "أم بديلة"، "قسطرة"، "القوت والياقوت"، "بنج عام" و"العدلين".

مسلسلات اجتماعية وسياسية

يدور مسلسل "المنطقة الحمراء"، تأليف مصطفى كاظم وإخراج باسم قهار، حول عالم أثار عراقي اسمه يوسف (يمثل بدوره المخرج) عاش مغتربا في فرنسا، وعاد إلى بلده ليخدمه بصدق، لكنه يجده قد أصبح كله منطقة حمراء، فيصطدم بأمور لم تكن في حسبانته ومتغيرات ما خُطرت على باله يوما، نتيجة لنداءات الحروب والحصار التي فعلت فعلتها في بنية المجتمع، وحتى على أقرب الناس له وهو أخوه التوأم، الذي يطالبه ببيع بيت العائلة، ويتهمه بأنه عاش مرتاحا بين أحضان النساء في بلاد المهجر، في حين أنه عانى من أهوال الوطن خلال سنين طويلة من الحصار القاهر.

يقابل يوسف جارتته رحمة، التي تخبره بطلاقها من زوجها كونها مصابة بالسرطان، ويأمل منها أن تساعد في ترتيب حياته الجديدة في العراق، لكنها تسبب له مشكلة كبيرة لا يمكن الخروج منها، تتمثل بقتله زوجها دفاعا عن النفس وإخفاء جثته، ومن ثم يتفاجأ بعصاة، مرتبطة بالسياسيين الفاسدين، في حوزتها مقاطع فيديو مسجلة للجريمة. ويدخل في متاهات لا حد لها، حيث تطلب منه، بالتهديد والضغط النفسي والجسدي، تهينة قطع أثرية لتهربها إلى الخارج. وبذلك يغدو في وضع مركب بين الإحباط والكوص والأمل في التغيير.

ويستوحى مسلسل "الهروب"، الذي يؤدي فيه ممثلان مخضرمان هما مقدار عبد الرضا وسامي قفطان شخصيتين رئيسيتين، أغلب أحداثه من قصص



عمل سيتحول إلى فيلم

الأمازيغية تصدح للمرة الأولى في تتر مسلسل «قيسارية أوفلا» المغربي

الأخت الكبرى مسؤولة أختها الصغرى بعد وفاة والدتها لحظة إنجابها.

والعمل الذي يعرض حاليا على القناة المغربية "الأولى" (عمومية) من بطولة كل من عزيز الحطاب ومحسن مالزي وسعاد خيي ومنصور بدري دنيا بوطازوت ومنى فتو، ومن إخراج الممثل والمخرج المغربي المخضرم إدريس الروح، حَقَّق أكثر من ستة ملايين مشاهدة، ما يمثل حصة مشاهدة بلغت 38 في المئة، وفق ما كشفت عنه أرقام "ماروك ميتري" لقياس نسب المشاهدة في بلاغ لها.

وعُبرت المنور عن إعجابها بأداء الممثلين وكتبت عبر حسابها على إنستغرام "من الذي يتابع معنا مسلسل 'بنات العساس' المسلسل المغربي الأكثر مشاهدة بسبعة ملايين ونصف مليون مشاهدة يوميا، وكذلك في مقدمة الطوندوس (الترند) على القناة الأولى باليوتيوب"، وأضافت "تحية لكل من ساهم في نجاح هذا العمل".

أما سيكتوم "أحلام سيتي" الذي تعرضه أيضا القناة "الأولى" فقد تولى غناء شارته الموسيقية النجم المغربي حاتم عمور، وهي بعنوان "معاك انتايا" من كلمات محمد المغربي والحان وتوزيع محمد الشرايبي.



مسلسل «قيسارية أوفلا» تميز بشارة أغنيته التي أتت باللغة الأمازيغية في سابقة هي الأولى من نوعها في الدراما المغربية

والعمل من بطولة كل من محمد خيي وعمر لطفي وفاطمة الزهراء بناصر ونادية آيت والبشير واكين والعديد من النجوم الآخرين.

وهي التجربة الخامسة لعمور في غناء تتر مسلسل رمضان، بعد أدائه شارة سلسلة "بنات بلادي" في العام 2009، و"امراة وقادة" (2014)، و"إلى راح الغالي" (2019)، وآخرها "بالسكان" في الموسم الماضي. وشهد الموسم الرمضاني الماضي حضور أسماء جديدة في سوق أغاني شارات المسلسلات المغربية من بينهم المغنية كريمة غيث وهشام البسطاوي، وهما اللذان تكلفا بداء تتر الفيلم التلفزيوني "إرجل لمر"، وأيضاً الفنان زكرياء الغفولي الذي أطل على جمهوره من خلال أغنية مسلسل "السر المدفون"، والمغنية فاطمة الزهراء العروسي التي أدت الأغنية الرسمية لمسلسل "الغريبة"، والمغني الشاب خليل كنيش الذي أدى تتر المسلسلين الدراميين "الإرث" و"قصعة العمر" وغيرهم من نجوم الغناء المغربي.



بوحسين فولان يحضّ المفاربة على قبول التنوّع من خلال تتر المسلسل

● **الرباط** - تميّز مسلسل "قيسارية أوفلا" الرمضاني بشارة أغنيته التي أتت باللغة الأمازيغية في سابقة هي الأولى من نوعها في الدراما المغربية. واختار مخرج العمل الفنان رشيد الوالي والشركة المنتجة أن تكون الأغنية في مطلع المسلسل الذي يعرض حاليا على القناة المغربية "الثانية" (عمومية) بصوت الفنان المغربي بوحسين فولان، وهي من كلمات الفنان رشيد الوالي، والحان وتأليف موسيقي وغناء بوحسين فولان.

وعُبر فولان عن اعتزازه بهذه التجربة التي وصفها بالتميزة، نظرا لأن الممثل رشيد الوالي بطل ومخرج المسلسل هو صاحب كلمات الأغنية، وهو الذي اقترح عليه غناها.

وسيتكوم "قيسارية أوفلا" يعتبر أولى التجارب الإخراجية للفنان رشيد الوالي على صعيد إخراج السلسلات الرمضانية، كما يعد المشاركة الأولى لفولان في غناء الموسيقى التصويرية لعمل درامي، وهو من بطولة كل من بن عيسى الجرابي، نسرين الراضي، هشام الوالي، حسن عليوي، حمزة الفيلالي، هيثم مفتاح ومريم قديميري وآخرين.

ولأول مرة يجسّد السيكتوم الرمضاني أحداث واقعية لـ"قيسارية" تاريخية بمدينة أغادير (جنوب المغرب). وينقل العمل المواقف الطريفة التي يعيشها أصحاب محلات هذه القيسارية وصراعاتهم المضحكة، وكذلك تعاملاتهم اليومية مع الزبائن، إذ قرّرت سناء (نسرين الراضي) ترك كل شيء وراءها وبداية حياتها من جديد، فقد تخلت عن عملها في مطعم فاخر تشتغل فيه طاهية، وعملت على فتح مطعم خاص بها لتحقّق حلمها في أن تكون طاهية محترفة (شاف).

لكن سناء بهذا التغيير لم تكن تعتقد أن حياتها ستتغيّر جذريا، حيث تشاركت مع أخيها التّوام سعد من أجل كراء محل صغير في "قيسارية أوفلا" فلما منها أن حلمها سيتحقّق، لكن ما ستعيشه في القيسارية سيقبل كل مخططاتها.

والقيسارية هي أسواق في المدن القديمة تباع فيها سلع مثل الأتواب والأعمال الفضية والنحاسية والزرايبي، وتوجد بكثرة في من المغرب القديمة مثل فاس ومكناس ومراكش.

وتهدف السلسلة إلى إبراز مدى التعايش والانسجام بين الأمازيغ والمتحدثين بالعامية المغربية منذ زمان طويل بالعاصمة السوسية، إذ كانت مدينة أغادير حاضنة لكل الجنسيات والديانات إبان أننى شكل يذكر.

وكما حضر صوت فولان في تتر مسلسل "قيسارية أوفلا"، قدّمت الفنانة المغربية أسماء المنور بدورها في رمضان الجاري تتر مسلسل "بنات العساس" (بنات الحارس) وذلك من خلال أغنية حملت عنوان "وقتاش؟" (متى؟) من كلمات محمد امير والحان محمد فارسي وتوزيع موسيقي ليدر مخلوقي.

وهي على خلاف أغنية فلان الأمازيغية أدت باللهجة الدارجة المغربية، حيث يقول مطلعها "وقتاش نولي تانا (متى أصبح) كيفي كيف الناس/ رجعات حياتي لور (لوراء) تشالله نولي لابس (بخير)/ وقتاش أقتلي يحييا ليا (الإحساس/ نفرح تانا فالدنيا راني مليت خلاص"، وهي كلمات تعكس محتوى المسلسل الذي تدور قصته حول معاناة شقيقتين وجدتا نفسيهما في الشوارع بسبب إدمان والدهما وإفلاسه، وتحمل

شلل يهدد النشاطات الفنية في بعديها الاحتفالي والمعيشي

غياب مهرجان المدينة في تونس ينذر بتلاشي الذاكرة الثقافية



الغياب المتكرر للمهرجان ونجومه ينذر بـ«الزهايمر الثقافي»

التلفزيونية لدوراته السابقة، بل زادت الأمر وحشة وحنينا ورغبة في عودته أكثر من أي وقت مضى، خصوصا وأن تونس أصبحت لديها مدينة ثقافية تسمح أرضا فسيحة في قلب العاصمة، وتتّسع للعشرات من الأروقة والفضاءات المتخصصة، مثل "قطب المسرح" و"متحف الفن المعاصر"، و"بيت الرواية"، و"معهد تونس للترجمة"، وغيرها.. هذا بالإضافة إلى تجهيزات حديثة يشرف عليها ويديرها فنون شباب.

هذا الإنجاز الحضاري، يبدو رمضان هذا العام، أشبه بمدينة أشباح، في الوقت الذي كان بإمكانه أن يقدم الحل البديل الذي يغنيها عن القاعات العادية المغلقة ويحتضن مهرجان المدينة وغيره من التظاهرات التي تؤنس ليل تونس، وتحميه من خفافيش التطرف والظلام. ويشير مهتمون بالشأن الثقافي التونسي إلى أنه كان يمكن أن تتّيح الخيارات الافتراضية التي تمنحها التكنولوجيا فرصة لبقاء بعض الحياة في المشهد الثقافي التونسي، غير أن القائمين على مختلف حقول الفن لا يبدوون متحمّسين لهذا الخيار، لنجد مهرجانا واحدا أو اثنين يقام افتراضيا، على عكس الموجة الأولى من اللوباء التي أنتجت حركية ثقافية على وسائط التواصل الاجتماعي، وكانت قائمة على مبادرات فريدة من الفنانين، لكنها سرعانا ما خفّت ولم نعد نجد لها أفرا واضحا.

مدينة بلا مهرجانات هي مدينة بلا حياة، يستوطنها التجهّم والعبوس، ويعرّبد فيها الانغلاق والتطرف، فكيف إذا كانت تونس التي يُضرب بها المثل في "الهوس بالاحتفاليات والمهرجانات" وكانت تنسج على منوالها بلدان عربية أخرى.. لقد أن الأوان أن يقع تدارك الأمر قبل أن تصاب البلاد بـ"الزهايمر الثقافي"، علاوة على قطع أرزاق مئات الآلاف من الناشطين والعاملين والمنفعين من مثل هذه التظاهرات الثقافية التي توفر "وجبات" لا غنى عنها في حياة التونسيين.

إصرار الوسط الفني وحده على عدم التفريط في تظاهراته احتفالية بحجم مهرجان المدينة قليل بتصبح المسار وإنقاذ الذاكرة من التلف. وقال جمال العروي رئيس النقابة المستقلة لمهن الفنون الدرامية إن قرار الحكومة يعقّف الأزمة الاجتماعية للفنانين.

وأضاف معبرا عن رأي زملائه في الوسط الفني "ستعمل على فرض تنظيم ما بقي من التظاهرات الثقافية خلال العام الجاري مثل أسبوع المسرح التونسي والمهرجانات الصيفية وأيام قرطاج المسرحية والسينمائية وغيرها، ولا مجال لتجوع الفنانين مستقبلا". والأخطر من ذلك كله هو تجفيف الذاكرة الجماعية الذي يهدّد به قرار إيقاف مهرجان عريق، من شأنه أن يعوّد الناس على توقّفه فلا يسألن أحد عندئذ عن عودته أو غيابه.

وتنبّه المبرمجون من المشرفين على هذا المهرجان الذي ولد بشخصيته المستقلة، إلى ضرورة التنوّع والانفتاح على أجناس فنية مختلفة دون إضاعة الهوية، فارتقوا الحضور الالفت للموسيقى الروحية والصوفية بتظاهرة تخصّص نافذة لأنماط موسيقية مغايرة مثل الموشحات الأندلسية والهيّيب هوب والبلوز وتعبيرات ثقافية أخرى كالرقص والباليه والعزف على البيانو وآلة الترومبيت وكذلك العروض السينمائية.

تنويعات مفقودة

لم يتغافل المهرجان في دوراته السابقة عن برمجة عروض ببعض شوارع العاصمة وساحاتها على غرار "سيرك تونس" وعرض المجموعة الموسيقية "أفينكاو" القادمة من كوبا، وغيرها ممّا يضفي الهجة في النفوس ويغني الفرجة الأسرة والذائقة الراقية. كل هذا المكسب الثقافي الذي تحصد عليه تونس، مهذّب اليوم بالكساد والنسيان ومن ثم الاندثار إن لم تصرّ جهات الإشراف على استمرار هذا المهرجان مهما بلغ حجم الصعوبات والعراقيل، فالمتزوّعون بالجائحة تناسوا أن بلدانا أوروبية كثيرة نال منها اللوباء وزهّق أرواحا أكثر من تونس، لكنها لم تتخل عن موروثها الثقافي ولم تكتم أصوات مبدعيها فأوجدت الحلول ضمن احتياطات صحية تضمن التباعد الاجتماعي وتكفل استمرار النشاطات الفنية والثقافية إحساسا منها بالمسؤولية إزاء التاريخ والأجيال التي سوف تأتي.

أوبئة كثيرة عاشها العالم الغربي

قضت على الآلاف من البشر، لكنها لم تقض على شتى أنواع الفنون والثقافات بفضل ذلك الوعي التاريخي الذي يفتقده ويستعثر به مشرفون كثيرون على النشاطات الثقافية في البلدان العربية. مهرجان المدينة ترك للعام الثاني على التوالي فراغا لم تملأه الأعمال الدرامية ولا الاستعدادات

في المستقبل، دون مطالبة أصحابها بالتبرير، ذلك أن الإنسان نساء بطبعه ثم أن العادة طبيعة ثابثة.. ومن اعتاد الغياب المتكرّر يستغرب الناس عودته وحضوره بل قد يستهجنونه أحيانا، ويرون في ذلك ضربا من البدع والخروج عن المألوف.

ألا يستغرب الكثير من الناس اليوم إحياء طقوس وعادات وتقاليد كانت قد سادت ثم بادت، كذلك ستنسى وتتجاهل الأجيال القادمة، بنفس الاستغراب، ملاحم تظاهرة احتفالية كانت في الأسس القريب تملأ الدنيا وتشغل الناس.

مدينة تونس التي تفخر بمهرجاناتها الكثيرة والغنية والمتنوعة تنوع ثقافات من سكنوا إليها منذ مئات السنين، وأقاموا حول جامعتها الكبير (جامع الزيتونة) المعالم من قصور ومنازل وزوايا، تتخلّى هذا العام عن احتضان واحد من أعرق مهرجاناتها وأكثرها شعبية وحميمية وتجذرا في تاريخها. وتتخلّى مع مدينة تونس مدن وبلدات كثيرة داخل الجمهورية التي راهنت منذ تأسيسها على الفكر والثقافة والفن كنجع وسائل التطور ومحاربة الانغلاق والاتحاق بالآلام المتطورة.

احتضنت فضاءات مهرجان المدينة منذ نشأته موسيقيين ومغنيين وشعراء ومثّسدين ومسرحيين من داخل البلاد وخارجها، وبميزانية ومخصّصات تشرف عليها بلدية المدينة، بعيدا عن البذخ الذي يطبع المهرجانات التجارية، وفي جو حميمي دافئ يصلح التونسي مع محيطه العمراني والاجتماعي، وتراثه الروحي الذي يترّامن ويتناغم مع شهر الصيام ليصبح رمضان بأكمله مهرجانا لكل ما هو غير مادي من نفائس التراث.

ويُصنّف مهرجان المدينة في تونس كثاني أهم تظاهرة موسيقية وغنائية في البلاد بعد مهرجان قرطاج الذي ينتظم منذ

سنة 1964 ويعدّ أعرق مهرجان غنائي في العالم العربي، لكنّه، وفوق ذلك كله، يتميز بطابعه غير التجاري، إذ ساهم منذ انطلاقة في التعريف بعدة مغنّين وموسيقيين تونسيين مغمورين تحوّلوا في وقت لاحق إلى نجوم في تونس والعالم العربي، ولعل أشهرهم لطفي بوشناق وصابر الرباعي وصوفية صادق ونبيلة كراولي وزيايد غرسة، وفرق كثيرة للإنشاد الديني، بالإضافة إلى عازف العود العالمي أنور إبراهيم.

شلل يهدد النشاطات الفنية في بعديها الاحتفالي والمعيشي

غياب مهرجان المدينة في تونس ينذر بتلاشي الذاكرة الثقافية

بعد سنوات من الإشعاع والاكتشافات الفنية والتعميم الذي شمل كافة محافظات تونس، يغيب مهرجان المدينة للعام الثاني على التوالي عن سهرات تونس الرمضانية، فأَي فراغ تركه المهرجان في الشارع الثقافي التونسي؟ وهل يعجّل اللوباء بحجب التظاهرة بشكل نهائي وسط تعوّد مجتمعي على الغياب؟



● **تونس** - ليس أكثر تراجيدية من أن

يهزم فايروس كورونا معنى الحياة، قبل أن يهدّد الحياة نفسها. هذا ما نستشفه صراحة. ونتوجّس منه ونخشاه يوما بعد يوم، ونحن نرقب الشلل الذي بدأ يُصيب النشاطات الثقافية والفنية في بعديها الاحتفالي والمعيشي.

ومهرجان المدينة المقرّامن مع شهر رمضان في تونس، يسجل غيابه لدورتين متتاليتين بسبب الجائحة فتصوم عن سهرات الفن والثقافة بلاد عاشت على إيقاعه ما يزيد عن الثلاثين عاما في مختلف المحافظات، وصار من العسير فطامها عن هذا المهرجان العريق الذي أضخى من طقوس شهر الصيام وعاداته صيفا وشتاء، حتى أنه نشط حركة الأسواق وعوّضها عن خمول النهار، بالإضافة إلى دوره الاجتماعي في التقارب ومدّ جسور العلاقات.



مهرجان المدينة ترك للعام الثاني على التوالي فراغا لم تملأه الأعمال الدرامية ولا الاستعدادات التلفزيونية لدوراته السابقة

هكذا، وبعد انتظار وشك وأخذ ورد، حسم مدير مهرجان المدينة بالعاصمة تونس زبير الأصرم الأمر قبل دخول شهر رمضان بأيام قليلة، وأكد أنه تقرّر إلغاء الدورة الثامنة والثلاثين للمهرجان، للعام الثاني على التوالي، وذلك على إثر الإجراءات التي أقرّها الاجتماع الدوري للهيئة الوطنية لجابية فايروس كورونا، وبرزها إعلان حظر التجوّل بداية من الساعة مساء إلى الخامسة صباحا، ومنع التجمعات على مختلف أشكالها.

تعوّد الغياب

بصرف النظر عن مدى صواب هذا القرار ومناقشته في ظل الجائحة التي تعيد ترتيب الأولويات رغم عشوائية وتعسفية الإجراءات أحيانا، فإن تظاهرة احتفالية أخرى بحجم مهرجان المدينة في تونس قد تحال على التقاعد المبكر ويطوئها النسيان حتى بعد زوال الأسباب والموانع.

النشاطات الفنية والثقافية، وما يرافقها من مظاهر احتفالية، تشبه الأعضاء البشرية في النظرية البيولوجية، إذ أنها تذبل، تضمر وتختفي في حالة عدم استعمالها.. وهكذا تنسى كما لو أنها لم تكن، وفق ما يؤكّد علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا.

إن استمرت هذه الغيابات المبرّرة اليوم، بحكم الجائحة وما يرافقها من بروتوكولات صحية، فسوف يعتادها الناس

فنان لبناني ينغم الألوان ويرسم الموسيقى

ريبال ملاعب يعزف منفردا على لوحات تجريدية دفاقة



لوحات مبنية على التناغم والتناسق الإيقاعي



لحظات صمت خاطفة وأخرى منعنة في التلاشي

من المؤكّد بأن نص ريبال الفني متأثر بنص والده الفني/ التجريدي، ولكنه تابع أكثر من قدرته على ترجمة ما هو سمعي بما يكره من زياحات وانكسارات موسيقية ولحظات صمت خاطفة وأخرى منعنة في التلاشي على السواء. نص ملاعب الابن هو نص تجريدي بكل ما تعني الكلمة من معني، تجريدي المنطق والهيئة. ويؤكد على هذا ما قاله الفنان عندما حاول وصف فنه وما يعني له، قائلًا "أن تكون فنانا يعني أن تستمر في ابتكار عزلة هي خاصة بك وحسك دون غيرك من الناس.. الفن هو ملاذي. وممارستي الفنية أراها لغوص أكثر فاكتر في ما هو ميتافيزيقي: كم من الأبعاد بوسعي أن أقبض عليها مُتلبسة بالألوان والأشكال؛ أي عالم غير مرئي بوسعي أن أبتكره أو أن أراه قاصوره؟".

من أن تنهال كالصاعقة وتنهمر كالطر، كما هو الحال في لوحات ريبال. ربما ما يمكن أن يستفيد منه ريبال في هذه المرحلة من حياته الفنية هو التامل في حالات الما بين اللونية، حيث يتلاشى "جسد" اللون، إذا صح التعبير، لتبقى روحه حاضرة وملّحة. وليس المقصود بهذه الدعوة إلى التامل أن يخرج الفنان عن طوع سطوبة ألوانه وحديّة تعبيرها، ولا أن يتخلّى عن التماس العصبي ما بين الألوان التي تريد الإعلان عن ذاتها عبر التناقض وفعل "العصف" كهوية وكمنحنى شعري صاحب، بل هي دعوة للإطلاة، أو لنقل إلى الإنصات إلى ما هو أبعد من الخط العربي في الحضارة الإسلامية. الاصطدامات اللونية نحو "المراوغة" اللونية، التي برع فيها الفنان إيلي كنعان.



قصائد ميتافيزيقية غامضة

ويوضح القيمون على الصالة أن ريبال تلقى تعليمه الفني على يدي والده الفنان، كما تأثر بأعمال فنانين لبنانيين رائدين كصليبا الدويهي وعارف الرئيس وشفيق عبود. وأنه عند ذهابه إلى سويسرا تأثر بشكل خاص بفن بول كلي الذي كان هو أيضا عازف كمان موهوبا ومتمرسا. غير أنه يمكننا أن نضيف بأن عالم ريبال فيه من الزخم اللوني الخام الذي سكن لوحات الفنان التجريدي اللبناني إيلي كنعان بعيدا عن ضربات الريشة والسكين النزقة التي حلت في أعمال كومضات عمد إلى "تخديرها" للتخفيف من حدة نبراتها عبر ما نؤد أن نسميه تقنية "إفشاء" الألوان المستخدمة وجعلها تنتشر كالبخار أو الضباب الكثيف بدلا

في طفولته كثيرا ما كان يتغيب عن حصص الدراسة ليلامز والده في رسمه الفني.

ويقول ملاعب الابن في البيان المرافق للمعرض إنه عندما كان في السادسة من عمره بدأ دراسة الموسيقى الكلاسيكية وتدرّب على عزف الكمان. أما حين بلغ السابعة عشرة فقد غادر إلى سالزبورغ للدراسة، ثم انتقل إلى فيينا حيث استمر في الدراسة قبل أن يستقرّ في مدينة زيورخ.

صمت موسيقي

أما عنوان معرضه هذا "فيينا، زيورخ، بيروت" فمُثّت من كونه أنجز اللوحات المعروضة بين سنة 2017 و2020 بين النمسا وسويسرا ولبنان.

"فيينا، زيورخ، بيروت" معرض فردي للفنان اللبناني الشاب ريبال ملاعب، أتى عنوانه متسقاً مع اللوحات المنجزة من قبل الفنان الشاب بين عامي 2017 و2020 في النمسا وسويسرا ولبنان، وتعبيرا عن تجربة تشكيلية فنية لكنها تعد بالكثير.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - تحتضن صالة "جانين ريز" البيروتية حتى الخامس والعشرين من يونيو المقبل معرضا للموسيقي والفنان اللبناني ريبال ملاعب، جاء تحت عنوان "فيينا، زيورخ، بيروت" أنجزها ملاعب بين عامي 2017 و2020 في كل من النمسا وسويسرا ولبنان. وأنت أعمال الفنان الشاب المولود سنة 1992 في بيسور، وهي قرية من قرى قضاء عاليه في محافظة جبل لبنان، منوسطة وكبيرة الأحجام ومشغولة بالألوان الزيتية.

شغف طفولي

من شبه المستحيل، خاصة في منطقتنا العربية، أن يتكوّن اسم وشهرة فنان من دون الإشارة إلى أثر المنزل الأول الذي ترعرع فيه، لاسيما إن كان بيتا عربيا في الفن كبيت الفنان التشكيلي جميل ملاعب، الذي يقع الى جانب "متحف جميل ملاعب" والذي يتولّى إدارته وتنظيم النشاطات الثقافية الفنية فيه ابنه ريبال صاحب المعرض.



عالم ريبال ملاعب فيه من الزخم اللوني الخام الذي سكن لوحات التجريدي اللبناني إيلي كنعان

«ومضات رمضان» معرض عربي يحتفي بطقوس شهر الصيام

ومن تونس يحضر عمل حروفي لصفوان ميلاد، الذي اختار نمطا فنيا يحمل بصمته الخاصة في دمج حروف الخط العربي، الكوفي القيرواني تحديدا، بالألوان المناسبة لرسم نممات متمازجة من اللون والحرف العربي وانعكاس المعمار القيرواني.

الخط العربي يرتبط بالجانب الروحاني لدى المسلم وتتجلى أهميته في رمضان بحضوره في المشهد التشكيلي

ومن ليبيا تحضر لوحة قزحية الألوان للفنان صالح غيث، تنصنرهما امرأة بملاح بربرية وبحليها الأمازيغية، وهي تنظر قبالة المشاهد الرقيب، ربما تدعوه في كرم حاتمي إلى مقاسمتها إفطار عائلتها بعد يوم صوم طويل. هي لوحة تعبيرية واقعية مستلهمة من الموروث الشعبي الليبي، وتعكس اهتمام الفنان بالمجويل أو نموذج الإنسان الليبي رجلا كان أو امرأة بالزي التقليدي اليومي، مع اهتمامه بالممارسة التي تتمثل هنا في مطبخ السيدة الليبية ذي الهندسة المعمارية البربرية. أما الفنانة الكويتية منى الغربلي فقدّمت عملا ليحار يحمل عتاده في طريقه إلى الأعماق، قبل الغروب، ربما كمسعى منه لتمضية ما تبقى من وقت قبل أذان الكبير في أبوظبي، أظهرت جماليات الصيد في خليج ممتد.

وفُتحت الزدجالي هذه المبادرة التي تعكس التحدييات التي تواجه الحراك التشكيلي في ظل ظروف جائحة كورونا، مشيدة بجهود جميع القائمين والمنظمين للمعرض وإتاحة الفرصة للزوار للاطلاع والتعرّف على الأعمال الفنية والتشكيلية الفنية الفعلية. ومن جانبها رأت الفنانة الكويتية ثريا البقصمي أن المعارض الافتراضية هي البديل الأنسب في الوضع الحالي في ظل إغلاق صالات المعارض والتجمعات الفنية الفعلية. وذكرت البقصمي أن "أغلب الأعمال الفنية في هذا المعرض تركّز على حدث ومناشئة إسلامية عظيمة، هو شهر رمضان مع إبراز قدسية هذا الشهر عبر أعمال فنية تدعو إلى التراحم والتكاتف الإسلامي".

أما الفنانة العمانية طاهرة فدا فترى أن هذا المعرض حقق أكثر من هدف في وقت واحد، فهو يؤثّق لدى الأجيال الشابة عادات رمضانـية كاد يطوي بعضها النسيان في ظل تطوّر نسق الحياة واختلافها من بلد إلى آخر، كما أنه يرسّخ فعل التبادل الثقافي بمفهومه الشامل بين الفنانين العرب. وأضافت أنها تشارك في هذا المعرض بعملين من مجموعة السنين الخوالي التي تعكس مدى تعلقها الروحي والعاطفي بمدينة مطرح مسقط رأسها، وهي مدينة قديمة وأثرية ومن أجمل مدن العاصمة مسقط. وشارك الفنان الإماراتي فيصل عبدالقادر بلوحة فنية لمسجد الشيخ زايد الكبير في أبوظبي، أظهرت جماليات العمارة الإسلامية في أكثر من زاوية.

المعرض الافتراضي الذي يكرّس عبر الرسم واللون عادات رمضانـية خليجية وعربية ضاربة في القدم. وبيّنت أن عملها يتعيّن بعناصره التراثية الإسلامية ومساجد وحروف وعلاقات لونية متداخلة ما يعكس تجذّر الخط العربي في الحضارة الإسلامية. ومن ناحيتها قالت الفنانة العمانية مريم الزدجالي إنها تشارك في هذا المعرض التشكيلي، الذي يجمع عددا كبيرا من الفنانين العرب ويقدمّ روائع إبداعاتهم الفنية، بلوحتين تعبّران عن الموروث الشعبي التراثي المرتبط بالعادات والتقاليد التي تمارس خلال شهر رمضان.



دمج فريد لحروف الخط العربي

نوع من أغاني الفن العاشوري التراثي وقد تجمّع حولهنّ الأطفال مبتهجين بهذه الأجواء التي اندثرت بفعل التطوّر. وأفادت بأن هذا المشهد اندثر نتيجة لتطوّر الحياة، إذ أصبح الهريس يأتي جاهزا من المتاجر، لافتة إلى أن هذه العادة تعتبر إرثا ينبغي توثيقه وحفظه للأجيال الجديدة لتعريفها بماضي أجدادها وكيف كانت حياتهم قبل الرفاهية، إضافة إلى التبادل الثقافي والتعريف بالتراث والعادات والتقاليد المتشابهة بدول الخليج مع اختلاف التسميات. ومن جانبها أعربت الفنانة السعودية سلوى حجر عن سعادتها باختيارها من بين نخبة من الفنانين للمشاركة في

التشكيلية الواقعية، إذ تم استخدام أحدث التقنيات الفنية لعرض الأعمال بشكل يحاكي الواقع". ومن جهتها قالت الفنانة الكويتية ابتسام العصفور إنها تشارك في المعرض بلوحة من التراث الشعبي في الكويت مستوحاة من العادات الرمضانية القديمة، التي تتمثل في الاستعداد والتحضير لقدم شهر رمضان من خلال "بق الهريس". والهريس طبق أساسي على السفرة الرمضانية الكويتية. وكرّرت العصفور أن لوحاتها تستعرض عددا من نساء الفريج يضعن جنوب القمح في إناء يسمى "منحاز" لفصل القشر عن الحبوب، ويصاحب ذلك

الكويت - أطلق المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي، بالعاصمة الكويت، ضمن احتفائه بشهر الصيام معرضا تشكيليا افتراضيا حمل عنوان "ومضات رمضان"، وذلك عبر تطبيق زووم ويضم لوحات 66 فنانا وفنانة من الكويت والعديد من الدول العربية. وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس بدر الدويش إن المعرض الذي يشرف عليه "الرسم الحر" في الكويت شهد إقبالا كبيرا في يومه الأول، ووصل صداه إلى العديد من الدول العربية لما يعرضه من لوحات تشكيلية مميزة لفنانين مكرّسين.

وأكد الدويش اهتمام المجلس الوطني الدائم بنشر الفن وتقديم الدعم باستمرار للفنانين وتنظيم المعارض المختلفة والمشاركة بها داخل الكويت وخارجها. ومن جانبه قال الفنان العماني سلمان الحجري إنه يشارك في المعرض بلوحة فنية بأحرف عربية، إضافة إلى مشاركته في اليوم الثاني للمعرض عبر إدارة حلقة نقاشية بعنوان "الفن التشكيلي والنوّة الصناعية الرابعة".

وأوضح الحجري أن الخط والحرف العربي يرتبطان بالجانب الروحاني لدى المسلم وتتجلى أهميتهما في هذا الشهر بحضورهما بشكل كبير في المشهد التشكيلي، وإعادة تسليط الضوء على هذه التجارب التي تتناول الحروف العربية والزخارف والعمارة الإسلامية. وقالت سارة خلف المشرفة على المعرض، والتي أدارت النقاش الإلكتروني، "إن الزائر يشعر أنه أمام مشهد فني حي، وكأنه يتجول في أروقة المعارض



مظاهر رمضانـية ضاربة في العراقة (لوحة للفنانة العمانية مريم الزدجالي)

منتجو الدراما لا يهتمون بالمحتوى الموجه للأطفال في مصر

تحقيق الأرباح لا يتعلق بفكرة المسلسل أو المحتوى الذي يقدمه، بقدر ارتباطه بالجمهور المستهدف، إذ أن غالبية الأعمال المقدمة للأطفال المصريين فقط لا تحقق العائد منها، لأن قناة واحدة قد تحصل على حق عرضها في حين أن إنتاج مسلسلات باللغة العربية القصصى موجهة للجمهور العربي تحقق عوائد كبيرة من عرضها بقنوات عربية.

أكدت نهى عباس، وهي أيضا رئيس تحرير مجلة “نور”، أن أعمال الأطفال لا تلقى اهتماما من قبل المعلنين، لأنها تخاطب خمسة في المئة فقط من إجمالي جمهور القنوات، إلى جانب أن عزوف الأطفال في الفترة العمرية من (8 إلى 16) عن مشاهدة التلفزيون يقلل من فرص نجاح الأعمال، ويؤثر ذلك على قرارات القنوات التي تتعاقد مع هذه المسلسلات. وتعد أزمة الإعلام المصري أنه ترك الأطفال في المرحلة العمرية ما بين (3 إلى 8) سنوات من دون تقديم مادة تجذبهم، ولم يعد لبرامج الأطفال والمسلسلات التي تخاطبهم مكان على الخارطة البرمجية للقنوات الحكومية والخاصة، ولم تظهر قناة الأطفال التي كان من المقرر أن تدشنها فضائية “دي.إم.سي” إلى النور.

وقال عمرو قنورة رئيس مجلس إدارة شركة “الكرمة”، التي قدمت برنامج الأطفال الشهير “عالم سمسم”، إن برنامج الذي قدمه قبل عشرين عاما من الصعب أن يحقق نفس النجاح إذا عرض حاليا، لأن عقول الأطفال لم تعد كما هي في السابق، وحرصهم على التلفزيون تراجع، فالتركيز ينصب الآن على الهاتف المحمول وبرامجه المتنوعة، لذلك فإن إنتاج أعمال بالمقاييس القديمة لن يحقق النجاح الإعلامي المرجو منه.

وأشار في تصريح لـ “العرب” إلى أن تقديم عمل درامي للأطفال بحاجة إلى جهد خارق لأن نجاح “عالم سمسم” جاء عقب إجراء أبحاث عديدة على الأطفال للتعرف على اهتماماتهم في تلك الفترة والاستعانة بخبراء علم النفس والتربية، كما أن القائمين على البرنامج في ذلك الحين بعد تصوير الحلقة الأولى جابوا المحافظات المختلفة في مصر للتعرف على ردود أفعال الأطفال أولا، وهو أمر لا يتحقق في الأعمال الحالية.

وأكد أن تحديد موعد ثابت لعرض البرنامج يوميا أحد أبرز عوامل الجذب، لأن ذلك يدفع الأسرة للاهتمام بالبرنامج ودفع الأبناء الصغار لمشاهدته، بعكس ما يحدث حاليا في ظل تكسد الأعمال المعروضة، وعدم الالتزام بجداول العرض بسبب الإعلانات، فتضيع المحتويات المقدمة للطفل وسط زحام البرامج.

تقرير أوروبي يتهم روسيا والصين بنشر التضليل عن اللقاحات الغربية

في إمدادات لقاحات أسترا زينيكا، وكذلك بعض الآثار الجانبية النادرة للغاية للقاح أسترا وجونسون آند جونسون، في حملات التضليل. وأضاف أن الدولتين تحاولان استخدام “دبلوماسية اللقاح” للتأثير على منطقة غرب البلقان. وتنفى روسيا انتهاج تلك الأساليب، واتهم الرئيس فلاديمير بوتين أعداء أجانب باستهداف روسيا بنشر أخبار كاذبة حول فايروس كورونا. وأشار تحقيق أجرته رويترز إلى أن الصين حاولت العام الماضي منع صدور تقرير للاتحاد الأوروبي يزعم أن بكين تنشر معلومات مضللة بشأن تفشي فيروس كورونا.



حرب اللقاحات مستمرة

يساهم في عملية الإنتاج مع غياب شركات الإنتاج المدعومة من الحكومة، وكان اللجوء إلى أكاديمية البحث العلمي حلا مناسباً لتقديم الدعم المادي والعلمي. وأضافت في تصريح لـ “العرب” أن التلفزيون المصري توقف عن الإنتاج قبل عشر سنوات، ومنذ ذلك الحين تراجع الاهتمام بالمحتوى الإعلامي المخصص للأطفال، فقد كانت هناك ميزانيات مخصصة لتقديم أعمال راقية مدعومة من الحكومة، وعبرت في حينه عن توجه الدولة نحو الاهتمام بالطفل إعلاميا. وأشارت إلى أن خفوت الدور الرسمي في تقديم أعمال ذات مضمون تثقيفي انعكس سلبا على اهتمام القنوات بالوصول عليها أولا ثم تحديد مواعيد عرضها، وتتعامل معها على أنها محتويات خاسرة لا تحقق أرباحا لها، لأنها لا تجذب المعلنين، بينما هناك مشكلات تسويقية عدة تساهم في خسارة هذه الأعمال، وعزوف الأطفال عنها.



وتشكو جهات متخصصة عن الإعلام في مجال الطفل من أنها لم تستطع التعرف على ماهية المسلسلات المعروضة للأطفال هذا العام ومواعيد عرضها، كما أن هناك بوصلة مفقودة بين تلك الأعمال وبين المجالات المتخصصة في مجال الطفل من أجل توظيفها في التعرف على اتجاهات الأطفال، أو حتى على مستوى العناية لأعمال المعروضة بما يساهم في تعريف الأطفال بها.

وهناك مشكلة عميقة تتعلق بقدرة هذه الأعمال على جذب الأطفال، لأن مسلسل “نور والكتاب العجيب” مثلا يركز على تاريخ المصريين القدماء وأبرز اكتشافاتهم، ومسلسل “زينة” يسلط الضوء على سينا وتاريخها، وهي ذات طبيعة تاريخية قد لا تكون لها أولوية للأجيال الحالية التي تنجذب نحو المحتوى الترفيهي، ما يتطلب تغييرا في القضايا المطروحة.

وبحسب البعض من القائمين على مسلسلات الأطفال في مصر، فإن ضمان



القاهرة – غابت المحتويات الإعلامية المتعلقة بالأطفال عن اهتمام الجهات المسؤولة عن إنتاج الدراما الرمضانية بمصر، وفشلت في تقديم عمل واحد قوي يخاطبهم ويتعامل مع التغيرات التي طرأت على تفكيرهم. وارتبطت ذاكرة الأطفال بأعمال قدمها التلفزيون المصري في التسعينات مثل “بوجي وططم” و “بكار”، ويعاد عرضها سنويا على أكثر من قناة محلية، ويقت محفورة في وجدان أجيال عديدة وباتت مثل هذه الأعمال تشكل بالنسبة إليها “نوستاليجا” توظفها الكثير من القنوات لجذب الجمهور إليها حاليا.

وتعرض القنوات المصرية ثلاثة أعمال موجهة للأطفال هذا العام، وهي “زينة” و”نور والكتاب العجيب” و”حلم الفضاء”، وعلمين يمكن تصنيفهما ضمن الأعمال الدينية الكرتونية الموجهة للكتاب والصغار، وهما “آدم” و”يونس والحوت”، لكن هذه الأعمال لم تنجح في جذب شريحة كبيرة من الأطفال.

ومشكلة هذه الأعمال أنها لا تحظى بالتسويق الكافي، ومواعيد عرضها على الشاشات بعيدة عن أوقات الذروة التي تزداد فيها معدلات المشاهدة، ولا تقدم بلغة تساهل التطورات الحاصلة في طريقة تفكير الأطفال الذين يتعرضون لمضمون إعلامي كبير على المنصات الإلكترونية، وينجذبون إلى الفيديوهاوت القصيرة على موقع “تيك توك” ومنصات أخرى.

ويعد العامل المشترك في الأعمال القليلة المقدمة هذا العام أنها مشاريع فنية لهيئات حكومية تهتم بالأطفال تشترك معها جهات إنتاج أخرى لتسهيل توزيعها على القنوات، غير أن التكلفة الأكبر تتحملها جهات ليست لديها خبرة واسعة في مجال الإنتاج.

وتقدم وكالة الفضاء المصرية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي (هيئة حكومية تدعم المشروعات البحثية) مسلسل “حلم الفضاء”، كذلك الحال بالنسبة إلى مسلسل “نور والكتاب العجيب” الذي تقدمه مؤسسة الأزهر بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي، وتشارك فيه شركة “سينرجي”، وهي المسؤولة عن إنتاج غالبية المسلسلات حاليا.

وقالت نهى عباس مؤلفة مسلسل “نور والكتاب العجيب” إن خروج المسلسل إلى النور واجه صعوبات، لأن مؤسسة الأزهر التي تشرف على مجلة “نور”، وهي شخصية بطل المسلسل، لم تجد شريكا

بروكسل – قال تقرير للاتحاد الأوروبي الأربعاء إن وسائل الإعلام الروسية والصينية تعمل بشكل متعمد على تقويض الثقة في اللقاحات الغربية المضادة لكوفيد -19، وذلك في أحدث حملات إعلامية مضللة تهدف إلى تقسيم الغرب. وذكرت الدراسة الأوروبية أنه في الفترة من ديسمبر وحتى أبريل الجاري نشرت وسائل الإعلام الرسمية في البلدين أخبارا كاذبة على مواقع إخبارية إلكترونية بعدة لغات، تدبر المخاوف حول سلامة اللقاحات، وتربط بشكل لا أساس له من الصحة بين اللقاحات ووفيات في أوروبا، وتروج للقاحات الروسية والصينية على أنها أفضل.

وينفي الكرملين وبكين جميع المزاعم بالتضليل التي يوجهها إليهما الاتحاد الأوروبي، الذي يصدر تقارير دورية ويسعى للعمل مع غوغل وفيسبوك وتويتر ومايكروسوفت من أجل الحد من نشر الأخبار الكاذبة. وقال التقرير الذي نشرته خدمة العمل الخارجي بالاتحاد الأوروبي “تستخدم روسيا والصين وسائل إعلام وشبكات منافذ إعلامية بالوكالة ووسائل للتواصل الاجتماعي، تسيطر عليها الدولة، بما في ذلك حسابات دبلوماسية رسمية على وسائل للتواصل الاجتماعي، لتحقيق تلك الأهداف”، مشيرا إلى 100 مثال روسي هذا العام.

وكالة الأناضول تنكر حق الرد الفرنسي على هجماتها الإعلامية

محاربة الإسلاموفوبيا تخفي أجندات سياسية



اختلاف في الرأي والحقائق

والإيديكالية (CIPDR) التابعة لوزارة الدولة لشؤون المواطنين في فرنسا، التي قالت فيه إن منشورات الأناضول “هاجمت فرنسا”.

وبدا انزعاجها واضحا من برنامج بثته محطة “فرانس24” الفرنسية العامة في 23 مارس الماضي بعنوان “السلطان أردوغان الذي يتحدى أوروبا”، قالت فيه إن الأناضول “أنجحت أخبارا كاذبة بخصوص المسلمين، قائلة إنها “وكالة كعادية للإسلام”.

وجه الرئيس الفرنسي تحذيرا لاثقة بشأن التدخل التركي في الانتخابات الرئاسية الفرنسية العام المقبل، متهما إياها بنشر الأكاذيب عبر وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة. ودعا ماكرون خلال مقابلة مع منصة “بروت” الإعلامية عبر الإنترنت، نظيره التركي أردوغان إلى التحلي بـ “الاحترام”، موضعا “مجمعاتنا تزداد عنقا وهذا مرده أيضا إلى أن القادة يشكلون مثالا على العنف وأظن أن الحروب الكلامية بين القادة السياسيين ليست الوسيلة الناجعة”.

ويتعتبر الإعلام التركي أن لديه كامل الحق بانتقاد المؤسسات والسياسات الفرنسية ومهاجمتها في كل مناسبة، وفي نفس الوقت ينكر هذا الحق على الإعلام الفرنسي عند التعامل بالمثل، حيث دعا رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون فرنسا لوقف استهداف “وكالة الأناضول” والترويج للإسلاموفوبيا عبر أجهزة الدولة، زاعما أن باريس تواصل سياستها القمعية تجاه المسلمين في المؤسسات الإعلامية أيضا. وقال الطون عبر تويتر الأربعاء “لماذا نزعج أخبار وكالة الأناضول فرنسا؟ نحن نسال.. هل هذا هو فهمكم لحرية الصحافة؟”.

غير أن متابعين اعتبروا أن خلف هذه المزاعم والتصريحات بين الطرفين وإذكاء نار العداة بين أردوغان ومانويل، هناك رغبة لدى كل منهما في زيادة شعبيته داخليا. وقالت أسلي أيدينتاسياس الزميلة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تصريحات سابقة لصحيفة واشنطن بوست “وجد كل من ماكرون وأردوغان في الآخر العدو المثالي. هذا التراشق الكلامي يخدم مصالح كل من الزعيمين بشكل غريب، على المستوى الداخلي وعلى مستوى التأثير الذي يسعى كل منهما لعرضه خارجيا”.

واعتبر الدكتور إيان ليسر المدير التنفيذي ونائب رئيس صندوق جيرمان مارشال أن لجوء أردوغان للانتقادات الدبلوماسية اللاذعة ليس بالأمر الجديد، إذ أن لديه نزعة “الاستخدام خطابه الشخصي كجزء من سياسته الخارجية”.

وأضاف “التوتر الفرنسي التركي ناجم جزئيا عن الشخصية... في بعض النواحي، يأخذ أردوغان هذا الخلاف بشكل شخصي، مع زيادة ضيقه بالغرب وموقع تركيا فيه، ويرى في فرنسا وقيادتها تمثيلا لكل ما يكرهه في أوروبا، حضاريا وسياسيا وجيوبوليتيكيا”.

تعتبر وكالة الأناضول ووسائل إعلام تركية تقاريرها المكثفة للإسلاموفوبيا الفرنسية وانتقادها المستمر للسياسات الفرنسية حقا بموجب حرية التعبير والإعلام، لكنها في المقابل تفرض الرد الفرنسي على هذا التقرير وتصفه بالاستهداف المباشر لها، في حين يلتزم الطرفان الصمت حول الأسباب الحقيقية للحرب الإعلامية بينهما.

باريس – أبدت وكالة الأناضول التركية الرسمية انزعاجها مما أسمته استهداف المؤسسات الفرنسية لها بعد سيل من التقارير الإعلامية التي هاجمت فيها باريس وقالت إنها مجرد “نقل الضغوط التي يتعرض لها المسلمون والأتراك إلى السراي العام العالمي، عبر أخبار وتعليقات أعدتها ضمن إطار حرية الصحافة”.

واختصرت وكالة الأناضول ووسائل الإعلام التركية الأخرى المقربة من الحكومة أسباب الحرب الإعلامية بالقول إن “نتيجة انتقاد السياسات التمييزية والمعادية للإسلام التي شهدت تزايدا في الآونة الأخيرة، تفضل فرنسا استهداف وسائل الإعلام العالمية التي تتناول هذه القضايا”.

واعتبرت أن “إدارة باريس، المدافعة عن حرية التعبير في جميع المنصات، استهدفت الأناضول على خلفية إعدادها أخبارا عن التطورات الأخيرة في فرنسا، أجرت خلالها لقاءات مع الضحايا وتتبع الخطوط الملموسة التي اتخذتها المؤسسات المعنية”.

لكن في الأشهر الأخيرة بلغت العلاقات الفرنسية التركية مستويات غير مسبوقة من التوتر في خضم الحرب الكلامية بين زعميي البلدين. إذ لم يتوقف الرئيسان عن إطلاق تصريحات نارية وجه بها كل من رجب طيب أردوغان ومانويل ماكرون مساهم انتقاداته لنظيره بطريقة تبعث في أحيان كثيرة عن تقاليد وبروتوكولات الدبلوماسية.

وتتخطى أسباب الحرب الإعلامية بين البلدين ما زعمته الأناضول بشأن الإسلاموفوبيا الفرنسية، لتتضح في تضارب المصالح الفرنسية التركية في ملفات سياسية إقليمية، أبرزها النزاع على منابع الطاقة في شرق المتوسط والدور العسكري التركي في ليبيا.

وبلغ التصعيد مستوى غير مسبوق عندما دعا الرئيس التركي أردوغان الفرنسيين للتصويت ضد رئيسهم مانويل ماكرون في الانتخابات القادمة، التي من المتوقع أن يسعى خلالها ماكرون لولاية ثالثة.

وقال أردوغان لصحافيين في إسطنبول بعد مشاركته في إحدى صلوات الجمعة في كاتدرائية أيا صوفيا السابقة التي تم تحويلها إلى مسجد في يوليو 2020، إن “ماكرون مشكلة بالنسبة إلى فرنسا. مع ماكرون، تعيش فرنسا فترة خطيرة جدا. أمل أن نتخلص فرنسا من مشكلة ماكرون في أقرب وقت ممكن”.

وأجج أردوغان التوتر ضد ماكرون عقب الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها فرنسا في أكتوبر الماضي، عندما قام منظرطف بقطع رأس مدرس التاريخ صامويل باتي عقب عرضه رسوما كاريكاتورية عن النبي محمد على طلابه ضمن درس عن حرية التعبير، وقيام



أسلي أيدينتاسياس

التراشق الكلامي يخدم مصالح كل من أردوغان وماكرون على المستوى الداخلي وعلى مستوى التأثير الخارجي

وأفاد رئيس مجلس إدارة وكالة الأناضول مديرها العام سردار قره غون “أثارت هذه الممارسات الكثير من الانتقادات، وعلى هذا المنوال أدت وكالة الأناضول واجبة في إيصال المعلومات الصحيحة للرأي العام على أكمل وجه”. وتابع “قد يثير محتوى وكالة الأناضول بشأن التمييز والإسلاموفوبيا حفيظة بعض الحكومات”.

ونذهب إلى القول إن على هذه الحكومات تجنب التحريض على التمييز والإسلاموفوبيا، وتنظيم لوائح ديمقراطية حول المواضيع التي تتضمنها أخبار الأناضول عوضا عن مهاجمتها. وتابع أن كافة وسائل الإعلام العالمية وليست الأناضول فقط، تابعت عن كثب الممارسات التي جرت باسم مكافحة الإرهاب ومشروع قانون “الانفصالية” أثناء مرحلة المصادقة من قبل الجمعية الوطنية الفرنسية.

لكن حديث قره غون تجاهل أن تغطية وسائل الإعلام التركية لهذه الأحداث وتداعياتها في مختلف دول العالم تفوق أيا من وسائل الإعلام الدولية الأخرى، وهو ما أثار الغضب الفرنسي.

كما انتقدت الأناضول بيان اللجنة المشتركة بين الوزارات لمنع الجريمة

اشتباك دين وفن في كردستان العراق بسبب رقصة

صلاة جماعية «لتطهير» مكان رقص فيه شاب وفتاة تثير الجدل



مقطع فيديو لشاب وفتاة يرقصان في مكان عام في محافظة السليمانية في كردستان العراق يتحول إلى قضية رأي عام، خاصة بعد تجمع عدد من المصلين في المنطقة التي شهدت الرقصة لأداء صلاة التراويح، في وقت عبر فيه كثيرون من مستخدمي التواصل الاجتماعي عن دعمهم للشابين من خلال مشاركة مقطع الفيديو.

السليمانية (العراق) - أثار قيام مجموعة من الأشخاص بإداء صلاة جماعية في مكان رقص فيه شاب وفتاة بمحافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق كنوع من "التطهير"، بعد اعتبار الرقص في مكان عام إساءة لطقوس شهر رمضان، جدلاً واسعاً. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقطع فيديو لشاب وفتاة وهما يرقصان رقصة "باتشاشا" على رصيف منطقة صهولة بمحافظة السليمانية، أمام العشرات من المتواجدين الذين اكتفوا بالمشاهدة والتصوير ثم التصفيق بعد انتهاء الرقصة.

مستخدمو مواقع

التواصل الاجتماعي بين
السليمانية انقسموا بين
داعم للراقصين وبين
مهدد لهما

ولم تمتد ردود الفعل الإيجابية من جمهور الشارع الذي استمتع بعرض الشابين إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وويج مغردون الشابين، قائلين إن رقصهما لا يحترم الثقافة والمعايير الخاصة بشهر رمضان. وذهب بعض المعلقين إلى حد إصدار دعوات لتأديب الراقصين وقتلهم، فيما انتقد آخرون الجمهور الذي صفق لهما.

وعقدت حماية تدعى سوران حسين مؤتمراً صحافياً في موقع الرقصة وقالت "هذه الجريمة في شهر رمضان تتحدى كل شيء، ادعوا النائب العام والمحافظ والأسايش (الأمن الكردي) للتدخل".

وانتقد عضو البرلمان السابق عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني حاجي كروان رقص الشابين، قائلاً "لا أحد لديه أخلاق ودين وكرامة يقبل هذا، لأن هذا يشجع شبابنا على الابتعاد عن الدين، إذا كانوا يريدون الرقص، فهناك العديد من القاعات التي يمكنهم

ونشر حساب رووداو الكردي صوراً من الصلاة وعلق:

@rudaw_arabic
إقامة صلاة جماعية في المكان الذي شهد رقصة من قبل شابين بشارع سالم في السليمانية.

وأوضح بحسب مصادر محلية، أن الشاب الذي يدعى مو جابيتا يحمل الجنسية العراقية، فيما الفتاة تدعى تيفاني كورية وهي سورية من حلب. وطالبت التهديدات والشائعات جابيتا وكورية، اللذين قدما اعتذاراً نشرته وسائل إعلام محلية أوضحاً فيه أنهما "زارا السليمانية في رحلة وأثناء مرورهما بشارع سالم فضلاً عن مشاركة لحظات من المرح والفن مع الجمهور ولم يكن الأداء مخططاً له مسبقاً"، مؤكدين أنهما لم يقصدا "الإهانة لأي معتقد ولا لرمضان وما فعلناه مجرد هواية شخصية اعتدنا عليها".

وأشارت كورية، التي تدير مع زميلها العراقي مركزاً لتعليم الرقص في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، إلى أنها تعرضت لعدد كبير من الإهانات وتهديدات بالقتل حال عودتها إلى السليمانية، وذلك في لقاء مع قناة "دي دبليو".

وكشف صاحب مقهى قريب من موقع الرقصة أنه تلقى تهديدات من مجهولين، وقال في حديث لصحيفة "ناس كرد" المحلية "لقد رقصا في الشارع العام ولا نعتقد أن من صلاحيتنا منعهما". وأضاف "نواجه تهديدات بالرسائل وبشئى الطرق ونطالب الأطراف المعنية بحمايتنا ولا علاقة لنا بالموضوع".

وأدت صلاة التراويح بعد تدخل أحزاب سياسية وشخصيات دينية. وكتب النائب علي حمه طه في تدوينته على حسابه في فيسبوك إن "محاولة استفزاز المسلمين في رمضان ليست حرية، انهضوا وارقصوا في منازلكم".

من جانب آخر، عبّر العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن دعمهم للشابين من خلال مشاركة مقطع الفيديو في صفحاتهم، مرحّين بالعرض الذي قدم على أنه "بث لروح الفرح والحب".

وكتب مغرد:

@hasanain_qays
فيديو تم تصويره في مدينة السليمانية أثار حفيظة المسلمين (سنة وشيعة) بسبب الموسيقى والرقص فهما ممنوعان بحجة شهر رمضان وضرورة احترام قدسيته! أما الملايين من الفقراء فياكلون من المزابل وشعب يقتل لأنه يطلب بالخدمات وفرص العمل فهذه مباحة لا تنتهك قدسية الإسلام!

ودافع آخر أيضاً عن المشهد وكتب:

@mohammedAwchi
رقص شاب وشابة في السليمانية شارع السلام، المشهد عادي وحلو ومفرح الحقيقة، لكن من غير العادي أن يحصل هذا في العراق وخصوصاً في رمضان وتأتي تعليقات الشتم والسب وامتلاء التعليقات بالاستغفار واللحن ... يأتي هذا في أن الفساد والقتل ملا العراق، معقولة هذا الجمال أذاك؟

وطالبت مغردة بقبول الاختلافات بين الأفراد، وكتبت:

@SafeenArif
إذا فيفي عبديو وعبدالباسط من

قبول الاختلاف مهدد نفس البلد العظيم مصر، أحنأ كمان فينا نعيش مع رقص وائتاء لمعتقداتنا بسلام. #السليمانية# Slemani.

وطالبت ناشطة:

@JihanAMohammed
ليتنا حاربنا الظالمين كما حاربنا الرقص والطرب! بالأسف هزّ عرش الشارع وأصيب بالانهيار العصبي أمام رقص شاب وشابة في شوارع محافظة السليمانية. الشاب والشابة لربما أساءا إلى ديننا لعشر دقائق لكن السياسيين يسيئون إلى ديننا كل يوم. #رمضان.

بينما اتهم النائب هوشيار عبدالله السلطة بمحاولة إشغال الناس بهذا الجدل، وكتب في تغريدته:

@Hoshyarabdullah
رقصة السليمانية ليست سوى سيناريو استطلته السلطة عبر قنواتها الإعلامية لجعل المجتمع مشغولاً بهذه الأحداث ونسيان ما هو أهم من خطتها.

وتتمتع محافظة السليمانية بطابع مدني غالب مع وجود وازن للطرائق الدينية، مثل الصوفية والسلفية، لكن مدا إسلامياً متطرفاً بات يهدد بقبول الاختلاف والتنوع في المحافظة.

أبرز تغريدات العرب

Azizalqenaei

يقرق البعض في لغة الأوهام والجن والماضي والقبور والتراث، بشكل متمزمت وقاس، لأن الذات ضيعت أهدافها وصارت عاجزة، مسلمة قدرها لخطاب يرهبها إذا أصبحت حرة.

Abdul_Alirfaee

الخطا حادث عرضي غير مقصود.. أما الغش والكذب والتلاعب فهي ليست أخطاء عرضية.. بل اختيارات متعمدة.. لذا لا تختبئ خلف كلمة (خطا) حين ترتكب تلك الأفعال.

AhmadALzurqa

مما يثير القرف أن يجبر الناس على متابعة خطاب يومي للمعتوه عبدالمك الحوني في ثماني قنوات تلفزيونية وضعفها إذاعات محلية ينثر عبرها الأكاذيب والخرافات.

Pyscharb

نفسياً: أغلب المشاكل بداخلك سببها هو أنك تظاهرت بالغباء عندما فهمت، وابتسمت وقت الحزن، والتزمت الصمت وقت الكلام، وهربت وقت المواجهة.

a7kie

أقرأ المحادثة مرة ومرتين وثلاث، لأجل الكلمة الواحدة التي لست قلبي بركة، أسمع المقطع الصوتي عشر مرات لأجل الضحكة التي خلقت قلبي، وأسرف في الأشياء التي أحب.

m_adbyat

لم أن نظرات الحب الحقيقية إلا على عتبات المقابر والمستشفيات، نحن أناس لا ننكر من نجهم إلا في النهاية.

#عيد_التكديس بدل عيد القيامة يثير سخرية المصريين

وفتح النقاش باب الجدل حول أعياد المسيحيين في مصر. وقال معلقون إن الأعياد التي تقرر إجازات رسمية للدولة لا بد من صدور قانون بها، مشيرين إلى أن عيد القيامة لا يوجد قانون يقرر أنه إجازة رسمية للدولة ولكنه طبقاً لقانون الخدمة المدنية وقانون العمل يعد إجازة رسمية للمسيحيين فقط.

وقالت الصحافية فيولا فهمي "تحضر ومدنية الدول يقاس باحترام معتقدات وطقوس الآخرين، وليس الاحتفاء بما يؤمن به الأغلبية وإلحاح ما لا يعتقدوه فرق كبير بين تعامل الدولة مع عيد الميالد المجيد، وعيد "الحد من التكديس".

وقال معلق:

@hfakhry
وباستثناء بعض الإعاقات الذهنية والنفسية والدولية والطالين التي كلهم مع حبايبهم الإخوانية وأمثالهم في البلوك.. تأتي الغالبية وقد أثرت أن تذكر الاسم الصحيح للعيد في تهنتتها.. مصر يا جماعة.. الناس ويس.. #عيد_التكديس.

ومن جانبه نشر حساب رئاسة الوزراء المصرية على فيسبوك تهنة مصطفى مديولي لجموع المصريين الأقباط من داخل مصر وخارجها بمناسبة عيد القيامة المجيد.

وأكد رئيس الوزراء لحسم الجدل أن قيمة المواطنة التي تسود بين جموع الشعب المصري بمختلف أطيافه ومعتقداته، وستظل صامداً لفرض صلابة ووحدية هذا الشعب الذي يكتسب عظمته من تنوعه.

وقال آخر:

@Mohamed14610942
قررت إيدكم يوم الأحد الجاي أجازة عشان أنتوا شعب كتع كنع كتع كسل كدس #عيد_التكديس

وكتب حساب:

@Gadady3
من ينكرني قدام الناس أنكه أنا أيضا قدام أبي الذي في السماوات (مت 10: 33) عيد القيامة مش مجال للسخرية والهزار والعتاب هنا على المسيحيين اللي وادين الموضوع من باب الضحك ومشاركين كمان في السف على تسمية عيد القيامة #عيد_التكديس.

وغرد الكاتب أحمد عز العرب:

@aezzarab25
اعذروه.. الأستاذ مش من هنا وميعرفش إن عندنا اسمه عيد القيامة مش عيد التكديس.. الغريب أعمى ولو كان بصيرا.

وسخر معلق:

@MagdyBishay2
طب في عيد الغطاس بناكل قلقاس في عيد الفطر بناكل كحك. في عيد الميالد وعيد الأضحى بناكل لحمة. في شم النسيم بناكل ملحوة وقسيخ. ما تعرفش في #عيد_التكديس هناك إيه؟



قيمة المواطنة يجب أن تسود

وقال إسحق إبراهيم، الباحث القبطي ومسؤول الملف الديني وحرية المعتقد بالبادرة المصرية للحقوق الشخصية، إن قرار اعتبار مناسبة دينية إجازة رسمية ومناسبة وطنية عامة ليس قرار رئيس الوزراء، لكنه قرار جهات أخرى بيدها الأمر.

بينما قرار منح إجازات استثنائية وتعطيل المصالح الحكومية بيد رئيس الوزراء.

وأضاف إبراهيم عبر حسابه على فيسبوك أن "عدم الإشارة إلى المناسبة الدينية، وإعلاء مبرر آخر خضية جماعات ومؤسسات بعينها، بغض النظر عن قوتها وتأثيرها، خطأ ويزيد من الخوف لا مبرر له".

وأكد إبراهيم أن اعتبار #عيد_القيامة عيد رسمي هو مطلب عادل ودستوري ولن يضر الدولة في شيء، وهو رسالة واضحة على أن الدولة تعامل مواطنيها على قدم المساواة. وعلق الفقيه الدستوري نور فرحات قائلاً "الحكومة التي ترى ملاءمة الاستعانة بأمثال الشيخ حسان والشيخ يعقوب والحويين لحل مشكلة حوادث القطارات برفعها تسمية عيد القيامة المجيد بأنه يوم التدابير الاحترازية ضد كورونا".

واعتبر مغرد:

@ahamdyos
موضوع عيد التكديس ليس لذيذا ولا يعجبني الهزار (السخرية) يشانه لأنه موضوع حزين ويوضح كيف يفكر الكثيرون.. شيء محزن.

القاهرة - أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في مصر هاشتاغا يحمل عنوان #عيد_التكديس عقب وصف رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي اليوم الذي سيوافق عيد القيامة، بأنه "إجازة للحد من التكديس".

وأصدر مديولي قرارات لتنظيم العطلات الرسمية بمناسبة عيد العمال ويوم شمع النسيم، حيث نص القرار الأول على أن يكون يوم السبت الموافق لأول من شهر مايو إجازة رسمية مدفوعة الأجر بمناسبة عيد العمال.

فيما نص القرار الثاني على أن يكون يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر مايو إجازة رسمية مدفوعة الأجر وذلك بمناسبة عيد شم النسيم.

كما أصدر مديولي قراراً ثالثاً بأن يعطّل العمل الأحد الموافق للثاني من مايو 2021 في الوزارات والمصالح الحكومية والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية وشركات القطاع العام وشركات قطاع الأعمال العام والخاص، وذلك في سبيل الحد من تكديس المواطنين كتدبير احترازي في إطار خطة الدولة للتعامل مع أي تداعيات محتملة لفايروس كورونا. ويوافق 2 مايو عيد القيامة.

وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الوزراء المصري سبق أن أصدر قراراً بأن يكون الخميس (أمس) يوم عطلة أيضاً بمناسبة تحرير سيناء.

وأعلن الكثير من الكتاب والمفكرين استيائهم من هذه الصيغة اللغوية، مؤكدين أن الجملة جاءت غير موفقة.

قانون أوروبي لإزالة المحتوى الإرهابي خلال ساعة

بروكسل - سيتعين على منصات شبكة الإنترنت حذف الدعاية للإرهاب من مواقعها الإلكترونية في غضون ساعة من اكتشافها بموجب قانون وافق عليه البرلمان الأوروبي الأربعاء.

وكان التصويت البرلماني هو الخطوة الأخيرة اللازمة للسماح بدخول القانون حين التنفيذ، على الرغم من أنه من المقرر أن يتم تنفيذ ذلك الإجراء قبل عام. وسوف يتعلق بالوثائق المنشورة داخل الاتحاد الأوروبي.

وقال باتريك جاكى عضو البرلمان الأوروبي من بولندا، إن القانون سيثبت أنه أداة عظيمة، وأشار إلى أن شبكة الإنترنت غالباً ما تستخدم من قبل الإرهابيين الذين يحاولون نشر رسائلهم وقالت يلغا يوهانسون وزيرة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي إن تمرير القانون "يوجه ضربة قوية للإرهابيين".

وكان المشرعون الوطنية قد وافقوا بالفعل على ذلك الإجراء في ديسمبر الماضي. ولن يطلب من مشغلي النظام الأساسي مراقبة جميع المحتويات أو تثبيت الفلاتر، ولكن سيطلب منهم إزالة العناصر أو حظرها عند الإشارة إليها. وسيتم السماح باستثناءات للمحتوى الذي تم إنشاؤه لغرض فنية.

وتقول شركات مثل فيسبوك وغوغل إنها تزيل بالفعل المحتويات محل الاعتراض والمرفوضة في غضون دقائق من نشرها، قبل أن تستخ الفرصة لأي شخص لرؤيتها أو الشكوى منها. وينص القانون أيضاً على استثناءات للمشغلين الأصغر حجماً أو غير التجاريين.

صناعة النسيج في سلطنة عمان تحيا بأنامل شيوخ الكار

الشباب يواصلون حرفة الأجداد مع تحديثات تواكب العصر



حراس الحرفة



منتجات قديمة لديكور جديد

في السرعة في الإنتاج ورغم ذلك تبقى القيمة المعنوية والاقتصادية من مزايلها عالية جداً مؤكداً على إصرارهم وعزيمتهم لمتابعة إحياء الحرفة التي يعتز بها العمانيون.

ورغم ذلك يتفق حرفيو النسيج على أن هناك بعض الصعوبات المتمثلة في القدرة على التسويق خاصة مع بداية جائحة كورونا وغياب السياحة وإيجاد منافذ بيع إلى جانب التحدي الذي يكمن

دخلت على المنسوجات مثل الأصفر والأحمر وغيرها وهذه لم تكن موجودة، إذ كانت معظم المنسوجات تحمل اللونين الأبيض والأسود.

وفي حين تواجه الكثير من الحرف التقليدية خطر اندثارها يزداد الإقبال على بعضها الآخر، لكن ما يجمع كل الحرف اليوم أنها تواكب العصر بروح جديدة حافظت على القديم وتزنت بالجديد. ونجح الحرفيون العمانيون في صون التراث من خلال ابتكار منتجات تراثية تجمع بين القديم والحديث.

وقال شيخ الكار الذي، أصبح من القلائد في عمره ممن يزاولون المهنة، تشارك بهذه المنسوجات في الكثير من المعارض التي تُقام للحرفيين حيث أتيت لي العديد من المشاركات في السلطنة ودول الخليج وطلبت للمشاركة في بعض الدول الأوروبية كذلك، مضيفاً أن هذه المشاركات حققت له العديد من الاستفادة في الترويج للصناعات التي يقوم بها ونال الكثير من التشجيع والإعجاب والدعم.

واختتم حديثه قائلاً "إن الدعم الذي قدمته الحكومة يمثل في توفير الأدوات بالمجان وأتاحت المشاركة في المعارض المحلية والدولية وعرض المنتجات النسيجية وبيعها".

مقدمتها العمامة البوسعيدية والعمائم المختلفة والسباغيات والوزرة والرداء. ويختلف سعر كل واحدة من هذه المنسوجات عن الأخرى، حيث إن المصنوع منها بالبريسمل يصل إلى 100 ريال (حوالي 26.5 دولار أميركي)، فيما يصل قيمة الزوار إلى 25 ريالاً، وتحدد قيمة هذه المنسوجات الحجم ومادة الخيوط المصنوعة منها وكذلك الألوان وتشكيلاتها، وتلقى هذه الأعمال طلباً كبيراً.

ومن الجيل الذي ورث حرفة النسيج عن آبائهم، سالم بن عبدالله العبري الذي تعلم الحرفة من والده، وأضاف عليها تدريباً نالته عبر التحاقه بأحد المراكز التدريبية التابعة للهيئة العامة للصناعات الحرفية.

يقول العبري، "أحاول أن أنوع التصاميم من حيث الشكل واللون لتخرج بصورة فنية جميلة" مضيفاً، أن هناك صناعة نسيجية صناعية ولكن يبقى العمل الطبيعي واليدوي هو الأفضل ويتمتع بإقبال كبير من الناس الذين يدركون قيمته والمجهود الكبير الذي يبذل لإنتاجه".

ويعتز بدر العبري وهو أحد حرفيي النسيج في ولاية الحمراء بهذه الحرفة كونها من الإرث الذي تركه الأجداد، قائلاً، أذكر أنني بدأت بصناعة النسيج الصوفي

عندما كان عمري 12 سنة وما دفعني لها هو جمالها وحبي لها حيث بدأتها كهواية مع والدي. وعندما كبرت تحولت نظرتي إليها على أنها من الممكن أن تكون عملاً مفيداً لي باعتبار أن المنسوجات الصوفية اليدوية تلاقى إقبالاً كبيراً في السوق من السياح والعمانيين على حد سواء.

وعن التغيير الذي طرأ على حرفة النسيج، يقول بدر العبري "تعد حرفة النسيج من الحرف التي طرأ عليها تغيير كبير مثلها مثل غيرها، لكن ذلك التغيير لم يؤدها، بل حافظ على القيمة التاريخية لها وارى من واقع خبرتي الطويلة أن الفروق كبيرة، خاصة من الناحية الجمالية للمنسوجات ومن ناحية النقوش التي تعددت والألوان الجديدة التي

النسيج من الحرف التقليدية التي اشتهر بها العمانيون على مر العصور حيث كانت ومازالت مصدر دخل ثابت للعديد من العائلات العمانية في المدينة والبادية. ويعود الفضل في استمرار هذه الحرفة التي بدأت تشهد أفولاً في دول أخرى إلى شيوخ الكار الذين لم يستسلموا للتقاعد من أجل الحفاظ عليها في زمن التكنولوجيا وعزوف الشباب عنها.

مسقط - يمارس العديد من الحرفيين مهنة النسيج في مختلف محافظات سلطنة عمان، وينتجون الملابس المختلفة من الصوف والمغارش والسجاد والخيام والميداليات ويصنعون من شعر الإبل صناعات أخرى مثل المناسيل والبشوت والحقائب والأحزمة. ولا زالت هذه الحرفة تعود على الحرفيين بالنفع، حيث تجد العديد من منتجاتها في المعارض وغيرها من المناسبات التي أتاحت للحرفي الدعم والتعريف بصناعاته.

حرفيون ينتجون المفارش

والسجاد والخيام

والميداليات ويصنعون من

شعر الماعز الحبال ومن وبر

الإبل المناسيل والبشوت

مراحل العمل تبدأ بشد الخيوط الصوفية على آلة النسيج التي تتكون من أجزاء تسمى الحف والحافة والنيرة والمسداف، ويتم العمل على هذه الآلة حتى الانتهاء من القطع التي يريد الحساج. وبين

البدوي، أن

المنسوجات

التي يقوم

بصناعتها

تأتي في



ويعود الفضل في تواصل حرفة النسيج إلى شيوخ الكار الذين مازالوا على قيد الحياة، ويفرضون التقاعد لقناعتهم بأن الحرفة تحتاجهم ليستفيد منهم الجيل الجديد المغرم بالنسيج والذي تدعمه الحكومة من خلال مراكز التكوين التي افتحتها في مختلف المحافظات.

ويعتز الجيل الجديد بما تركه لهم أجدادهم، وهم يحاولون اليوم تطويرها والحفاظ عليها كما فعل من سبقهم بل يسعون لتقديدها في صورة معاصرة كما يفعل سالم بن عبدالله العبري ويدر العبري.

ومن بين هؤلاء الشيوخ عدم البدوي، أحد البارزين والمهتمين بهذا الكار قائلاً، "بدأت العمل في مجال صناعة النسيج منذ عام 1951، وكان عمري حينئذ

صناعة الخيزران تضيء مستقبل شاب سوري كفيف

مع الجهات العامة والجمعيات الأهلية الأخرى. وعبر عن فخره بما حققه إباد واندفاعه وإصراره على مواصلة حياته والاستمرار في تقديم كل ما لديه ضمن الإمكانيات المتاحة.

وبين رئيس الجمعية رامي قدسي أن عملية تسويق منتجات الخيزران تتم من خلال المشاركة في الأسواق الخيرية أو الملتقيات الأهلية.

أثاث الخيزران شهد

انتعاشة مع التصميمات

والابتكارات الجديدة للشباب

للتحول إلى ديكورات

وبين قدسي أن هذه الدورات ساهمت في خلق جو اجتماعي داعم للمكفوفين وفُتح أمامهم آفاقاً واسعة لوظفوا إمكاناتهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى محيطهم.

ولا يقتصر نشاط الجمعية في تدريب أعضائها على هذه الميادين، بل تسعى بشكل دائم لترشيح عدد لا بأس به من المدربين للمشاركة في دورات الإلمانة السورية للتغذية المتخصصة بصنع الإكسسوارات والشمع والصابون وغيرها من الحرف لتنوع المجالات قدر الإمكان.

ويأمل القائمون على الجمعية توسيع دائرة المستفيدين وهناك فكرة لإقامة مثل هذه الدورات في مناطق متفرقة من محافظة اللاذقية، بالإضافة إلى وجود مشاريع وأفكار مستقبلية تأسل إدارة الجمعية إيجاد الشريك المؤمن بأهدافها لإطلاقها وتأمين التمويل اللازم لها.

بعد تطور الحرفة والإقبال على المفروشات المصنوعة من الخيزران. وبين الشاب إباد أنه لا كلمات تصف شعور السعادة الذي يغمره مع كل قطعة ينجزها حيث تختلف المدة الزمنية التي يستغرقها الإنجاز من قطعة إلى أخرى حسب الحجم وتوافر المادة الأولية والقوالب، وقد تصل المدة إلى عدة أيام. وأكد خوند أن صناعة الخيزران ساعدته على التخلص من الاكتئاب والعجز ومنحته شعوراً بالقوة والثقة بالنفس والقدرة على التكيف مع شتى ظروف الحياة.

وأشار إلى أن التعاون والدعم الذي تلقاه من زملائه في الجمعية شكلاً سبباً حقيقياً في نجاح مشروعه، إلى جانب المنحة التي حصل عليها من الأمانة السورية للتنمية وهي توفير المعدات اللازمة لقص عيدان الخيزران وتطويعها وشدها. إلا أنه يعاني صعوبة كبيرة في عملية التسويق حيث لا يتوافر مكان دائم لعرض منتجاته ويعتمد بشكل أساسي على مشاركة الجمعية في المعارض والفعاليات الخيرية لبيع ما يمكن بيعه.

وتقدم جمعية رعاية المكفوفين في اللاذقية دورات تدريبية مختلفة كتعلم الاستغلال على الكمبيوتر وصناعة الإكسسوارات وصناعة أثاث الخيزران.

وأشار علي الشكوكي، عضو مجلس إدارة في الجمعية ومدرب ورشة الدعم المهني للخيزران، إلى أهمية الدورات التعليمية والتدريبية والمهنية التي تقيّمها الجمعية في تأهيل المكفوفين ومحاولة دمجهم في المجتمع، إلا أنها تحتاج إلى دعم وتمويل وتشجيع أكثر

وقد تعرضت الصناعة للتراجع بعد حقبة الثمانينات من القرن الماضي لارتفاع أسعار الخيزران مقابل انتشار المنتجات المنافسة المصنوعة من مواد أرخص، ثم عادت إلى الانتعاش في نهاية التسعينات بعد أن أضاف إليها الشباب تصميمات وابتكارات جديدة حتى أصبح أثاثها زينة وديكورات توثت بيوت السوريين.

وتمارس حرفة كراسي الخيزران في ورشات خاصة تنتشر في الأسواق الريفية في دمشق وحلب واللاذقية وحماة، وانتشرت بعض المصانع الكبيرة

شرق المتوسط عن طريق الاستعمار البريطاني الذي تعلمها بدوره أثناء استعمار البلدان الآسيوية وخصوصاً التي كان ينبت فيها قصب الخيزران وبدأت صناعة الأثاث من الخيزران في سوريا منذ حوالي 150 سنة، وكان بداية يستخدم لصناعة العكاكيز وقضبان نفخ السجاد ثم السلال المدرسية للأطفال وسلال الفاكهة ومن ثم تطور لتبدأ صناعة الأثاث المنزلي من كراس وطاولات وأسرة أطفال ومكتبات منذ حوالي خمسة وسبعين عاماً.



أصابع تنير ظلمة الحياة

اللاذقية (سوريا) - رغم فقدانه البصر في عام 2002 رفض الشاب إباد خوند (37 عاماً) الاستسلام لمشاعر الإحباط والياس ووجد في مهنته المفضلة "صناعة الخيزران" سبيلاً للخروج من حالة نفسية واجتماعية صعبة للغاية رافقته خلال الفترة الأولى من التأقلم مع نمط حياته الجديد.

محاطاً بالعديد من قطع الخيزران متقنة التصميم بأشكال وأحجام مختلفة يجلس خوند في الغرفة الخاصة بالخيزران في مقر جمعية رعاية المكفوفين باللاذقية برفقة أصدقائه يتبادلون الأحاديث بينما تنتقل أنامله بخفة وإتقان تحيك القش المبروم حول عيدان الخيزران لصنع تشكيلة من صنابير الهدايا وسلال الغسيل والفواكه والمهملات وعلب المحارم وغيرها.

قال الشاب خوند في حديثه لوكالة الأنباء السورية (سانا) "لقد تم تشخيصي بمرض التهاب الشبكية الصبغية الذي يكون مستقراً في بداية العمر وقد يتطور أو ينحسر، لكن تعرضت لإصابة في عيني تسببت بزيادة في داخلي وفقدان كلي لحاسة البصر وذلك بعد إنهاء دراستي في الثانوية المهنية الصناعية".

ويتابع خوند "لم يكن الأمر سهلاً بالنسبة لي ومحيطي والمقرين حيث وجدت صعوبة كبيرة في التأقلم وبدأت بالأس يتسلل إلى داخلي وأشعر بالكثير من الألم، إلا أن وجود والدي في حياتي منحني القوة لتخطي محنتي ورافقتني في أصعب لحظاتي إلى أن تعرفت على جمعية رعاية المكفوفين عن طريق الشاب علي شكوكي الذي يقطن في حينا وتوالت زياراتي إليها حيث وجدت في زوارها

القدرة على التكيف مع متغيرات شهر رمضان تحد من الخلافات بين الزوجين

كما عليها تجاوز السلبيات خلال الشهر الكريم، ودعم الزوج وتشجيعه والفناء على جهوده وتقديرها، ولذلك تأثير كبير على اعتزازه بنفسه، وشحن بطاريات قوة تحمله، كما أنه يرفع من معنوياته.

وينصح الخبراء الطرفين بالهدوء، ذلك أن أحد الطرفين قد يكون متأثرا بسبب نقص السكر أو النيكوتين أو الكافيين في جسمه، أو حتى تعرض لمشاكل في عمله، ما يجعله متوترا واثرا بسبب آتفه الأسباب، أو بلا سبب أصلا، وفي هذه الحالة على الطرف الآخر احتواء الموقف والحفاظ على هدوئه ومحاولة تهدئة الآخر.

وعموما، يحافظ الهدوء على العلاقة الزوجية من المشاكل، فحتى عند حدوث مشكلة، لن تتطور بسبب هدوء أحد الطرفين.

كما ينصحون بعدم دعوة الضيوف دون اتفاق وبيرون أن الزوج هو أيضا شريك في المنزل، ويجب التنسيق معه بخصوص موعد استقبال الضيوف، حتى لا تتعارض مع مواعيد عمله أو راحته.

فضيوف الوليمة سيدخلون إلى بيت يملكه شخصان، يجب أن يعلم كلاهما بشأن الوليمة مسبقا، وأن يكونا موافقين ومستعدين لها.

وعموما تتصاعد وتيرة الخلافات الزوجية خلال شهر رمضان، ويلقي الكثير من الناس باللوم على الصيام، مبررين أنه يقف وراء تلك المشاجرات، التي تتطور أحيانا إلى مراحل قد تكون خطيرة.

كما تزداد نسب الطلاق في شهر رمضان رغم أن الأولى تحقيق المزيد من الألفة والمحبة والسكينة إذا فهم الغرض من هذه العبادة الروحية التي تهذب النفس وترفعها وتعودها على الصبر.



التفاضي عن سلبيات الزوج خلال شهر الصيام يحد من الخلافات

مطبغ

كيفية استخدام بدائل الدقيق عند تحضير الخبز

بالاستغناء فقط عن 20 إلى 25 في المئة من الكمية الكلية من الدقيق العادي المطلوب في الوصفة واستخدام بدلا منها أي من البدائل الأخرى.

وتقول خبيرة التغذية المقيمة في ألمانيا أندريا دانييتشيك إن هذا سوف يضمن ألا تتغير خصائص الخبز كثيرا.

ويجب أيضا الانتباه إلى المعلومات المقدمة من مصنع الدقيق البديل في ما يتعلق بمستويات الماء حيث أن بعضها قد يتطلب إضافة سوائل أكثر للعجين أكثر من الدقيق العادي.



● الرياض - يؤكد خبراء علم الاجتماع أن العوامل التي تشعل الخلاف بين الزوجين تزيد خلال شهر رمضان، ذلك أن نقص السكر في الجسم بسبب الصيام يسبب التوتر، كما أن التوقف عن التدخين أو شرب الكافيين يزيد العصبيّة، بالإضافة إلى ضيق الوقت، وكثرة الولايم ونقص العلاقة الحميمة.

وقال المستشار الأسري الدكتور عبد الله جدد إن اختلاف أوقات النوم والأكّل ومواعيد الأعمال التي يذهب إليها الكثيرون دون أن يأخذوا قدرهم الكافي من النوم بسبب تقاليد الشهر المتواصل حتى الفجر، وتعارض مع تقليدية الروتين الذي اعتاد عليه كلا الزوجين في أيام الإفطار، تتسبب في نشوب الخلافات بينهما.

كما أن قلق الزوج المتواصل من ارتفاع ميزانية المصروفات خلال هذا الشهر وعي تدبير النفقات المادية يجعلانه يفرغ شحنات غضبه، الذي يكتفه في عمله، ببيتته وزوجته ما يزيد من المشاجرات بينهما.

ويوضح الدكتور جدد أن التحدي الذي يواجه كلا الزوجين هو قدرتهما على التكيف مع تلك التغيرات والتعامل معها بهدوء وصبر، وحتى يستطيعا ذلك، لا بد بداية من استئجار هدف الصوم وارتباطه بضبط النفس.

ويرى استشاريو العلاقات الأسرية أنه على المرأة استيعاب الرّجل، خاصة عند عودته من العمل، أو دخوله المطبخ ليراقب ما طبخت، أو قبل الإفطار، وهي الأوقات التي تزيد من توتره وانفعاله ونفاذ صبره.

وأن تتعلم اختيار الوقت المناسب الذي تطلب منه شيئا فيه، وتأجيل طرح المشاكل أو الموضوعات التي تخلق أزمة لما بعد الإفطار.

اتجاه الأبناء نحو التحرر من الروابط الأسرية مؤشر على تفكك العلاقة داخل الأسرة

حسن توجيه الأبناء واحترام رغباتهم في الاستقلال يحدان من تمردهم



الأسرة المترابطة يصعب تفكيكها

التقليدية التي تنتقل في فحلات زفاف كل فتاة.

ويمكن أن تتناقض طقوس العائلة مع روتين الأسرة، والتي تحدث أيضا بشكل متكرر ولكن ليس لها المعنى الرمزي لطقوس الأسرة، التي تعد مهمة للغاية

لرفاهية جميع أفراد الأسرة ولهيكلة الأسرة نفسها. وغالبا ما يكون روتين الأسرة ضروريا للحفاظ على وحدتها. ويمكن أن يكون العشاء العائلي كل نهاية أسبوع روتينيا. كما يمكن لعشاء عائلي في مطعم أنيق لعيد ميلاد الأم أن يكون نقسا أو تقليدا.

وهناك الكثير من الأشياء الممكنة للقيام بها كتخطيط زهات لكافة أفراد الأسرة تحاول التوفيق بين جميع الأنواع. ويتيح قضاء أفراد الأسرة الوقت معا التعرف على بعضهم البعض بشكل أفضل، واكتشاف اهتمامات أطفالهم أو الموضوعات التي تهمهم. كما يتعلم الأمر بقضاء بعض الوقت للاستماع إليهم، وبذلك يمنح الأب والأم لنفسيهما وقتا لمشاهدة أطفالهما يضحكون ويستمتعون. وبالنسبة إلى الأطفال، فإنها فرصة لرؤية الوالدين في سياق غير الحياة اليومية المتسارعة ورؤيتهم عندما لا يكونان في عجلة من أمرهما، وليسوا مشغولين بالعشاء والتنظيف والعمل.

وشهدت المجتمعات العربية تحولات جزئية انتجت عدم استقرار في القيم والمعايير، وأحدثت مجتمعات جديدة في مرحلة متقدمة من التكيف، وكان من الطبيعي أيضا أن تمنح لدى الأفراد طموحات جديدة، فيبحث الأبناء عن نوع من الاستقلالية، ونتيجة لكل ذلك تغيرت الحياة الأسرية، وبعدم كانت الأسرة أبوية ذات نظام تقليدي، حيث كان الشئقي القيمي صورة أو بنية فوقية للبناء الاجتماعي القبلي الذي يحافظ على وحدة الجماعة، أصبحت الأسرة ذات تشكيلة نصف تقليدية ونصف عصرية طبقا للثقافة الثنائية للمجتمع.

العمل واصطحاب أفراد الأسرة في رحلة أو نزهة، بل ثمة العديد من التغيرات البسيطة التي يستطيع الفرد القيام بها لبناء العلاقات الأسرية وتعزيزها يوميا دون أن يغادر المنزل.

وقال خبراء العلاقات الأسرية إنه بسبب حياتنا المحمومة في الكثير من الأحيان، من الصعب التوقف لقضاء وقت مع العائلة سواء الصغيرة، وخاصة الكبيرة فنحن نعانى دائما من نقاد الوقت. ففي عطلة نهاية الأسبوع، هناك التنظيف ينتهي الأمر بأفراد العائلة إلى كونهم زملاء أكثر من عائلة.

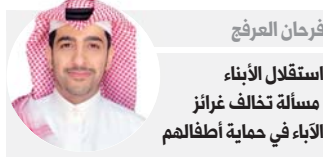
وتكتسي التقاليد والطقوس الأسرية أهمية بالغة نظرا إلى أنها تضع أسس القيم العائلية كما أنها جيدة للرباط الأسري، وتعتبر طقوس الأسرة مجموعة من السلوكيات القابلة للتكرار وذات أهمية رمزية.

وبينت الخبيرة في علم النفس والباحثة ربيكا فريزر ثيل أن هذه الطقوس توفر للعائلات شعورا بالهوية والانتماء، وغالبا ما تثير مشاعر قوية وكثيرا ما تستغل لإثارة الموضوعات الهامة ومناقشتها داخل الأسرة. وأوضح أن الطقوس العائلية توفر أيضا شعورا بالاستمرارية عبر الأجيال. وبمعنى آخر، فهي وسيلة لنقل القيم العائلية والتاريخ والثقافة من جيل إلى آخر.

وأضافت أن أفضل مثال على طقوس الأسرة هو تقاليد الأعياد، حيث يمكن أن تصبح الأحداث تقليدا. وأشارت إلى أن العديد من العائلات لها تقاليد عريقة، غالبا ما تنتج أفضل الذكريات التي يعزّز بها الجميع ويحاولون إدامتها. وترتبط بعض التقاليد بالتراث الأسري مثل الذهاب إلى المهرجانات الثقافية المحلية أو طهي وجبة تقليدية في يوم معين من كل عام. وهناك عادات أخرى يمكن ربطها بأحداث خاصة، مثل بعض الملابس

طابعا أشد حدة، يتمثل في تمرق أوصال الأسرة وانفراط شملها، ولو في ظل استمرار عقد الزوجية قائما، وذلك بفعل التخلي عن واحدة أو أكثر من الوظائف المنوطة بها. فالتفريط في أمر التوجيه التربوي، لا بد أن يستتبع جفاء بين أفراد الأسرة، ويجعل منهم جزرا، وإن كانت متجاورة مكانيا فهي متباعدة شعوريا بسبب التقصير في تعميق المرجعية الواحدة لدى أفراد الأسرة لتوحيد شاكلتهم الثقافية.

وهذا النوع من أنواع التفكك الأسري يتسع نطاقه إلى حد بعيد، بفعل استقالة الآباء عن القيام بأعباء التنشئة الثقافية، أو بفعل الصدام والتعاند والتشاكس النام في أمر المرجعية المعتمدة لدى الأبوبين داخل حمى الأسرة.



فرحان العرفج

استقلال الأبناء
مسألة تخالف غرائز
آباء في حماية أطفالهم

ويمكن الحديث عن نفس الآثار السلبية في حالة ضмор الشعور بالانتماء لدى أفراد الأسرة، بسبب توقفها (الأسرة) عن توفير الأجواء الباعثة على الأمن لدى الأبناء، سواء على مستوى إشباع الحاجات المادية أو النفسية.. أو الفكرية والروحية.

ويعيش الأبناء وخصوصا المراهقين منهم صراعا عائليا بين ميلهم إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة في حد ذاتها. وصراع بين مثالية الشباب والواقع وبين جيلهم والجيل الماضي. وصراعات بسبب وجود أهداف متعارضة في داخلهم يرغبون في تحقيقها. وتجد أغلب الأسر صعوبة في متابعة أبنائها نظرا لانشغالاتها العديدة، ما يتيح الفرصة لمزيد من التفكك الأسري.

ويرى الخبراء أن تعزيز العلاقات الأسرية لا يعني فقط أخذ إجازة من

يرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب، بل هي الأسرة التي تهَيئ لهم أيضا الجو النفسي الملائم. ويؤكد الخبراء أن وجود الطفل في بيت واحد مع والديه لا يعني دائما أنه يعيش السعادة. فإذا سعى الأبناء إلى التحرر من الروابط الأسرية فإن ذلك مؤشر على تفككها.



راضية القيزاني

صحافية تونسية

● لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التفكك الأسري، كما لم يتفقوا حول تسمية المفهوم ذاته. فمفهوم من يستخدم مفهوم التفكك الأسري يعني فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة. فيما يستخدم آخرون هذا المفهوم ليشيروا إلى بداية اتجاه الأبناء إلى التحرر من الروابط الأسرية، خاصة إذا بلغوا سن المراهقة.

وقال فرحان العرفج الباحث الاجتماعي السعودي المختص في شؤون الأسرة، لا شك أن مرحلة المراهقة هي بداية لإنبات الذات والاستقلالية، يبدأ فيها المراهق بالتحرر من قيود الأسرة، وهي مرحلة فاصلة بين عالمي الطفولة والرشد.

وأضاف لـ "العرب" أن من خصائص هذه المرحلة التمرّد على السلطة، والرغبة الحتمية في الاستقلال والتحرر من كل مصدر للسلطة، وكذلك الرغبة في تأكيد الذات.

وفي هذه المرحلة لا يحب المراهق الخروج مع والديه ويفضل الذهاب مع أصدقائه وكذلك الفتاة تسعى إلى زيارة صديقها بمفردها دون مرافقة أمها، أو الخروج معها لشراء الحاجيات بمفردها، لتتسرع فقط بأنها فتاة ناضجة ويمكنها الاعتماد على نفسها.

وأشار العرفج إلى أن استقلال الأبناء عن الأسرة ظاهرة طبيعية، واحتياج بشري لا غنى عنه حيث أن رغبة المراهق في السّعي إلى المزيد من الحرية أمر طبيعي، لكن يتعارض مع غرائز الآباء لحماية أطفالهم من الضرر مما يسبب خلا في وقوع تفكك وخلافات أسرية بين الابن وأسرته والسبب هو الجهل بخصائص هذه المرحلة وكيفية التعامل وتحقيق الاستقلال الذاتي له. واقترح العرفج الحوار مع المراهق والاستماع له ومشاركتة هواياته واحترام رغبته في الاستقلال دون إهماله وتوجيهه ومتابعته خلال هذه المرحلة كحلول لمواجهة هذه المشكلة.

كما نصح أيضا بالابتعاد عن القسوة التي تنفره والدال الذي يفسده، وترك الابن لخوض التجربة مع متابعته. وينصح استشاريو العلاقات الأسرية إلى أن التفكك الأسري يمكن أن يأخذ

صعوبات النوم عند الأطفال أسبابها نفسية

وقد يعاني الطفل من صعوبة الخلود إلى النوم أو النهوض في الليل واستدعاء الوالدين ويشعر الطفل الصغير بالخوف عندما يكون لوحده في الليل وهذا هو القلق الناشئ من الابتعاد



صعوبات النوم مشكلة تستدعي استشارة الطبيب

التهاب الأذن الوسطى وتورم المسالك التنفسية أو بعض الأمراض النفسية كاضطراب الخوف والقلق. لذا ينبغي تشخيص السبب والخضوع للعلاج في أسرع وقت ممكن.

● كولن - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إنه من الطبيعي أن يعاني الطفل من صعوبات النوم من وقت إلى آخر، مشيرة إلى أن جسم الطفل غالبا ما يمكنه معادلة قلة النوم من خلال النوم المكثف.

وأضافت الرابطة أنه في بعض الحالات تمثل صعوبات النوم لدى الطفل مشكلة تستلزم استشارة الطبيب، وهذه الحالات هي أن يعاني الطفل من اضطرابات النعاس إذا كان عمره يزيد على عام واحد ويحتاج إلى أكثر من 30 دقيقة ليدخل في النوم في أكثر من 5 ليال في الأسبوع على مدار شهر كامل.

أو أن يعاني الطفل من اضطرابات الاستغراق في النوم إذا استيقظ 3 مرات أو أكثر ليلا وظل مستيقظا لمدة تزيد على 30 دقيقة خلال أكثر من 5 ليال في الأسبوع على مدار شهر كامل. وقد ترجع اضطرابات النوم لدى الطفل إلى بعض الأمراض العضوية مثل

● برلين - تعرض بدائل الدقيق احتمالات كثيرة للخبازين الذين يبحثون عن تغيير خبزهم وكعكاتهم المعتادة، ولكن قيل أن تغوص في الأمر، هناك بعض الأشياء يجب ملاحظتها. لا يمكن التعويض عن بدائل الدقيق مثل تلك المصنوعة من الحمص أو العدس، مثلا، بشكل مساو في وصفات الطهي حيث أنها تحتوي على نسب مختلفة من الجلوتين مقارنة بالدقيق العادي أو لا تحتوي عليه على الإطلاق، ما يجعلها مفيدة في الحميات الغذائية الخالية من الجلوتين.

وقد يختار بعض الأشخاص الخبز ببدائل الدقيق تلك لأنها تحتوي أيضا على بروتين أكثر وكربوهيدرات أقل منه في الدقيق العادي.

وينصح خبراء التغذية

عن الأم أو الوالدين وهذه الحالة طبيعية لدى الصغار.

ويرى خبراء علم النفس أن لصعوبات النوم أسبابا عديدة مثل النوم المتكرر أثناء النهار والخاوف وقت النوم والتبول الليلي. وقد يلاحظ على الطفل التعب بعد النوم والتوتر والتهيج أو السلوك العنيف وربما يكون مفرط الحركة.

كما أن الأطفال الأكبر سنا وعند تواتر أحداث مخيفة قد يعانون من قلة النوم وقد يجدون النوم صعبا إذا كانوا قلقين. ويؤكد الخبراء أن معظم الأطفال تراودهم كوابيس في النوم وهي أحلام مخيفة، عادة ما يتذكرها الطفل لذا يحتاج إلى الطمأنينة لغرض عونه إلى فراش النوم من جديد. وقد تحدث الكوابيس نتيجة القلق ومشاهدة الحوادث المخيفة والخطرة والتعرض إلى الإساءة والاستهزاء من أي نوع.

مواجهات عربية مرتقبة في قرعة دور الثمانية لأبطال أفريقيا

هل سيتكرر نهائي المسابقة القارية بين الأهلي المصري والترجي التونسي؟



نهائي منتظر

شبيبة القبائل يحلم بكأس الكونفيدرالية

الجزائر – تسيد شبيبة القبائل الجزائري لكرة القدم المجموعة الثانية بكأس الكونفيدرالية، عقب فوزه على وليد بن شريفة وكسيلة بوعالية، هدفي شبيبة القبائل في الدقيقتين 29 و 57، بينما سجل البديل إيتونو، الهدف الوحيد لنابسا في الدقيقة 90. وسيفقد شبيبة القبائل جهود قائده رزقي حمرون في دور الثمانية، إثر تلقيه بطاقة حمراء في الدقيقة 80. وفي جانب آخر فقد الأهلي بنغازي الليبي فرصة التاهل إلى ربع نهائي الكونفيدرالية بعد خسارته أمام وفاق

نقاط عن القطن، بينما احتل نهضة بركان المركز الثالث برصيد 8 نقاط، وتذيل نابسا المجموعة به نقاط. ووقع وليد بن شريفة وكسيلة بوعالية، هدفي شبيبة القبائل في الدقيقتين 29 و 57، بينما سجل البديل إيتونو، الهدف الوحيد لنابسا في الدقيقة 90. وسيفقد شبيبة القبائل جهود قائده رزقي حمرون في دور الثمانية، إثر تلقيه بطاقة حمراء في الدقيقة 80. وفي جانب آخر فقد الأهلي بنغازي الليبي فرصة التاهل إلى ربع نهائي الكونفيدرالية بعد خسارته أمام وفاق

الاتفاق السعودي يتمسك بالجزائري مبولحي

الرياض – ذكرت تقارير صحافية أن إدارة نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم تدرس تمديد عقد الحارس الجزائري رايس مبولحي مع الفريق لمدة موسمين. وذكرت الصحف السعودية عبر موقعها الإلكتروني أن إدارة النادي تدرس تمديد تعاقد مبولحي مع الفريق بعدما قدم الحارس الدولي مستويات جيدة مع الفريق. (0-2).

وذكرت الصحف نقلا عن مصادرهما أن الإدارة ستجلس مع وكيل الحارس لتمديد عقده الذي ينتهي بعد الموسم القادم. وسيكون الإستوني كارول ميتش مدافع الفريق، أول الراحلين عن النادي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة لعدم قناعة خالد العلوي مدرب الاتفاق به.

من جانب آخر جددت إدارة الاتفاق السعودي برئاسة خالد الدبل، عقد المدافع عبدالله الخطيب لمدة 5 سنوات. وبات الخطيب اتفاقيا حتى عام 2026، ليغلق فارس الدهناء الباب في وجه الأندية الراغبة في التعاقد معه. وجرت مراسم الفريق.

وذكرت الصحف نقلا عن مصادرهما أن الإدارة ستجلس مع وكيل الحارس لتمديد عقده الذي ينتهي بعد الموسم القادم. وسيكون الإستوني كارول ميتش مدافع الفريق، أول الراحلين عن النادي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة لعدم قناعة خالد العلوي مدرب الاتفاق به.

من جانب آخر جددت إدارة الاتفاق السعودي برئاسة خالد الدبل، عقد المدافع عبدالله الخطيب لمدة 5 سنوات. وبات الخطيب اتفاقيا حتى عام 2026، ليغلق فارس الدهناء الباب في وجه الأندية الراغبة في التعاقد معه. وجرت مراسم الفريق.

وفي سياق آخر تبدأ لجنة انتخابات الأندية بوزارة الرياضة السعودية اعتبارا من الملاحظات فحص ملفات المرشحين لرئاسة عضوية مجلس إدارة أهلي جدة، حيث أغلق باب الترشح حسب البرنامج الزمني

التوقيع بمقر النادي، بحضور عضو مجلس الإدارة ومدير الاحتراف بالنادي محمد الدعلان. وشارك عبدالله الخطيب صاحب الـ26 عاما مع الاتفاق، في 9 من أصل 26 مباراة بالدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، بواقع 587 دقيقة.

وأما النفيجي فرغ ملفه دون التوقيع على هذه الورقة، لتبقى كلمة الفصل للجنة الانتخابات. وكان النفيجي قد أعلن ترشحه رسميا، بقوله عبر حسابه على تويتر، "استجابة لرغبة محبي وجمهوي الأهلي القريبين إلى نفسي.. تقدمت بملف ترشحي لرئاسة مجلس إدارة النادي".

أوساكا جاهزة لخوض منافسات دورة مدريد

مدريد – أكدت اليابانية ناومي أوساكا المصنفة ثانية عالميا في كرة المضرب أنها احتاجت للخلود إلى الراحة على مدى شهر بالكامل، قبل خوض غمار دورة مدريد على الملاعب الترابية التي لا تناسب أداءها كثيرا. فمئذ خسارتها أمام اليونانية ماريا ساكاري في ربع نهائي دورة ميامي 1000 في 31 مارس الماضي التي أوقفت سلسلة من 23 انتصارا تواليها، لم تخض أوساكا أي دورة.

وتكشفت أوساكا الفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، في فبراير الماضي "اتخذت فترة توقف لأنني شعرت بآني في حاجة إلى الهدوء. فبعد مشاركتي في بطولة أستراليا، لم أأخذ أي يوم راحة وعادوت العمل مباشرة ليس في مجال كرة المضرب بل في أمور أخرى".

وأضافت "لم أملك الوقت لرؤية عائلتي التي لم أرها منذ عيد الميلاد قبل نهايةي إلى فلوريدا. كنت أريد تمضية بعض الوقت معها والاستمتاع".

على الرغم من نجاحاتها لاسيما في البطولات الكبرى حيث أحرزت أربعة ألقاب، لم تفز أوساكا بأي لقب على الملاعب الترابية

وتلتقي أوساكا في الدور الأول من دورة مدريد الجمعة، مواطنتها ميساكي دوي وتريد "تقديم عرض جيد" مع عودتها إلى الملاعب الترابية، وقالت في هذا الصدد "أمر مثير العودة للعب على الملاعب الترابية لأنني لم أفز بأي دورة حتى الآن. هذا الأمر يجعلني

التصنيف الأول. ومن المؤكد أن يشهد دور الثمانية مواجهة نارية للأهلي (حامل اللقب)، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد تسعة الألقاب، بعدما أخفق في تصدر المجموعة الأولى، ليصبح مضطرا لمواجهة أي من منتصري المجموعات الثلاث الأخرى في نهائي ميكز للبطولة. وسبق للأهلي أن واجه صن داوونج في أكثر من مواجهة كان أبرزها في نهائي المسابقة عام 2001، التي توج بلقبها الفريق الأحمر، فيما كان آخرها بدور الثمانية لنسخة البطولة الماضية. كما سبق للأهلي مواجهة الترجي في العديد من المباريات، من بينها نهائي نسختي 2012 و 2018، كما التقى الفريق المصري مع الوداد أيضا بنهائي 2017.

ينتظر النادي الأهلي المصري حامل لقب النسخة الأخيرة من بطولة دوري أبطال أفريقيا مواجهة صعبة في ربع النهائي أيا كان المنافس. وكان حامل اللقب حل ثانيا في المجموعة الأولى بدور المجموعات بـ11 نقطة، بفارق نقطتين خلف المتصدر سيمبا التنزاني، وجعله هذا الأمر في انتظار مواجهة أحد أبطال المجموعات الثلاث الأخرى، وهي فرق كلها سبق لها مواجهة الأهلي في النهائي ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

مواجهات عربية أيضا ربما يشهد دور الثمانية أيضا مواجهات عربية أخرى، حيث يمكن أن يلتقي المولودية مع الوداد، وشباب بلوزداد مع الترجي أو مع الوداد أيضا. وسيتحدد خلال القرعة أيضا مسار الفرق نحو المباراة النهائية، حيث تجرى أيضا قرعة الدور قبل النهائي للبطولة، وتحديد ملاعب جولتي الذهاب والعودة بهذا الدور. ومن المقرر أن تجرى جولة الذهاب للدور قبل النهائي يومي 18 و 19 يونيو القادم، فيما تقام جولة الإياب يومي 25 و 26 من الشهر ذاته، على أن تجري المباراة النهائية في 17 يوليو المقبل، ولم يتحدد حتى الآن مكان إقامتها.

سند الورفلي خارج حسابات الرجاء البيضاوي

للتقييم الحصيلة والاستماع لمطالب المدرب كونه الأمر النهائي والمسؤول عن التعاقدات". وأردف "كان الورفلي قد انضم للرجاء قبل 3 مواسم ولن يمدد له بطل المغرب لتربطه تقارير بالوداد مع إمكانية انضمامه لمواطنه مؤيد اللافي". من جانب آخر واصل الرجاء البيضاوي نتاجه المميزة، بعد فوزه على نكانا الزامبي (0-2).

وسجل الفريق البيضاوي نتائج مميزة في دور المجموعات، حيث فاز في جميع المباريات ذهابا وإيابا على الثلاثي بيراميدز المصري ونكانا الزامبي ونامونغو التنزاني محققا العلامة الكاملة (18 نقطة من 6 انتصارات). بينما تجمد نكانا عند 6 نقاط في المركز الثالث، حيث كان قد غادر البطولة منذ الجولة الماضية وفقد التذكرة الثانية للتاهل عن نفس المجموعة لحساب بيراميدز.

والأهم من ذلك أن الرجاء هو صاحب أفضل دفاع في البطولة، حيث لم تستقبل شباكه أي هدف طوال منافسات دور المجموعات، بينما سجل 13 هدفا ليكون صاحب أقوى خط هجوم في البطولة.

إشادة واسعة

أشاد الأسعد الشابي مدرب الرجاء البيضاوي، بالانتصارات الثمينة التي حققها فريقه سواء في الدوري المغربي أو في المسابقة القارية. وقال الشابي في تصريح صحفي "أشكر اللاعبين على مجهود الذي قدموه، إنهم يستحقون الفوز، في كل مباراة خضناها وكانت لدينا رغبة كبيرة لتحقيق الانتصارات". وأوضح الشابي أن الأهم تحقق إلى حد الآن، في انتظار المباريات المقبلة.

وأكمل "ثقافة الفوز لا تغيب على فريق بقيمة الرجاء، لذلك نحمل شعار الفوز في كل مباراة، وهو معطى أعرفه كمدرب كما يعرفه اللاعبون أيضا". وختم "فرت بسلسلة مباريات متتالية، منذ أصبحت مدربا للرجاء، لكني ما زلت اطمح للترديد، خاصة أن المشوار لا يزال طويلا".

يتربح محبو كرة القدم في القارة السمراء قرعة دور الثمانية والدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا، التي تجرى الجمعة بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في العاصمة المصرية القاهرة، وذلك دون حضور مندوبي الأندية ووسائل الإعلام بسبب الإجراءات الاحترازية المتبعة.

السادس فارغا لإجراء قرعة المباريات من خلاله. ووفقا لنظام القرعة، لا يمكن لفرقتين من نفس المجموعة مواجهة بعضهما البعض في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، لكن يمكن لفرقتين من نفس البلد أن يلتقيا بشكل طبيعي، وبهذا يمكن لكازير تشيفز أن يواجه مواطنه صن داوونج.

دور الثمانية يشهد أيضا مواجهات عربية أخرى، حيث يمكن أن يلتقي المولودية مع الوداد، وشباب بلوزداد مع الترجي أو مع الوداد

خلال القرعة، ستكون أندية الترجي بطل المسابقة أعوام 1994 و 2011 و 2018 و 2019، وصن داوونج الفائز باللقب عام 2016، والوداد المتوج بالكاس عامي 1992 و 2017، وسيمبا (الحصان الأسود للبطولة) في التصنيف الأول بالقرعة، بعد تصدرها لمجموعاتها. في المقابل، يتواجد الأهلي وشباب بلوزداد وكازير تشيفز والمولودية، الذي حصل على البطولة عام 1976، في التصنيف الثاني بعد احتلالها الوصافة في مجموعاتها. ويلتقي متصدرو المجموعات الأربع مع أصحاب الوصافة، ولا يمكن أن يلتقي فريقان لعبا معا في نفس المجموعة بدور المجموعات خلال دور الثمانية، ولكن يمكن أن يتواجه فريقان من نفس البلد.

تقام مباريات ذهاب دور الثمانية يومي 14 و 15 مايو المقبل على ملاعب فرق التصنيف الثاني، فيما تجرى لقاءات الإياب بعدها بأسبوع بملاعب أندية

يعكس حقيقة توجهه وفلسفته حاليا". وتابع "للوداد مجموعة بثق فيها ولا يفكر في أي نوع من التعاقدات بغض النظر عن الأسماء المروج لها، ونحن ينتهي الموسم سيكون هناك مجال

ثلاثة أسماء لا تحظى بالأولوية لدى إدارة النادي لتمديد بقائها في الرجاء، من بين 5 لاعبين شارفت عقودهم على نهايتها



القاهرة – تقام مراسم قرعة الدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا 2021 الجمعة، وذلك بعد انتهاء دور المجموعات واكتمال عقد المتاهلين. وتحدد الفرق الثمانية المتاهلة للدور الإقصائية في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أفريقيا، والتي كان من بينها خمسة أندية عربية، عقب انتهاء مرحلة المجموعات في وقت مبكر من الشهر الحالي.

وتاهل سيمبا التنزاني والأهلي المصري عن المجموعة الأولى، وماميلودي صن داوونج الجنوب أفريقي وشباب بلوزداد الجزائري عن الثانية، والوداد البيضاوي المغربي وكازير تشيفز الجنوب أفريقي عن الثالثة، والترجي التونسي ومولودية الجزائر عن المجموعة الرابعة. بينما يواصل خمسة أبطال سابقين للبطولة حملتهم نحو اعتلاء منصة التتويج من جديد، فقد شهدت مرحلة المجموعات ودعا مبكرا لثلاثة فرق سبق لها حمل كأس البطولة في مفاجأة من العيار الثقيل، حيث يتعلق الأمر بالزمالك المصري وتي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، اللذين توجا بخمسة الألقاب في المسابقة. وكذلك فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي، الذي فاز باللقب عام 1973.

حسب ما ذكرته تقارير صحافية، قررت لجنة المسابقات بالكاف، تخصيص 6 أوعية لإجراء القرعة، تضم أسماء الأندية المتاهلة، على أن يضم الوعاء الأول الرباعي المتاهل في الوصافة، على أن يتم توزيع المتصدرين على الأوعية من 2 إلى 5، وهم على الترتيب سيمبا وصن داوونج والرجاء والوداد، فما يتل الوعاء

الرباط – ينوي نادي الرجاء البيضاوي المغربي الاستغناء عن عدد من لاعبيه الذين تنتهي عقودهم خلال الفترة المقبلة. وتعلمت وسائل إعلام أن 3 أسماء لا تحظى بالأولوية لدى إدارة النادي لتمديد بقائها في الرجاء، من بين 5 لاعبين شارفت عقودهم على نهايتها في الفريق البيضاوي.

وتباينت أسباب تراجع حظوظ هذا الثلاثي بشأن التجديد، بين التقدم في العمر وروائهم المرتفعة، إضافة إلى مكافأتهم المالية التي لا طاقة للفريق بها حاليا في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة.

ثلاثي في الواجهة

يتقدم المخضرم عبدالرحيم الشاكير القائمة، التي لا ترغب إدارة الرئيس رشيد الأندلسي في التمديد لها، لسببين هما مستحقاته العالية التي تناهز 300 ألف دولار، وتقدمه في العمر، حيث تحول الشاكير في الأونة الأخيرة من لاعب أساسي إلى بديل.

ويأتي الليبي سند الورفلي ثانيا بعد الشاكير، بسبب ارتفاع سقف مطالبه المالية كل موسم، إذ تتجاوز 400 ألف دولار. أما اللاعب الثالث فهو الحارس محمد بوعيميرة الذي لم يظهر في أي من مباريات الفريق محليا وقاريا بسبب تألق نس الزينتي، لذلك يتجه الرجاء للتوقيع مع حارس آخر خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وتكشف مصدر داخل الوداد حقيقة اهتمام الفريق بخدمات الليبي سند الورفلي مدافع غريمه التقليدي الرجاء، قصد الانقضاء عليه في الميركاتو المقبل وضمه للفريق في صفقة انتقال حر. وقال المتحدث من الفريق في تصريحات إعلامية "نتابع مثل هذه الأخبار ونستغرب لتوقيتها وسبقاتها ونؤكد أننا داخل الوداد غير معنيين، لا من قريب ولا من بعيد بما يتم الترويج له".

وأضاف "هناك من رسم خارطة طريق ميركاتو الوداد الصيفي ومن الآن وهذا فيه تشوش على النادي ولا

حلم كأس ألمانيا يراود ناجلسمان مع لايبزغ

أن حقق لقباً في مسيرته الاحترافية القصيرة، إذ أن لقبه الوحيد كان عندما قاد هوفنهايم إلى الفوز بطولة ألمانيا لما دون 19 سنة في العام 2014. من جهته، يأمل بوروسيا دورتموند بطل الكأس موسم من بوابة الكأس المحلية حيث يبدو مصيره في بلوغ دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل على المحك. إذ يحتل فريق المدرب إدين تيرزيتش المركز الخامس في الوندسليغا على بعد نقطة من المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأسمى، الذي يحتله أينتراخت فرانكفورت.

ولكي يحظوا بفرصة خوض النهائي في 13 مايو، على إربليغ هالاند وزملائه أن يتجاوزوا الست عقبة هولشتاين كيل.

بعد أن مُني بسبع هزائم متتالية، وسيكون الوداع مثالياً لمدربه الشاب ناجلسمان (33 عاماً) الذي سسينتقل اعتباراً من الموسم المقبل للإشراف على بايرن ميونخ خلفاً لهانزي فليك، بعد أن أعلن بطل ألمانيا ذلك رسمياً منتصف الأسبوع.

وأشارت تقارير إلى أن ناجلسمان مشجع بايرن منذ طفولته سيصبح المدرب الأعلى في التاريخ، حيث قدرت العديد من وسائل الإعلام الألمانية الصفقة بما يتراوح بين 20 مليون يورو (17، 24 مليون دولار) و30 مليون يورو، بما فيها المكافآت، للحصول على

خدمات المدرب الذي ينتهي عقده مع فريقه الحالي في 2023. ولم يسبق لناجلسمان

يرلين - ينشد لايبزغ الاسفاده على أكمل وجه من غياب بايرن ميونخ عن المنافسة ليودع مدربه يوليان ناجلسمان بأفضل طريقة ويمنحه أول القاب مسيرته الاحترافية. إلا أن أماله تصطدم أولاً بمواجهة مضيفة فيردر بريمن في نصف نهائي كأس ألمانيا، في حين يلتقي بوروسيا دورتموند مع هولشتاين كيل من الدرجة الثانية. ويفتح غياب العملاق البافاري حامل اللقب في الموسمين الأخيرين الباب أمام لايبزغ للتتويج بلقبه الأول في تاريخه القصير (تأسس عام 2009) بعد أن أصبح لقب الدوري المحلي خارج الحسابات المنطقية بالنسبة لثاني الترتيب، إذ يحتاج بايرن إلى فوز واحد من المراحل الثلاث الأخيرة للظفر بلقبه التاسع توالياً.

ويحل لايبزغ وصيف الكأس عام 2019 الذي أقصى فولفسبورغ من ربع النهائي، الجمعة على فيردر بريمن الجريح المتوج بالمسابقة ست مرات (ثاني أفضل سجل بعد بايرن مع 20 لقباً)، آخرها عام 2009، الذي تراجع المركز الرابع عشر في الدوري

ريال مدريد يخطط للجمع بين مبابي وبنزيمة

يريد عقداً لمدة عامين. وكان ريال مدريد قد عرض على راموس التجديد لمدة عام مع خيار عام آخر، وهي الطريقة التي يتبعها النادي مع اللاعبين الذين يتخطى عمرهم حاجز 30 عاماً.

وحسب وسائل إعلام فإن دائرة المقربين من راموس تنصح بالبقاء في ريال مدريد في الوقت الحالي، لكنه لا يوجد أي قرار نهائي بشأن مستقبله، وكل شيء يعتمد على التفاوض مع فلورينتينو بيريز رئيس النادي لحسم هذا الملف.

وفي سياق منفصل، يواصل راموس تعايفه من الإصابة العضلية التي تعرض لها مؤخراً، ويسعى للتواجد مع الفريق لمواجهة تشيلسي في لندن بإياب نصف نهائي دوري الأبطال. كما قال تقرير صحافي إن الأوروغوياني فيدي فالفيردي نجم ريال مدريد، بات قريباً من العودة للمشاركة مع الفريق.

سيكون المهاجم المثالي لريال مدريد، وأنه سيتواجد قريباً في غرفة ملابس النادي الملكي.

وأوضحت أن وصول مبابي، سيؤدي إلى تحرير بنزيمة الذي يستطيع اللعب كراس حربة أو مهاجم إضافي. أما مبابي يستطيع اللعب كجناح والعودة إلى وسط الملعب، بالإضافة إلى قدرته على قيادة الهجوم. من ناحية أخرى كشف تقرير صحافي إسباني، عن تطور جديد في ملف تجديد سيرجيو راموس قائد ريال مدريد، والذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الحالي. ووافق راموس صاحب الـ35 عاماً على خفض راتبه، لكنه

مدير - يتطلع فلورينتينو بيريز رئيس ريال مدريد، للتعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان. وينتهي عقد مبابي مع النادي الفرنسي في صيف 2022، ولم يوافق اللاعب على التجديد حتى الآن.

ووفقاً لشبكة "فيفنسا سنترال"، فإن بيريز يخطط لضم مبابي، من أجل اللعب بجوار كريم بنزيمة في هجوم ريال مدريد لمدة عام واحد على الأقل في قلعة سانتياغو برنابيو. وأشارت إلى أن بيريز يثق أن مبابي

سباق البرتغال مسرح المواجهة الجديدة بين هاميلتون وفيرستابن

بابن الـ23 عاماً إلى صدارة ترتيب السائقين للمرة الأولى في مسيرته. ورحب هاميلتون بالمنافسة التي تتركبها هذا الموسم بعد أن فرض فريق "الأسيهم الفضية" هيمنته في السنوات الأخيرة في حين فشل فيراري، الأقرب إليه، في مقارعة.

طموح كبير

قال البريطاني الطامح للقبه الثامن عالمياً ليفردي بالرقم القياسي الذي يتركبها مع شوماخر "أعتقد أنها المرة الأولى منذ وقت طويل التي يملك فيها فريق ريد بول سيارة قادرة على المنافسة".

وتابع "لذا أعتقد أن المنافسة ستكون متقاربة طيلة العام، سنرى على أمل المريد من هذه المعارك". وشهدت جائزة إيميليا رومانيا على سباق مفير حيث خطف البريطاني لاندو نوريس سائق ماكلارين المركز الثالث، ووقع حادث قوي بين الفنلندي فالنتيري بوتاس سائق مرسيدس ومواطن الأول جورج راسل (وليامس). كما غادر سائق آخر حلبة إيمولا محبطاً وهو المكسيكي سيرجيو بيريس، زميل فيرستابن الجديد في ريد بول. بعد انطلاقه من الخط الأمامي للمرة الأولى في مسيرته بفارق 0،035 ثانية فقط عن هاميلتون، أنهى السباق الذي بدأه في المركز الثاني عند خط البداية في المركز الحادي عشر مع وصوله إلى النهاية.

قال بيريس "فوّتنا الفرصة في إيمولا حيث كان علينا أن نحقق المركزين الأول والثاني، ولكن أمل أن نحقق ذلك نهاية هذا الأسبوع". وتابع "في البرتغال، أمل أن أكون في المقدمة واستخرج الأفضل من سيارتي". تسونودا هو سائق آخر يدخل حلبة الغارفي مع طلعات كبرى. حقق الياباني المبتدئ (20 عاماً) على متن الفاتوري انطلاقة لافتة في البحرين عندما حل ثاسعاً، إلا أن اصطداماً في إيمولا أدى إلى حلوله في المركز الثاني عشر. وقال "كان حقاً ممكناً أن أحصد بعض النقاط هذه المرة، أتعلم من ذلك، لذا عليّ أن أحقق ذلك المرة المقبلة".

قلب هاميلتون، فهناك، وقبل ستة أشهر، حقق فوزه الثاني والتسعين في مسيرته متجاوزاً الرقم القياسي الذي كان يشاركه مع الأسطورة الألمانية ميكائيل شوماخر. وقد تكون الحلبة مسرحاً لإنجاز آخر للبريطاني، حيث الفرصة سانحة أمامه للانطلاق من المركز الأول للمرة المئة في بطولة العالم.

والتاريخ سيكون أيضاً بين يدي فيرستابن لكتابته، إذ أن الفوز سيرتقي



بورتيموا (البرتغال) - ينتقل التحدي الجديد من ملحمة تئبي بواحدة من أشرس المعارك على اللقب منذ سنوات، إلى حلبة الغارفي في جائزة البرتغال الكبرى ضمن الجولة الثالثة من بطولة العام للفورمولا واحد، حيث يدخل حامل اللقب البريطاني لويس هاميلتون متصدراً بفارق نقطة بثيمة عن ماكس فيرستابن. قد يكون ترتيب حامل اللقب سبع مرات على صدارة ترتيب السائقين مفاجئاً للمرة الأولى، نظراً للنفوذ الذي يظهره فريق ريد بول هذا الموسم على حساب مرسيدس.

إلا أن خطأ من فيرستابن في الجولة الافتتاحية في البحرين ساهم في فوز هاميلتون، فيما صبت تدخل سيارة الأمان في الوقت المناسب في مصلحة البريطاني بعد خطأ غير معهود على حلبة إيمولا في جائزة إيميليا رومانيا الإيطالية في الجولة الثانية. وارتكب سائق مرسيدس (36 عاماً) الذي انطلق من المركز الأول خطأ في منتصف السباق جعله يتراجع في الترتيب، ما هدد إنهاء السباق خارج مراكز النقاط قبل أن يقود حملة صعوده متجاوزاً جميع السيارات أمامه باستثناء فيرستابن، ليحافظ على صدارة ترتيب السائقين على حساب الهولندي بفضل تسجيله أسرع لفة التي تمتع صاحبها نقطة (44 مقابل 43).

تفوق واضح

اعتبر النمساوي توتو وولف مدير فريق مرسيدس، أن ريد بول فشلوا في استغلال التفوق الواضح في السرعة في سيارتهم. وقال في حديث مع الموقع الرسمي للفريق الألماني "أن نتصدر ترتيب البطولة (السائقين والصانعين) بدا وكأنه خروج جانبي من السجن، لأن منافسينا لم يستفيدوا من الفرصة التي أعطيناهم بإياها".

وتابع "وهذا يظهر تماماً التحدي الكبير الذي ينتظرنا هذا الموسم وكيف يمكن للأمر أن تتغير سريعاً في الفورمولا واحد". لحلبة الغارفي مكانة خاصة في

خطوات تفصل المان سيتي عن الظفر بلقب البريميرليغ

يوناييتد يهدد الآمال الأوروبية لليفربول



انطلاقة واعدة

الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية. واعترف كلوب بعد المباراة الأخيرة ضد نيوكاسل الذي أدرك التعادل 1-1 في التواني الأخيرة، بأن أداء فريقه لا يخوله التاهل إلى دوري الأبطال. قال في هذا الصدد "لم أشاهد فريقاً اليوم يستحق خوض دوري الأبطال العام المقبل، لدينا خمس مباريات أخرى وسنرى".

وتابع "أما نتعلم وإما لا نخوض دوري الأبطال.. لا أعتقد أنه بمقدورنا صناعة فرص أكثر، أفضل مما قمنا به من دون أن نتمكن من ترجمتها وحسم المباراة".

حلم قاري

أما مانشستر يونايتد، فيضع كل ثقله لإحراز الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بعد أن ضمن بنسبة كبيرة بطاقة التاهل إلى دوري الأبطال وقد بلغ الدور نصف النهائي. ولم يحزن مانشستر يونايتد أي لقب منذ أن توج بطلا للمسابقة ذاتها عام 2017، بإشراف مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو. وتنتقل المرحلة الجمعة

بلقاء ساوثهامبتون وليستر سيتي الثالث، في مباراة يسعى فيها الأول إلى ضمان بقائه ضمن أندية النخبة، في حين يريد الثاني تعزيز حظوظه القوية في المشاركة في دوري الأبطال بعد أن أهدر هذه الفرصة الموسم الماضي بخسارته أمام مانشستر يونايتد في الجولة الأخيرة لتذهب البطاقة إلى الفريق الأخير.

ويخوض تشيلسي مباراة سهلة نسبياً على أرضه أمام جاره فولهام الثامن عشر. ويدخل تشيلسي المباراة منتشياً بعد عودته بتعادل إيجابي ثمين من معقل ريال مدريد الإسباني (1-1) في ذهاب نصف النهائي، ليمكك الأفضلية في بلوغ النهائي للمرة الأولى منذ أن توج باللقب القاري للمرة الوحيدة في تاريخه عام 2012.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي برايتون مع ليدز يونايتد، إيفرتون مع أستون فيلا، نيوكاسل يونايتد مع أرسنال، توتنهام مع شيفيلد يونايتد، الألماني يورغن كلوب في المركز السادس بفارق 4 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز

سيكون أحباء كرة القدم على موعد مع جولة جديدة في سباق البريميرليغ مع الاقتراب من نهاية المسابقة، حيث ستكون مباراة مانشستر سيتي وكريستال بالاس السبت على ملعب سيلهرست بارك معقل فريق كريستال بالاس هي العنوان الأبرز لمنافسات الأسبوع الرابع والثلاثين من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز.

لندن - يامل مانشستر سيتي في إنهاء أسبوع حافل بالتتويج بطلا للدوري الإنجليزي في كرة القدم، شرط فوزه على مضيفة كريستال بالاس وخسارة وصيفه وجاره مانشستر يونايتد على أرضه أمام ليفربول في المرحلة الرابعة والثلاثين التي تنتقل الجمعة.

ويملك مانشستر سيتي 77 نقطة متقدماً بفارق 10 نقاط عن يونايتد، وبالتالي يستطيع حسم اللقب في حال بات الفارق بينهما 13 نقطة قبل نهاية الدوري بربع مراحل. وبحال تتويجه، سيرفع سيتي عدد ألقابه إلى سبعة، بينها ثلاثة في آخر أربعة مواسم.

وكان سيتي توج بباكورة القابه هذا الموسم بإحرازه كأس رابطة الأندية الإنجليزية بفوزه على توتنهام 0-1، ثم عاد بانتصار ثمين من معقل باريس سان جرمان الفرنسي 2-1 في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا، ليصبح على مقربة من التاهل إلى أول نهائي قاري له في المسابقة الأبرز، علماً بأنه فشل في تحطيم ربع النهائي في المواسم الثلاثة الماضية.

وبعد أن استهل الموسم الحالي بصعوبة بالغة شهدت احتلاله المركز الثاني عشر في المراحل الأولى وخسارة قاسية على أرضه أمام ليستر سيتي 1-5، نجح فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا في استعادة توازنه والتخليق في الصدارة في الأسابيع الأخيرة.

تراجع المستوى

استفاد من تراجع مستوى ليفربول حامل اللقب الموسم الماضي، وتذبذب مستوى تشيلسي قبل أن يشرف عليه الألماني توماس توخيل ويعيده إلى المنافسة على أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال. أما النقطة

على ملعب أولدترافورد يريد مانشستر يونايتد توجيه ضربة لآمال غريمسه التقليدي ليفربول بالمشراكة في دوري الأبطال، حيث تتعد كتيبة المدرب الألماني يورغن كلوب في المركز السادس بفارق 4 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز

هل يلوح هاري كين بمغادرة توتنهام

جوزيه مورينيو واستعان بخدمات لاعبه السابق راين مايسون حتى نهاية الموسم الحالي، صعوبة كبيرة في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وذلك على الرغم من احتلاله صدارة الترتيب في ديسمبر الماضي قبل أن يتراجع مستواه بشكل كبير في الأشهر الأخيرة. وإزاء هذا الوضع، زادت الشائعات بإمكانية انتقال كين إلى نادٍ آخر لكن سيكون من الصعب على أي فريق الحصول على خدمات هداك توتنهام نظراً لكونه يرتبط مع ناديه بعقد حتى عام 2024 وبالتالي يتعين دفع مبلغ مالي ضخم. وأحرز كين الذي سجل

لندن - كرر مهاجم توتنهام ومنتخب إنجلترا هاري كين رغبته في إحراز الألقاب بعد الموسم المخيب الذي عاشه فريقه وخروجه خالي الوفاض من المسابقات التي خاضها.

ومنذ انتقاله إلى صفوف الفريق اللندني الشمالي، خسر كين ثلاث مباريات نهائية هي كأس رابطة الأندية الإنجليزية عام 2015 ثم مباراة القمة في المسابقة ذاتها الأحد الماضي ضد مانشستر سيتي 1-0، ونهائي دوري أبطال أوروبا أمام ليفربول 2-0 عام 2019، في حين اقترب فريقه كثيراً من إحراز الدوري الإنجليزي الممتاز عامي 2016 و2017. ويواجه توتنهام الذي أقال مدربه البرتغالي المخضرم



صباح العرب

إبراهيم الجبين

ما لا بدّ منه

هذا الأسبوع قرأتُ عن التطوُّر الكبير الذي طرأ على قدراتنا البشرية في التعبير والتواصل خلال العقود الأخيرة، وهو ما لم يحدث من قبل عبر آلاف السنين التي تلت ظهور الإنسان على الأرض.

ماذا يعني هذا؟ يعني أننا أصبحنا أكثر قدرة على نقل ما يدور في أنفسنا إلى الآخرين، وتصويره بآيسر الأساليب وأبسطها والتي ستتيح لمن حولنا فهمنا أكثر ولا تعود هناك أي مشكلة، على اعتبار أن كل شرارة قدحت منذ الأزل بين البشر، و"كل خناقة في حارة" وكل نزاع وكل حرب كان سببها سوء تفاهم ما، فالحدث يقع حين تتعطل لغة التواصل. وهكذا على مفرق الطرق حين تتعطل إشارة المرور تصادم العربات.

والآن وقد بتنا وسط عالم التواصل الاجتماعي الفائق. كيف تغيرت تلك المعادلات الخاصة بالحوادث وسوء التفاهم والشرارات؟

ليست المسألة تقنية صرفة. ولا تتوقف على التقدم التكنولوجي وحده، ولا تلعب الألة فيها دور البطولة المطلقة. وإن فكّرت أن اللغة هي اللاعب الأبرز، أن تكون مصيبا، فالملايين من البشر تتقن لغات بعضها البعض ومع ذلك لا تعيش بولاء وتفاهم.

وقد سبق لقواصل من المفكرين والباحثين تحليل الصراعات التي يمكن أن تندلع بين البشر، حتى أن بعضهم من البسطاء وضع لها حدودا تحصرها في المثلث "السلطة والمال والنساء"، وهذه الأخيرة تحيلنا إلى أن أولئك الباحثين همين عليهم عقل ذكوري، فلماذا لا يكون الرجال أيضا محورا من محاور الصراع بين النساء؟ خاصة وأن أغلب المؤامرات عبر التاريخ تم تدبيرها على أيدي النساء، واليوم يترحم الأميركيون بوقوف امرأتين خلف الرئيس جو بايدن وهو يلقي خطابه بمناسبة مرور 100 يوم على توليه السلطة، نائبة كامالا هاريس ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

الحال، يمكن أن يكون مفهوما، لأنه يضمن البقاء والجشع والتوسع وينفتح على السلطة أيضا. لكن النساء لا أعتقد. لأن المرأة متجاوزة للرجل فيزيولوجيا، ودماعها متقدم عليه بوضع مراحل تطور، وحين يتناطح كبشان تقف السيدات الغنمات لتوجيه المعركة بالاعين والأصوات.

الدين؟ الطائفة؟ الحزب؟ الأسرة؟ ما الذي يجمع سوء التفاهم من الحдох؟ ولكن مهلا؟ من هو ذلك الأحمق الذي أدخل في رؤوسنا أن الطبيعى عدم وجود اضطراب في التواصل بيننا؟ وأن الهدف المنشود هو تسطيط منحنى التوترات بين البشر إلى الحدود الدنيا والصفى حتى تكون الأمور "تماماً"

الصراع بين الكائنات، بين الجنس ذاته، هو لب الحكاية. ومن دونه لا توجد حكاية أصلا. والصراع لا يحصل بإجبار الناس على التفاهم، بل باحتدام التناقضات التي ستنتج الأفكار الشبيهة بالأحجار الكريمة الثمينة من بين تصادم الملايين من الأحجار الرخيصة.

القرقيعان يبهج أطفال السعودية في رمضان

القطف (السعودية) - قام رجل سعودي مرتدي ملابس تقليدية بتوزيع هدايا على الأطفال في جزيرة تاروت بمحافظة القطيف (شرق) بمناسبة احتفالهم بمهرجان قرقيعان خلال النصف الثاني من شهر رمضان المبارك. كما تجمع الأطفال في تاروت وقرعوا أبواب المنازل وأخذوا الحلوى من الناس في الاحتفال بعيد القرقيعان التقليدي، وهي مناسبة معروفة في دول الخليج.

وفي هذا العام، بذلت مجموعة من السكان المحليين في تاروت جهودا في تزيين المنازل بالأضواء والزخارف التراثية في إضافة للأجواء الاحتفالية. وأشار عمار حسن وهو مشارك في الاحتفال إلى أن تحضيرهم لاستقبال الأطفال استغرق نحو عشرة أيام.

مصري يحول التحطيب إلى فن قتالي وعيناه على الأولمبياد



لم يعد مجرد فولكلور

التحطيب المعاصر والتعريف به. وتمكّن ومساعدوه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من أن يجتذبوا شيئا فشيئا شبابا لممارسة هذه الرياضة. ويسمح التحطيب المعاصر خلافا للتقليد المصري المتوارث، للمرأة بالمشاركة في نسخته الحديثة. وتشارك ياسمين أنور (25 سنة)، وهي مدرّسة محبة، في التدريب لأول مرة، مؤكّدة "سأواصل التدريبات حتى أتعلم ممارسة هذه الرياضة بشكل جيد".

وفي القاهرة، في حي الرحاب الراقي (شرق)، يعلّم المدربون الأوائل تلاميذهم في إحدى الحدائق العامة. واكد ناصر رفاعي، وهو أحد المدربين، أن "أسلوب القتال" المصري الموروث من الفرانعة يمثل "كنزا". وأضاف "يتعيّن علينا المحافظة على هذا الكنز، ومثله مثل أي نوع من الفنون إذا لم تتم ممارسته فإنه يندثر". ويعمل رفاعي مدرّسا للرياضة البدنية ويأخذ من وقته الشخصي للعمل على نشر

مستوحى من ملابس المحاربين المصريين القدماء. ويستخدمون العصي من الخيزران طولها 130 سنتيمترا، ويامل بولاد أن يتمكن خلال ثلاث سنوات من إنشاء "مراكز إقليمية" لتعليم التحطيب المعاصر في مناطق مختلفة في العالم مثل المجر وكندا وكولومبيا. ويدعو بولاد المصريين للإقبال على تعلم التحطيب المعاصر، وإلا فإن هذه الرياضة ستعرف طريقها إلى الأولمبياد دون أن يمثلها فريق مصري.

يسعى مدرب فرنسي - مصري للفنون القتالية إلى إدراج التحطيب في الأولمبياد كفن قتالي معاصر بعد أن نجحت مساعيه في تسجيل هذا التقليد القديم في اليونسكو. ويعمل رفقة عدد من الهواة والمدربين على تكوين فريق مصري في هذه الرياضة يمكنه أن يمثل بلاده في الأولمبياد.

القاهرة - يمارس المصريون منذ قرابة 5 آلاف عام التحطيب، وهو نوع من القتال الراقص بالعصي، ولكنه تحول إلى فن قتالي حديث يطمح هواته إلى أن يصبح رياضة أولمبية.

وقال عادل بول بولاد، وهو مدرب فنون قتالية فرنسي - مصري في التاسعة والستين من العمر، أطلق منذ قرابة 15 عاما مشروع تحويل التحطيب إلى فن قتالي معاصر "إنه مشروع لتجميع الناس" وهو بمثابة "ثورة ثقافية".

ولفت إلى أن التحطيب المعاصر "نسخة رياضية محدثة من فنّ عمره آلاف السنين".

والتحطيب هو نوع من الرقص الإيقاعي بالعصي يمارسه الرجال في صعيد مصر وهم يرتدون زيهم التقليدي أي الجلباب، وجرت العادة أن يؤدّون هذه الرقصة في الأفراح تعبيرا عن ابتهاجهم. وتبدأ رقصة أو لعبة العصا بان يلقي اللاعب التحية على الحضور الذين يلتفون في حلقة كبيرة لمتابعة المنافسة، ثم تحية المنافس بالتلويح بالعصا ويديرها فوق رأسه عدة مرات على نغمات المزمار والربابة والطبل البلدي، وهي الموسيقى الشعبية التي دائما ما تصاحب مباريات التحطيب.

وسُجِّل التحطيب منذ العام 2016 ضمن التراث

لوحة لكارافاجيو تبحث عن رسامها الحقيقي في مدريد

على النحو الصحيح". وتابع أن اللوحة في أمان في مكان لم يكشف عنه في مدريد.

وبدات التحقيقات تؤتي ثمارها، فقد عُثر على وثيقة في الأكاديمية الملكية الإسبانية للفنون الجميلة تظهر كيف حصل إيفاريسنتو بيريس دي كاسترو، أحد أسلاف أصحاب اللوحة الحاليين، عليها مقابل لوحة للفنان الإسباني ألونسو كانو في عام 1823.

ورفض كول التكهّن بقيمة اللوحة إذا ثبت أنها من أعمال كارافاجيو.

تكون من أعمال مايكل أنجلو ميريزي دا كارافاجيو الذي يمكن أن تدرّ أعماله المايين.

وقال خورخي كول مدير معرض كولناجي، الذي كلفه أصحاب اللوحة بالتأكد من هوية راسمها، إن التحقق من نسب اللوحة عن طريق فحص الوثائق التاريخية وجلب خبراء من الخارج يحتاج وقتا.

وأضاف "الجماهير انتظرت 400 سنة لترى هذه اللوحة ويمكنها الانتظار سنة واحدة أخرى، المهم أن نُؤدي عملنا

وكان الإسباني خوسيه دي ريبيرا، من أتباع أسلوب كارافاجيو في الرسم، وعاش وعمل لسنوات في روما وكذلك في نابولي في بداية القرن السابع عشر، لذلك لم يكن من المستغرب افتراض أنه هو من رسم الصورة.

وعرضت اللوحة في مزاد لدار أنسورينا الشهيرة للمزادات في مدريد هذا الشهر بسعر زهيد، حيث لم يكن قد تم فحصها بدقة.

لكن إسبانيا أوقفت البيع في اللحظة الأخيرة بعد أن أشار خبراء إلى أنها قد

مدريد - يتلف عشاق الفن لمعرفة ما إذا كانت لوحة عُثر عليها في إسبانيا هي من أعمال الفنان الإيطالي الشهير كارافاجيو، غير أن المعرض المكلف بالتحقق من الأمر طلب التحلي بالصبر.

وتصور لوحة "ذا كراونينغ ويذ ثورنس"، الزيتية، والمنسوبة حاليا للإسباني خوسيه دي ريبيرا، وهو رسام غير مشهور من القرن السابع عشر "الأم المسيح".

بريانكا شوبرا تطلب مساعدة جمهورها لإنقاذ الهند

لا تملك مخزوننا كافيا لتطعيم نحو 600 مليون مؤهلين لتلقي اللقاح. وأشارت بريانكا إلى أنها تعمل رفقة زوجها النجم الأميركي نيك جوناس على المساهمة أيضا في هذه التبرعات، مؤكّدة أنهمما سيستمران في المشاركة لأن الوباء سريع الانتشار ولا أحد في مأمن من الإصابة ما لم يكن الجميع في أمان.

وأضافت "يمكننا جميعا اتخاذ خطوات للمساعدة في هذا الوقت العصيب من الأزمة، وتتمثل إحدى الطرق في رفع صوتك إلى قادة العالم لتقديم لقاحات كوفيد - 19 بشكل عاجل".

وأضافت "التبرعات ستذهب مباشرة لدعم الرعاية الصحية بما في ذلك مراكز رعاية كوفيد ومراكز العزل ومحطات توليد الأوكسجين والمعدات الطبية ودعم اللقاحات وتعبئتها".

وانضمت بريانكا لحملة "فاكس لايف" التي أطلقتها منظمة "غلوبال سينترين" العالمية، وهي مبادرة تهدف إلى تشجيع قادة العالم على تسليم مخزونهم الفائض من اللقاحات الواقية من عدوى كورونا إلى الدول الأكثر احتياجا.

وعلى الرغم من أن الهند تعد أحد أكبر منتجي اللقاحات في العالم، فإنها

كوفيد في العالم، ونحن جميعا بحاجة إلى المساعدة: الناس يموتون بارقام قياسية. هناك مرضى في كل مكان، والفابروس مستمر في الانتشار والقتل بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع".

وكشفت أنها ستحاول الاستفادة من شعبيتها على المواقع الاجتماعية، قائلة "ما يقرب من 63 مليون شخص يتابعونني على إنستغرام وأكثر من 27 مليون يتابعونني على تويتر، لذلك فحتى إن تبرع 100000 منكم بمبلغ 10 دولارات فهذا يعني مليون دولار، وهذا ضخم".

نيودلهي - أطلقت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا عبر صفحتها الرسمية على المواقع الاجتماعية حملة تبرعات لصالح بلادها إثر ظهور السلالة الجديدة من فايروس كورونا في الهند وتسببها في إصابة ووفاة الكثيرين.

وقالت بريانكا "الهند بيتي وهي تعاني من أسوأ أزمة



بريطانيا تسك عملة ذهبية وزنها 10 كيلوغرامات

لندن - أنتجت دار سك العملة الملكية البريطانية عملة ذهبية تزن عشرة كيلوغرامات (22 رطلا) - وهي الأكبر خلال تاريخها الممتد على مدار 1100 عام - بمناسبة نهاية مجموعة خاصة من العملات أنتجت احتفاء بتتويج الملكة إليزابيث الثانية قبل نحو 70 عاما.

واستغرقت صناعة أحدث عملة 400 ساعة، بالإضافة إلى أربعة أيام من التلميع، وجرى استخدام التقنيات الحديثة واليدوية لصنعها وهي من فئة عشرة آلاف جنيه إسترليني (13900 دولار).

ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية قالت كلير ماكليان، مديرة قسم العملات التذكارية في دار سك العملة الملكية، "يسعدنا أن تكشف النقاب عن سك العملة الملكية أولا مع إنشاء أكبر عملة في المملكة المتحدة للاحتفال باحتام

مجموعة عملات كوينز بيسستس التذكارية. إنها أحدث في سلسلة ماستروروكس لدينا، والتي تقدم أعمالا فنية فريدة لهواة الجمع، حصريا من دار سك العملة الملكية".

وأفادت دار سك العملة الملكية أن العملة العملاقة الفريدة من نوعها ابتناها مشتر لم يكشف عن هويته. ولم يتم الكشف أيضا عن سعر البيع ولكن دار سك العملة قالت إنه نظرا للعمل المبدول لصناعة العملة فربما بيعت بمبلغ من ستة أرقام.

واشتملت مجموعة "بيسستس" (وحوش) للعملات التذكارية على صناعة العديد من العملات التي تحتوي على صور لعشرة تماثيل حجرية كانت مصطفة على طول مسار الملكة إلى كنيسة وستمنستر أبي ليمت تنويجها في 1953.

